



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الألكسو  
إدارة التربية

# مدينة القدس<sup>٤</sup> معالم معمارية وتاريخية<sup>٣</sup> (دليل منهجي تعليمي)

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / الألكسو

(فلسطين جزء من الوطن العربي الكبير، والشعب العربي الفلسطيني جزء من الأمة العربية، والوحدة العربية هدف يعمل الشعب الفلسطيني من أجل تحقيقه).

(القانون الأساسي الفلسطيني/ مادة 1)



إعداد:

أ. خالدة ياسين

أ. جمال سام

## تقديم:

في إطار التزام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) التاريخي تجاه القضية الفلسطينية، ودعمها المتواصل لقضايا التنمية في المجال التربوي والتعليمي والثقافي، وتفعيلاً لقرارات مجالسها التشريعية (المؤتمر العام، والمجلس التنفيذي)، وتنفيذاً للتوصية الصادرة عن المؤتمر الثاني عشر لـ «وزراء التربية والتعليم العرب»، (فلسطين، نوفمبر 2021)، والخاصة بـ «دعوة الدول العربية والمنظمات العربية والإقليمية لتبني آليات واستراتيجيات من شأنها دعم التعليم في فلسطين عامة، والقدس خاصة، لضمان الحق في التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، والحد من الفاقد التعليمي بفعل الاحتلال»، وبالتعاون مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، يسعد الألكسو أن تصدر «الدليل المنهجي التعليمي لمدينة القدس، معالم معمارية وتاريخية» إسهاماً منها في ترسيخ عروبة القدس وهويتها الثقافية والعربية والإسلامية، وتعميق الوعي لدى الناشئة من أطفالنا العرب بتاريخ القدس، وأهمية معالمها الأثرية التي تزخر بها، والتي لا تزال شاهداً ثقافياً على عروبة القدس أمام محاولات التهويد التي تتعرض لها وحصارها الظالم لفصلها عن محيطها العربي والإسلامي.

ويتضمن الدليل قسمين يحتوى الأول على خمسة (5) أدلة عنيت بالبعد الجغرافي والتاريخي لمدينة القدس، وبالمعالم المعمارية والتاريخية للبلدة القديمة في مدينة القدس وللمسجد الأقصى المبارك، ولأحياء مدينة القدس، وبالاعلام والشخصيات المقدسية، ويحتوى القسم الثاني من الدليل على نماذج عملية، يمكن للمعلم اعتمادها في تنفيذ أنشطة متنوعة حول «القدس».

وتوفر الألكسو هذه الوثيقة التربوية التعليمية لمصممي المناهج والوسائل التعليمية والمعلمين والطلبة والمهتمين بالشأن التربوي والتعليمي لفلسطين، وتأمل

أن يقدم مضامين معرفية حول مدينة القدس، وأن يكون مرجعا وأداة تساعدهم في تجويد عملهم، ويسعد الألكسو أن تتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ جمال سالم، والأستاذة خالدة ياسين الخبيرين الذان أعدا الدليل، وإلى اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لتعاونها المثمر مع الألكسو مما يعزز جهودها التربوية والثقافية لفائدة فلسطين عامة والقدس خاصة.

معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر

المدير العام

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
<b>الجزء الأول</b>		
<b>9</b>	<b>المقدمة.</b>	<b>1 -</b>
<b>11</b>	<b>الفصل الأول: الدليل الجغرافي والتاريخي لمدينة القدس:</b>	<b>2 -</b>
13	- أولا- الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة القدس.	
14	- ثانيا- تضاريس مدينة القدس.	
15	- ثالثا- نشأة مدينة القدس.	
16	- رابعا- أهمية مدينة القدس.	
17	- خامسا- القدس عبر التاريخ.	
19	- سادسا- القدس في العهد الإسلامي.	
24	- سابعا- الاحتلال الفرنسي لمدينة القدس.	
24	- ثامنا- القدس في العهدين الأيوبي والمملوكي.	
26	- تاسعا- مدينة القدس في العهد العثماني.	
28	- عاشرا- الاحتلالين البريطاني والصهيوني لمدينة القدس.	
32	- أحد عشر- القرارات الأممية والعربية بخصوص القدس.	
<b>36</b>	<b>الفصل الثاني: دليل المعالم المعمارية والتاريخية للبلدة القديمة في مدينة القدس:</b>	<b>3 -</b>
38	أولا- البلدة القديمة وسور القدس.	
40	ثانيا- أبواب سور البلدة القديمة.	
44	ثالثا- معالم معمارية وتاريخية في البلدة القديمة:	
44	- المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي).	
45	- المقدسات الدينية المسيحية (كنيسة القيامة، القديسة حنة، يوحنا المعمدان...).	
49	- حارات البلدة القديمة.	
52	- أسواق البلدة القديمة.	
58	- المقامات والأضرحة.	
60	- الزوايا والتكايا.	
62	- المدارس.	
<b>65</b>	<b>الفصل الثالث: دليل المعالم المعمارية والتاريخية في المسجد الأقصى المبارك.</b>	<b>4 -</b>
67	- أبواب المسجد الأقصى المبارك	

الصفحة	الموضوع	الرقم
73	المسجد (الجامع) القبلي القديم والجديد.	-
75	المصلى المرواني.	-
76	حائط البراق.	-
77	قبة الصخرة المشرفة.	-
78	المتحف الإسلامي.	-
79	الأسبلة.	-
81	البوائك.	-
84	المساطب.	-
85	القباب.	-
<b>86</b>	<b>الفصل الرابع: دليل أحياء مدينة القدس:</b>	<b>5 -</b>
89	الشيخ جراح.	-
90	مأمن الله.	-
91	المصرارة.	-
91	واد الجوز.	-
92	سلوان.	-
93	جبل المكبر.	-
93	جبل الزيتون.	-
<b>95</b>	<b>الفصل الخامس: دليل الأعلام والشخصيات المقدسية:</b>	<b>6 -</b>
97	روحي الخالدي.	-
98	عبد القادر الحسيني.	-
99	خليل السكاكيني.	-
101	حسني الأشهب.	-
102	هند الحسيني.	-
103	فيصل الحسيني.	-
104	شيرين أبو عاقلة.	-
105	منى الكرد.	-
<b>الجزء الثاني</b>		
135	قائمة المصادر والمراجع.	<b>7 -</b>

**الجزء الأول:**

**مدينة القدس**

**معالم معمارية وتاريخية**

(دليل منهجي تعليمي)

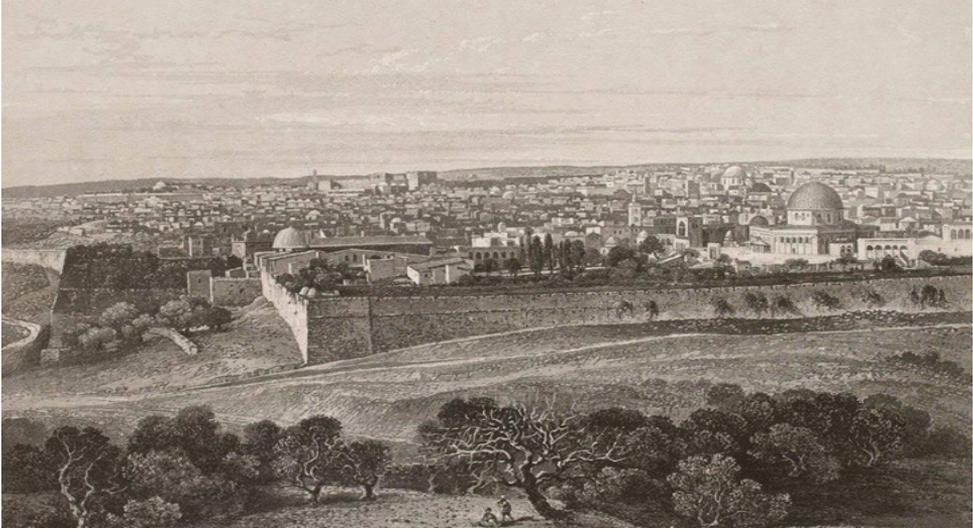


## المقدمة:

هي هُوِيَّة المكان من حولها، والدرة السماويَّة التي تنبعث من ثناياها البركة، فتزداد أهمية ما حولها بها، إنَّها المسرى، قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) سورة الإسراء: 1، فقدسنا ليست مدينة في دولة هي فلسطين، ولكنَّ فلسطين دولتنا، لن تكون إلا في مدينة، هي القدس، كما أنَّ قدسنا لا يمكن أن تستحيل إلى أنها محض موقع وعاصمة؛ فهي ليست برلين، يمكن أن تحلَّ محلها بون في الضمير الألماني، وهي ليست إستانبول، يمكن أن تحلَّ محلها أنقرة في الضمير التركي، فقدسنا هي جوهر وجودنا، وبقائنا بهويِّتنا، ومن دونها لن نكون ولن يكونَ غيرنا.

لقد حاول المحتلون الصهاينة على مدى المئة سنة الأخيرة، مدعومين من مرجعياتهم الاستعمارية الغربية، بمؤسساتها العلمية والآثرية والأكاديمية، تأكيد وجودهم الحضاري والسياسي في المدينة المقدسة، ولكن بلا جدوى، فجميع الحفريات التي أجروها أسفل المدينة، وفي محيطها، أثبتت عروبة القدس على مدى خمسة آلاف عام قبل الميلاد، واليوم. ويكون الشاهد أمامنا وأمامهم من مظاهر الحضارة الإنسانية التي تنتصب في مدينة القدس بشوارعها، وأزقتها التي يمتد عمرها إلى ألفي عام بعد الميلاد، تؤكد عروبة المدينة، وإسلاميَّتها، وفلسطينيَّتها، وتنفي أي دور إنساني حضاري لليهود فيها، فيكون المجموع سبعة آلاف عام من الوجود الفلسطيني الفاعل والمزدهر، وغيابهم الحضاري والسياسي النافي لحقهم التاريخي المزعوم، الذي قد تكون أسطورية حدوثة مرتبطة بدخولهم مشاركين همجية أحد الاحتلالات الدموية العابرة التي تعرضت لها المدينة المقدسة من أحد الكيانات السياسية المختلفة التي هاجمت المدينة عبر مراحل التاريخ، بجيوش المرتزقة السفاحين؛ لوأد دورها الديني والثقافي في مسار الحضارة الإنسانية، والتي حازته بفرادتها، وعبقرية أصحابها، والرضا الإلهي، وهكذا يكون حقهم المزعوم هو رغبتهم الجامحة في إطفاء شعلة نور المحبة، والتسامح، والتقبُّل الذي تمتاز به قدسنا، وشاهدنا على ذلك أفعالهم، وما سيفعلون.

يأتي هذا الدليل ليشكل إسهاما حقيقيا في المستويين الفلسطيني والعربي لتأكيد عروبة القدس وهويتها الثقافية العربية والإسلامية، وتعميقا للوعي لدى الناشئة من أطفالنا العرب بأهمية القدس، وتاريخها، ومعالمها الأثرية والتاريخية التي تزخر بها، وما زالت شاهدا على عظمتها رغم محاولات التهويد التي تتعرض لها، والحصار الظالم المفروض عليها لفصلها عن محيطها العربي والإسلامي.



يتكون الدليل من جزئين: الأول يتضمن خمسة فصول أولها: يتناول الموقعين الفلكي والجغرافي لمدينة القدس، وأهميتها التاريخية والدينية. والثاني: يتحدث عن البلدة القديمة في القدس، والمعالم الأثرية والتاريخية الموجودة فيها (سور البلدة القديمة، وأبواب سور القدس، والمسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي)، والمقدسات الدينية المسيحية، وحاترات البلدة القديمة، وأسواقها، وبعض المقامات والمزارات المنتشرة في ثناياها، والزوايا والتكايا، والمدارس). والثالث: يتناول بالتفصيل المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي)؛ لأهميته الفريدة إذ هو يشكّل لوحة فسيفساء في غاية الجمال والبهجة جمعت أشكالاً متنوعة وفريدة من المعالم الأثرية والتاريخية في مكان واحد لا تتجاوز مساحته (150.000م<sup>2</sup>). والرابع: يتحدث عن بعض أحياء القدس التي تتعرض للتهويد، وسكانها الفلسطينيين يواجهون شتى صور التنكيل بهدف تهجيرهم عنها كما يحدث في كل أرجاء القدس. والخامس: تحدث عن شخصيات فلسطينية مقدسية كان لها بصمات مؤثرة في تاريخ القدس خاصة، وفلسطين عامة. أما الجزء الثاني فقد تضمن نماذج عملية إجرائية لتنفيذ موضوعات الدليل مع الطلبة، وهي موضوعات يمكن للمعلم تطويرها، وتنفيذ أنشطة متنوعة على غرارها.

إنّ جلّ ما نأمله في هذا الدليل هو أن يكون رافداً قوياً لإذكاء الوعي والذاكرة لطلبة الصفوف الأساسية من الصف الخامس إلى الصف العاشر الأساسي، والتأكيد على عروبة مدينة القدس وإسلاميتها. ويمكن الاستئناس بهذا الدليل، وانتقاء المواد التي تناسب فئة الطلبة المستهدفة في مباحث الدراسات الاجتماعية والوطنية، والتاريخ والجغرافية، واللغة العربية، والتربية الدينية، للصفوف الأساسية الممتدة من السابع حتى العاشر، وتطوير الأنشطة التي أُلحقت بالدليل بما يتناسب مع المحتوى التعليمي والفئة العمرية للطلبة.

## الفصل الأول: الدليل الجغرافي والتاريخي لمدينة القدس:

- أولاً- الموقع الجغرافي والفلكيّ لمدينة القدس.
- ثانياً- تضاريس مدينة القدس.
- ثالثاً- نشأة مدينة القدس.
- رابعاً- أهمية مدينة القدس.
- خامساً- القدس عبر التاريخ.
- سادساً- القدس في العهد الإسلامي.
- سابعاً- الاحتلال الفرنسي لمدينة القدس.
- ثامناً- القدس في العهدين الأيوبي والمملوكي.
- تاسعاً- القدس في العهد العثماني.
- عاشراً- الاحتلالين البريطاني والصهيوني لمدينة القدس.
- أحد عشر- القرارات الدولية والعربية بخصوص مدينة القدس.



نتأمل، ونُفكر:

مدينة القدس تتخطى التاريخ، وجذورها العربية ضاربة في أعماقه.

## النتائج المتوقعة:

سيتمكن الطلبة بعد دراسة هذا الفصل من تحقيق الأهداف الآتية:

## الأهداف العامة:

- تنمية معارف الطلبة حول مدينة القدس.
- ترسيخ فئات الطلبة بعروبة القدس، منذ أن بناها أجدادنا الكنعانيون.
- إدراك المخاطر التي تعرضت لها مدينة القدس عبر التاريخ.
- تقدير الجهود التي بذلها العرب والمسلمون في تعزيز القيمة المادية والروحية لمدينة القدس.
- تقدير التضحيات التي بذلها الفلّسطينيون في الدفاع عن مدينتهم ضد المحاولات الاستعمارية التي تعرضت لها عبر التاريخ.
- تنمية قدرات الطلبة على التحليل والنقاش والحوار؛ للدفاع عن عروبة القدس، وإسلاميّتها.
- ترسيخ الانتماء الديني والروحي والوطني والعربي لمدينة القدس.

## الأهداف إجرائية/ تطبيقية:

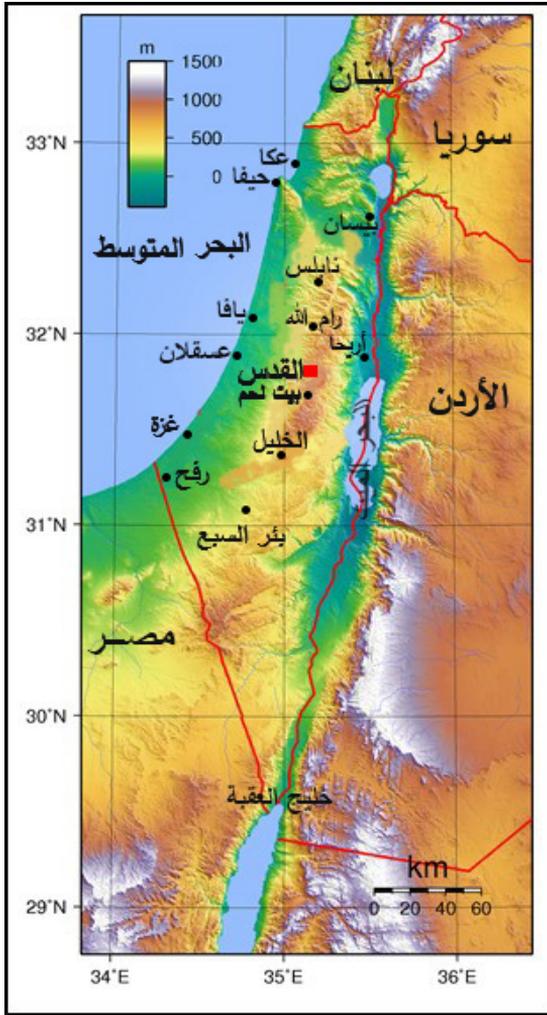
- تحديد الموقع الفلكي والجغرافي لمدينة القدس.
- ذكر أسماء الأودية التي تحيط بمدينة القدس.
- وصف تضاريس مدينة القدس.
- توضيح نشأة مدينة القدس في فلسطين.
- استنتاج أهمية مدينة القدس عبر التاريخ.
- تفسير الارتباط المسيحي بفلسطين عامة ومدينة القدس بشكل خاص.
- تفسير الارتباط الروحي المسيحي والإسلامي في مدينة القدس.
- استنتاج أهمية العهدة العمرية في التاريخ الإسلامي.
- تحديد أبرز المحطات التاريخيّة التي مرّت بها مدينة القدس في العهد الإسلامي.
- تصنيف المراحل التي مرّت بها مدينة القدس في العهد العثماني.
- مقارنة الوضع السياسي لمدينة القدس في صك الانتداب وقرار التقسيم.
- تفسير الإجراءات الصهيونية في مدينة القدس بعد احتلالها عام 1967م.

## الفصل الأول- الدليل الجغرافي والتاريخي لمدينة القدس:

### أولا- الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة القدس:

النشاط (1): نلاحظ خريطة فلسطين الطبيعية، ثم نجز ما يأتي:

- نُحدّد موقع القدس على خريطة فلسطين.
- نُسمّي المدن الفلسطينية القريبة من القدس.
- نُقارن بين طبيعة موقع مدينة القدس ومدينة يافا.
- نُسمي الدول العربية المحيطة بفلسطين.



خريطة فلسطين الطبيعية

أقام الكنعانيون العرب نواة مدينة القدس الأولى في بقعة جبلية قبل حوالي 3000 سنة قبل الميلاد، ضمن جبال القدس التي تُعدّ جزءاً من السلسلة الجبلية الوسطى للأرض الفلسطينية، بين نهر الأردن قرب البحر الميت شرقاً والبحر المتوسط غرباً. ويتراوح ارتفاع مدينة القدس عن مستوى سطح البحر ما بين (750-1150م). وتمتد على خط طول 35 درجة و13 دقيقة شرق غرينتش، وخط عرض 31 درجة و52 دقيقة شمال خط الاستواء، وهذا الموقع الجغرافي لمدينة القدس أكسبها أهمية من حيث هي حلقة وصل واتصال بين مناطق شمال فلسطين وجنوبها، ومناطق شرق فلسطين وغربها، من خلال شبكة طرق تربطها بهذه المناطق. إضافة إلى أنها تشكل القطاع الغربي لبلاد الشام، وهي جزء من الهلال الخصيب؛ فلسطين جزء من الوطن العربي الكبير. والقدس عاصمة فلسطين الأبدية منذ القدم.

## نفكر في أهمية موقع مدينة القدس، وتجاوز حول ذلك.



### ثانيا- تضاريس مدينة القدس:

#### النشاط (2): نلاحظ الشكل، ثم نُجيب عن الأسئلة التي تليه:

- نذكر الأشكال التضاريسية في الصورة.
  - نُسَمي بعض التضاريس التي نعرفها في مدينة القدس (جبال، وتلال، وأودية...).
- بُنيت مدينة القدس القديمة في أول نشأتها على تلال (الظهور) التي تقع إلى الغرب من قرية سلوان إلى الجنوب الشرقي من المسجد الأقصى، وفي أسفل تلال الظهور، تقع عين أم الدرج، وهي النبع الوحيد الذي يقع في القدس القديمة. وكان البناء الأول لمدينة القدس محاطا بثلاثة أودية، هي:
- **الوادي الشرقي:** يقع إلى شرق المدينة، ويبلغ طوله حوالي (2 كم)، ويمتد إلى البحر الميت، ومن الأسماء التي تُطلق عليه: وادي النار، وادي قدرون، وهو الاسم القديم له، ووادي السلوان، ووادي ستنا مريم، ووادي جهنم.
  - **الوادي الغربي:** يحيط بالقدس من الجهة الغربية، ومن الأسماء التي تُطلق عليه: وادي (هنّوم)، وهو الاسم القديم له.
  - **وادي الجوز:** يبدأ من شرقي القدس، ثم يتجه جنوبا حتى ينتهي إلى وادي (قدرون) الذي يصبُّ في البحر الميت.
- تُشرف على القدس مجموعة من الجبال التي تحيط بها، وتشكّل مع الوديان الملامح الرئيسية لتضاريس القدس، وهي في مجملها تضاريس جبلية تنتمي إلى السلسلة الجبلية في فلسطين، التي تمتد من جبال نابلس شمالا حتى جبال الخليل جنوبا، ومنها:

- **جبل بيت المقدس (المختار):** وهو الجبل الذي بنى عليه العرب الكنعانيون مدينة القدس أوّل مرّة، ويُعرّف باسم (هضبة الحرم)؛ إذ يحتضن الحرم القدسي الشريف، ويبلغ ارتفاعه نحو (770م).
- **جبل الزيتون (الطور):** يقع في الشرق من مدينة القدس، وجنوب جبل المشارف. ويرتفع (820م) فوق مستوى سطح البحر. وعلى هذا الجبل تقوم قرية الطور، واسمه مأخوذ من شجر الزيتون الذي يوجد فيه بكثرة.
- **جبل المشارف:** يشرف على القدس جميعها، لذلك سُمّي باسم جبل المشارف، يبتدئ بجبل الزيتون، ويقع إلى الشمال الشرقي من المدينة، ويرتفع نحو (825 م) فوق سطح البحر، ويُعرف باسم (جبل المشهد) و(جبل الصوانة). ويطلق عليه الغربيون اسم (سكوبس)، وهي كلمة يونانية تعني المشاهد.
- **جبل المكبر:** يقع جنوبي القدس، ويعرف أيضا باسم (الثوري)، ويرتفع (795م) فوق مستوى سطح البحر. ويذكر بعض المؤرخين أنّ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل منه إلى بيت المقدس يوم فتحها، وأنه لما رآه المسلمون على الجبل كبروا؛ فسُمّي جبل المكبر.
- **جبل النبي صمويل:** يقع في شمال غرب القدس، ويرتفع (875م) فوق مستوى سطح البحر.
- **جبل المنطار:** يقع جنوب شرق المدينة، ويرتفع (524م) فوق مستوى سطح البحر.
- **جبل بزيتا:** وهو أحد جبال القدس، ويقع بالقرب من باب الساهرة.

### ثالثا- نشأة مدينة القدس:

#### النشاط (3): نقرأ النص الآتي، ونستنتج، ثم نُجيب عن الأسئلة التي تليه:

تتفق معظم المصادر التاريخية على أنّ الكنعانيين العرب هم أول من بنى مدينة القدس في حوالي الألف الرابع قبل الميلاد (3500 سنة ق. م)، وأطلقوا عليها اسم (يبوس)؛ نسبة إلى قبيلة (يبوس)، واليبوسيون هم قبائل عربية كنعانية نشأت في الجزيرة العربية، وترعرعت، ثم هاجروا مع القبائل العربية الكنعانية، وسكنوا في المنطقة الشمالية لساحل البحر المتوسط التي تُعدّ فلسطين جزءا منها، وأصبح اليبوسيون هم أصحاب فلسطين، وملوك القدس.

- متى بُنيت مدينة القدس؟
- نحسب عُمر مدينة القدس منذ أن بناها اليبوسيون حتى الآن.
- نُحلل دلالات ما ورد في النص، ونستنتج ما يمكن استنتاجه.

الكنعانيون هم شعب سامي، هاجر من شبه الجزيرة العربية، التي خرجت منها موجات متتابعة من المهاجرين؛ بسبب الكوارث، وسنوات الجفاف التي وقعت هناك. والحقيقة التي لا مجال للشك فيها أنّ بلاد الشام (فلسطين، وسورية، ولبنان، والأردن) قد عُمّرت منذ أزمنة بعيدة بسلالات عربية، كالأموريين، والكنعانيين، وتضيف بعض المصادر الفينيقين إلى هذه السلالات، وطرات عليهم هجرات أخرى صغيرة في أزمنة متأخرة نسبيا من بلاد ما بين النهرين، وجزر البحر المتوسط، واختلطت هذه الأجناس فيما بينها، لكنّ اكتساب هذه البلاد اسما مثل: كنعان منذ زمن قديم، يؤكّد غلبة العنصر الذي تمثّله هذه الأسماء. وتذكر بعض المصادر التاريخية أنّ هذه المنطقة لعبت دورا مهما في انتشار الكتابة الهجائية.

أقام البيوسيون البناء الأول للقدس، وعمّروها قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام تقريبا، وقد أطلق هؤلاء الكنعانيون على مدينتهم الصّغيرة اسم (يبوس)؛ ليكون أقدم اسم لها في التاريخ؛ إذ نسبها البناة الأوائل إلى أنفسهم، وأضيفت إليها أسماء أخرى في أزمنة مختلفة. اختار البيوسيون لمدينتهم مكانا حصينا يرتفع عمّا حوله من الأرض، وقد عمل ملكهم البيوسي (ملكي صادق) على تشييد حصن؛ لحماية المدينة، واختار لها أيضا موقعا حيويًا؛ لارتفاع هيمرات تجارية، وخيرات طبيعية تتيحها مدينة تقبع في هذا المكان، فبُنيت القدس (يبوس) مع مدن كنعانية أخرى على طريق المياه بين الشّمال والجنوب، وأقيمت على مرتفع الظهور (وهو التل الجنوبيّ الشرقيّ في القدس القديمة القائمة الآن داخل السور) قرب عين ماء أم الدرج، أو نبع سلوان، وحُفر تحت الجبل نفقٌ تُنقل من خلاله مياه النّبع إلى الحصن، وقد عمل الملك على توسيع المدينة، والزيادة في مبانيها في القرن العشرين قبل الميلاد تقريبا، وقد عُرف ملكي صادق بالتقوى، وحبّه للسلام؛ حتى أطلق عليه (ملك السلام)، أما تسمية القدس (أور سام/ أور شالم)، فهو نسبة إلى إله المدينة الكنعانيّ، وليس كما تشير معظم الدراسات إلى أنّه يعني مدينة السلام، وهو في الغالب تفسير توراتي، وقد اغتصب الصهاينة المحتلون هذا الاسم من الفِلسطيين، ونسبوه إلى أنفسهم.

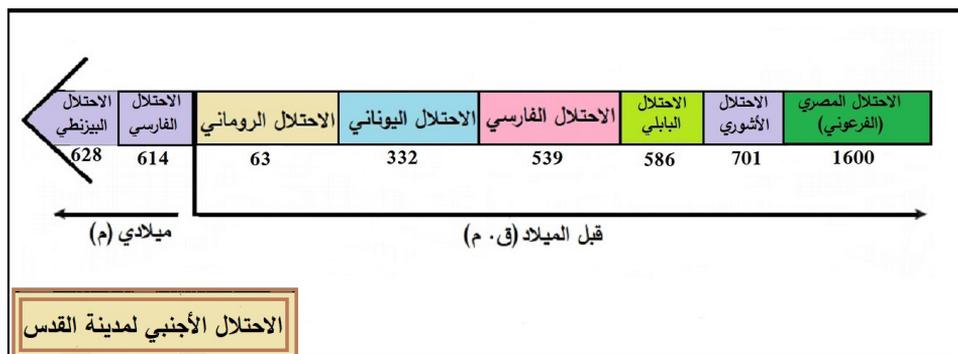
### نبحث في مصادر المعرفة عن أسماء أخرى لمدينة القدس.

#### رابعا- أهمية مدينة القدس:

#### النشاط (4): نقرأ النص الآتي، ونستنتج منه أهمية مدينة القدس:

حظيت مدينة القدس وما تزال- بمكانة عظيمة في التاريخ الإنسانيّ، لم تضاهها في ذلك أية مدينة عبر التاريخ، وعلى مر العصور، لقد تميّزت هذه المدينة بخصوصية اكتسبتها من تفردتها بالبعد الروحي المرتبط بالزمان والمكان؛ فهي في الزمان ضاربة جذورها منذ الأزل بوجهها الكنعاني الحضاري، وتميّزت بكل من الموقع والموضع، فكانت ملتقى الاتصال والتواصل بين قارات العالم القديم، وتعاقت عليها الحضارات، وأمّتها مجموعات بشرية مختلفة، مُخلّفة وراءها آثارها ومخطوطاتها الأثرية التي جسّدت الملاحم، والحضارة، والتاريخ؛ دلالة على عظم المكان، وقدسيته.

تتمتع مدينة القدس بموقع استراتيجي متميز؛ لكونها تقع في وسط فلسطين، وتُعدُّ حلقة وصل بين المدن الفلسطينية، ولذلك أدى إغلاق الاحتلال الصهيوني مدينة القدس بجدار الضم والتوسع العنصري والحواجز العسكرية، والبوابات الحديدية والإلكترونية إلى قطع التواصل الجغرافي بين شمال الضفة الغربية، ووسطها مع جنوبها؛ وهو ما أدى إلى البحث عن طرق بديلة (طريق وادي النار). وهذا الموقع المتميز أكسب المدينة أهمية خاصة، تضاف إلى الأهمية الدينية والتاريخية التي تركتها أمم كثيرة تعاقبت على هذا المكان منذ أسسها الكنعانيون العرب حتى اليوم، وشهد موضع المدينة حروباً كثيرة بين سكانها العرب الأصليين، وبين الغزاة المحتلين، أدت إلى تعاقب البناء والهدم مرات عديدة خلال تاريخها الطويل. وتُعدُّ مدينة القدس واحدة من أهم المدن التاريخية والدينية والأثرية في العالم، ومدينة تراث عالمي وفق تصنيف لجنة التراث العالمي في اليونسكو؛ لما تزخر به من مبانٍ ومآثر، ورغم هذا تتعرض المباني الأثرية التاريخية فيها لمخطط صهيوني يسعى إلى طمس معالمها المسيحية والإسلامية.



## خامسا- القدس عبر التاريخ:

### النشاط (5): نلاحظ الخط الزمني الآتي، ونستنتج، ثم نُجيب:

- نستنتج الفرق بين مفهومَي قبل الميلاد، والميلادي.
- نُسمي الدول التي تعاقبت على احتلال القدس خلال الفترة التي بين القرنين السابع، والأول قبل الميلاد.
- نُفسر تعاقب الدول على احتلال مدينة القدس منذ أن بناها العرب الكنعانيون.

تعرضت مدينة القدس منذ أن بناها أجدادنا العرب الكنعانيون إلى غزوات خارجية، ووقعت تحت الاحتلال الأجنبي مرات عديدة؛ فقد احتلها المصريون الفراعنة فترة من الزمن، وتعرضت لغزوات الخابيرو، أو العابيرو، وبعضهم يطلق عليها العفيرو، خلال القرن السادس عشر قبل الميلاد، وهي قبائل بدوية تعيش في متاهات الصحراء، واتّسمت بالغزو، والنهب، والتدمير، وقطع الطرق، ونُشير رسائل تل العمارنة المصرية إلى أنّ اليبوسيين قد استجدوا بفراعنة مصر؛

لحمايتهم من هجمات هذه القبائل البدوية التي فشلت في السيطرة على المدينة. حُرّف الكهنة اليهود كلمة (العابرو) إلى كلمة عبرانيين؛ لربط تاريخهم في المنطقة، ولسهولة الخلط بين الاسمين، وسرقة التاريخ.

وتعرضت المدينة أيضا للغزو البابلي عام 586 ق.م حتى عام 537 ق.م؛ إذ خضعت القدس للاحتلال الفارسي حتى عام 333 ق.م، وتمكّن اليونانيون من احتلالها في عهد الإسكندر المقدوني، وبقيت تحت سيطرتهم حتى احتلالها الرومان في عهد القائد بومبي سنة 63 ق.م، وقد تمكّن الفرس من إعادة احتلال المدينة سنة 614 م، بعد ضعف الإمبراطورية الرومانية، وانقسامها إلى قسمين: الإمبراطورية الرومانية الغربية وعاصمتها روما، والإمبراطورية الرومانية الشرقية وعاصمتها القسطنطينية، إلا أنّ الرومان تمكنوا من إعادة احتلالها سنة 628 م، وظلت تحت سيطرتهم، حتى حررها المسلمون في عهد الخليفة الراشديّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام 636 م، وخلال فترة الاحتلال الفارسي لفلسطين أُسري بالرسول - صلى الله عليه وسلّم - إلى مدينة القدس في ليلة الإسراء والمعراج، وفيها صلى بالأنبياء/ ومنها عرج إلى السماوات العلى.

وقد شهدت مدينة القدس كغيرها من المدن الكنعاية الفلّسطينية، مقاومة باسلة من سكانها العرب في كلّ مرة كانت تتعرض فيها للاحتلال الأجنبيّ. وعُرفت القدس بأسماء مختلفة عبر التاريخ، نذكر منها: يبوس، وأور شالم، وأور سالم، وإيلياكابتولينا، وإيلياء، وبيت المقدس، والقدس الشريف، والقدس.

وقعت فلسطين تحت الحكم الروماني عندما احتل القائد الروماني (بومبي) مدينة القدس عام 63 ق.م، وفي عهد الحاكم الروماني (هيروودس) لفلسطين زمن الإمبراطور الروماني (أغسطس قيصر) وُلد المسيح عيسى عليه السلام في مدينة بيت لحم، وبذلك كانت فلسطين مركزا للديانة المسيحية، ومنها انتشرت إلى مناطق واسعة من الإمبراطورية الرومانية وإن كانت محدودة بين جماعات متفرقة، وترتبط القدس بالمسيح عليه السلام وفق الاعتقاد المسيحي، فهي المدينة التي عاش فيها، وتأمّ فيها، ومنها صعد إلى السماء.

أدّى اعتناق (الإمبراطور قسطنطين) المسيحية في القرن الرابع الميلادي، إلى تغيير في تاريخ المدينة، حيث أصدر قسطنطين عام 313 م، مرسوما يقضي بمنح المسيحيين حرية العبادة في أنحاء الإمبراطورية الرومانية جميعها، واعتنق قسم كبير من سكانها العرب الديانة المسيحية، وأصبحت مدينة القدس مقدسة عند المسيحيين، واهتمّ قسطنطين بالديانة المسيحية والمسيحيين، وأقامت أمه الإمبراطورة (هيلانة) كنائس في بعض الأماكن التي ارتادها المسيح، مثل كنيسة القيامة (أم الكنائس)، وكثرت الكنائس، ولا سيما في عهد الإمبراطورة التي جعلت من القدس مدينة مقدسة عند المسيحيين، يسعى إليها الحجاج من كلّ مكان في العالم، وأصبحت ديانة الإمبراطورية الرومانية هي المسيحية.

كانت فلسطين ضمن القسم الشرقي البيزنطيّ، وشهدت بهذا التقسيم فترة استقرار دامت أكثر من مئتي سنة، الأمر الذي ساعد على نمو البلاد وازدهارها اقتصاديا وتجاريا وعمرانيا، وساعد في ذلك مواسم الحج إلى الأماكن المقدسة. ولم تستمر هذه الفترة من الاستقرار؛ ففي

عام 611 م، دخل ملك الفرس (كسرى الثاني) على سورية، واستمر في تقدّمه، حتى احتلّ القدس سنة 614 م، فدُمّر الكنائس، والأماكن المقدّسة، ولا سيما كنيسة القيامة التي يوجد فيها القبر المقدّس وفق الاعتقاد المسيحيّ، وفقد البيزنطيون سيطرتهم على البلاد، ولكنّ ذلك لم يدمّ طويلا، فقد أعاد الإمبراطور (هرقل) احتلال فلسطين سنة 628 م، وطرد الفرس، ولاحقهم حتى بلادهم، واسترجع الصليب المقدّس.

## سادسا- القدس في العهد الإسلامي:

النشاط (6): نقرأ الآية الكريمة الآتية،

والحديث النبوي الشريف، ونلاحظ الصورة،

ونستنتج، ثمّ نجيب:

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»  
(الإسراء: 1)

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تُشَدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى». (متفق عليه)

— تُفسّر المقصود من الآية الكريمة.

— تُوضّح أماكن وجود المساجد المذكورة في الآية الكريمة، والحديث النبوي الشريف.

— تُوضّح العلاقة بين المساجد الثلاثة.

— نستنتج سبب تسمية المسجد الأقصى بهذا الاسم.

حظيت مدينة القدس بمكانة مرموقة في الإسلام؛ فإليها أُسري بالنبي محمد -صلى الله عليه وسلّم- من مكة المكرمة، ومنها عُرج به إلى السماوات العلى، وفيها صلّى إماما بالأنبياء جميعا، وفيها المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، وهو ثاني مسجد وُضِعَ في الأرض بعد الكعبة، وثالث المساجد التي تُشَدُّ إليها الرحال. وسُمّي المسجد الأقصى بهذا الاسم؛ لبعده عن المسجد الحرام؛ فكلمة الأقصى تعني (الأبعد)، ويُسمّى أيضا بيت المقدس، الذي يعني لغة: البيت المنزّه، أو المُطهّر.

وكما أن الأوطان تُقدّس دينيا، تُقدّس أيضا جغرافيا؛ لأنها رمز الوجود الوطني الاجتماعي، ورمز التاريخ والحاضر والمستقبل. وفي سبيل ذلك، تضحي الشُعب بأبنائها وأموالها؛ لتحافظ على كلّ ذرّة من ترابها.

## ومن مظاهر قدسية (فضائل) مدينة القدس أنها:

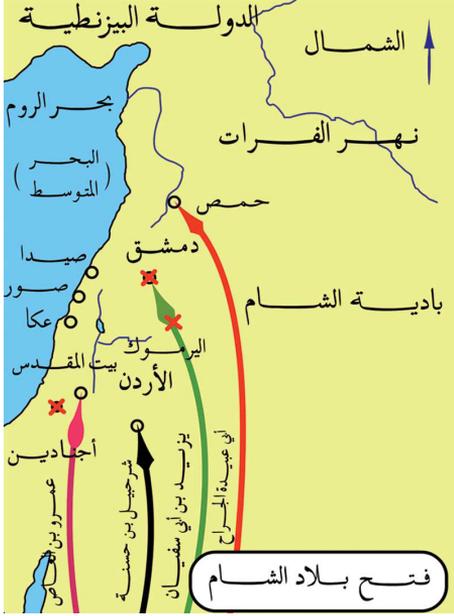
- أولى القبلتين التي توجّه إليها المسلمون في صلاتهم نحو ما يزيد عن ستة عشر شهراً، بإمامة النبي، صلى الله عليه وسلم.
- يوجد فيها المسجد الأقصى المبارك، ثالث المساجد التي أمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- بشد الرحال إليها دون غيرها.
- مسرى الرسول، صلى الله عليه وسلم، من مكة إلى القدس، ومعراجه منها إلى السماوات العلى. ومن هنا يرتبط هذا المكان بعقيدة كل مسلم.
- توجد فيها أبرز معالم الحضارة الإسلاميّة، وقد تركت تلك الحضارة فيها بصمات لا تُنسى، ما زالت ماثلة، كالجامع القبليّ، ومسجد قبة الصخرة، والجامع العمريّ، وحائط البراق الذي ربط النبي -صلى الله عليه وسلم- براقه عنده ليلة الإسراء.
- تضمّ في ثراها مقابر أعداد كبيرة من الصّحابة والشّهداء، وأبطال المسلمين من عهد صلاح الدين الأيوبيّ، ومَن قبله، ومَن بعده، مثل قبر عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وغيرهما.
- يوجد فيها العديد من المدارس التاريخيّة من فترات إسلامية مختلفة، والتي اهتمت بشتى العلوم الإنسانيّة، والفقهية، والإسلاميّة، وغيرها من العلوم.
- ثمّ إنّ للقدس مكانة مقدّسة عند المسيحيّين؛ ففيها أم الكنائس (كنيسة القيامة)، التي يزورها المسيحيّون من بقاع الأرض كافّة، إضافة إلى كنائس، وأديرة أخرى تنتشر في المدينة.

## فتح القدس:

### النشاط (7): نتأمل الخريطة المجاورة، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

- نذكر الدولة التي كانت تحتل بلاد الشام عند ظهور الدعوة الإسلاميّة في الجزيرة العربية.
  - ما اسم الخليفة الراشدي الذي بدأت الفتوحات الإسلاميّة في عهده؟
  - نذكر اسم القائد المسلم الذي توجّه بجيشه لفتح فلسطين.
- بقيت مدينة القدس ضمن أراضي المقاطعة البيزنطيّة طوال السنين التي سبقت الفتح الإسلاميّ لها، وتعرّضت للغزو الفارسيّ سنة 614 م؛ فقد غزاها القائد (شهر باز) خلال فترة الحروب البيزنطيّة الداخلية، فتعرضت المدينة للنهب والتدمير، وقُتِل نحو 9 آلاف من سكّانها.
- بدأ الاهتمام العمليّ بفتح بيت المقدس في عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، فبعد الانتصار الساحق للمسلمين في معركة اليرموك عام 13 هـ توجّه جيش المسلمين بقيادة عمرو بن العاص إلى فلسطين، وفتح مدن نابلس، واللُدّ، وغزّة، وعسقلان، ورفح، ثمّ توجّه إلى القدس، فحاصرها جيش المسلمين في شتاء عام 15 هـ ثمّ انضم إليهم مجموعة أخرى

من جيش المسلمين بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح، ولما اشتدَّ الحصار، طلب أهلها الصلح، بشرط أن يكون المتوَّلي لعقد هذا الصلح الخليفة عمر بن الخطاب، وحضر بنفسه، وتسلم مفاتيح المدينة من حاكمها العربي صفرونيوس، وكاتبهم الخليفة، وأعطاهم أماناً على أرواحهم، وأموالهم، وعقائدهم، وألا يساكنهم في المدينة أحدٌ من اليهود، وذلك فيما أصبح يُعرف باسم العهدة العمرية، وقد تعاون العرب المسيحيون في بلاد الشام مع المسلمين الفاتحين ضدَّ الروم البيزنطيين، وخير مثال على ذلك العرب الغساسنة. ومع الفتح الإسلامي، وفد المسلمون إلى المدينة، وأقاموا فيها، وأخذ العنصر العربي الإسلامي ينمو فيها، إضافة إلى أن قسماً كبيراً من سكانها العرب المسيحيين قد اعتنقوا الإسلام، وأخذت مدينة القدس طابعها العربي الأصيل.



## العهدة العمرية:

### النشاط (8): نقرأ نص العهدة العمرية، ونستنتج، ثم نُجيب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله أمير المؤمنين عمر، أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم، وأموالهم، ولكنائسهم، ولصلبانهم، وسقمها وبريئتها وسائر ملتها، لا تُسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم، ولا شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يُضار أحد منهم، ولا يُسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يُعطوا الجزية كما يُعطي أهل المدائن، على أن يخرجوا منها الروم واللصوص، فمن خرج منهم فهو آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن وعليه ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم، ويخلي بيعهم وصلبهم، فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان فيها من أهل الأرض، فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على إيلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع إلى أرضه، فإنه لا يُؤخذ منه شيء حتى يحصد حصادهم.

وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمته، وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين، إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.  
كُتِبَ وحضر سنة خمس عشرة.

شهد على ذلك خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان.

مجبر الدين العليمي المقدسي، الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، ج1، ص (253).



فيها بضعة أيام، كما كان فيها مسجد مربع الأضلاع، بُني من حجارة وأعمدة ضخمة، نُقلت من الأطلال المجاورة، وهو يتسع لثلاثة آلاف مصلاً، وأنشأ الأمويون داراً للسكة في القدس، وضرب عبد الملك بن مروان نقوداً إسلامية في القدس.

## ب- القدس في العهد العباسي:

اهتم بعض الخلفاء العباسيين بمدينة القدس، فقد توجه الخليفة أبو جعفر المنصور إلى بيت المقدس بعد الزلزال الذي ضرب المدينة، وتسبب في هدم بعض أجزائها، فأمر بنزع صفائح الذهب والفضة التي كانت على أبواب المسجد، وضربت دنانير، وأُنفقت على إعمار المسجد الأقصى، وكذلك فعل محمد المهدي بن المنصور، عندما ضرب زلزال آخر المدينة، وتسبب بخراب آخر الجامع القبلي، فكتب إلى عمّاله، فلبّوا النداء، وتمّ إعمار الجامع من جديد. وقد أجرى البطريق في القدس في العهد الأموي بعض الإصلاحات في القبر المقدس، ويُذكر أنه في عهدهم زار بيت المقدس عدد كبير من العلماء، وأهل الفضل، وبلغ العلم فيها مبلغاً عظيماً. وسمح الخليفة الرشيد لشارلمان بتزيم الكنائس، وبناء كنيسة العذراء. وأقام كنيسة الدباغة، وديرا بجانبها يأوي إليه النصارى اللاتين على جبل الزيتون، ومكتبة، وبيمارستانا (مشفى)؛ لخدمة الحجاج. وفي أواخر العهد العباسي، زار القديس العالم المعروف (برنارد حكيم)، ووصفها بقوله: «إن المسلمين والمسيحيين فيها على تفاهم تام، وإن الأمن مستتب للغاية»، وقد زارها الرحالة ناصر خسرو في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وكتب وصفاً عنها في كتابه سفر نامه (زاد المسافر):

«هي مدينة مشيدة على قمة الجبل، ليس بها ماء غير الأمطار، ورساتيقها ذات عيون، وأما المدينة فليس بها عين، فإنها على رأس صخري، وهي مدينة كبيرة كان بها عشرون ألف رجل، وبها أسواق جميلة وأبنية عالية، وكل أرضها مبلطة بالحجارة، وقد سووا الجهات الجبلية والمرتفعات وجعلوها مسطحة بحيث تغسل الأرض كلها وتنظف حين تنزل الأمطار. وفي المدينة صنّاع كثيرون، لكل جماعة منهم سوق خاصة، والجامع شرقي المدينة وسوره هو سورها الشرقي، وبعد الجامع سهل مستو يسمى «الساهرة».

نستنج من النص أبرز ملامح مدينة القدس خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.

## ت- القدس في العهد الفاطمي:

حظيت القدس بعناية عدد من الخلفاء الفاطميين؛ فقد وقع زلزال في القدس سنة 407هـ/ 1016م، وأدى إلى سقوط قبة الصخرة، فقام الخليفة الظاهر بأمر الله بإعادة بنائها عام 413/1022م، كما ضرب القدس زلزال آخر سنة 425/1034م، وتسبب في خراب الجامع القبلي، فأمر بإعادة ترميمه عام 426هـ، وأمر الخليفة المستنصر بالله بتجديد الواجهة الشمالية للمسجد الأقصى عام 458/1092م، وأنشأ الفاطميون في القدس مؤسستين مهمتين، هما: البيمارستان، ودار العلم.

## سابعاً- الاحتلال الفرنجي لمدينة القدس:

استغل الفرنجة حالة التفكك والصراع والانقسام التي كان يعيشها المشرق الإسلامي، فحثّ البابا أوربان الثاني سنة (488هـ/1095م) أباطرة أوروبا وملوكها على إرسال حملات صليبية للسيطرة على بلاد الشام، واحتلال القدس؛ بحجة تخليص المسيحيين الشرقيين من أيدي المسلمين، وتحرير قبر السيد المسيح على حدّ زعمهم، ولكنّ الحقيقة كانت السيطرة على خيرات فلسطين، واستعمارها، فبدأت الحملات الصليبية منذ سنة (490هـ/1097م)، وواصلوا الزحف حتى وصلوا إلى بيت المقدس، وحاصروها بتاريخ 7 حزيران 1099م.

وطوّق كبار قادة الصليبيين القدس من جهاتها جميعها، خاصة بعد وصول الإمدادات البحرية من مؤن، وأسلحة، وأدوات حصار، واستغلوا أشجار الغابات في بناء بعض الاستحكامات، وشرعوا في بناء أبراج ضخمة تسير على عجلات، وبدؤوا بالهجوم بقوة قوامها حوالي (1300) فارس، و (12) ألفاً من المشاة، وارتقى المهاجمون الأسوار باستعمال تلك الأبراج، واستطاع عدد من المحاربين بقيادة (جودفري) دخول المدينة، وفتح بابها من الداخل، فتدفق محاربوهم إليها في 15 تموز 1099م، بعد مقاومة أربعين يوماً، وارتكبوا فيها مجزرة صارت حديث التاريخ، وقُدّر ضحاياها بسبعين ألفاً في بعض الروايات، وتأسست فيها مملكة بيت المقدس اللاتينية.

بعد احتلال القدس، سيطر الصليبيون على المباني والممتلكات في المدينة، وحوّلوا قبة الصخرة إلى كنيسة، واستعملوا الجامع القبليّ لمصالحهم، فانقصوا من حجمه كثيراً، وقسموه إلى أقسام، فاتخذوا قسماً منه كنيسة، وقسماً آخر سكنا لفرسان الهيكل، واستعملوا الباقي مستودعا للذخائر، واتخذوا السرايب التي تحت المسجد الحالي إسطبلاً لخيولهم، وأقاموا عدداً من المباني الدينية في المدينة، مثل كنيسة القديسة حنة (مكان المدرسة الصلاحية لاحقاً)، وكنيسة القديسة مريم اللاتينية، وكنيسة الداوية، وجمعوا أجزاء كنيسة القيامة تحت سقف واحد، وبنوا القبة المعروفة باسم نصف الدنيا، كما اهتموا بالمستشفيات، ووسعوا المستشفى الفاطمي (البيمارستان).

## ثامناً- القدس في العهدين الأيوبيّ والمملوكيّ:

بعد انتصار المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الفرنجة في معركة حطين عام 583هـ/1187م، أرسل قواته لتحرير المدن والقلاع التي كانت بيد الفرنجة، ثم قرّر التوجه بنفسه نحو القدس لتحريرها من الاحتلال الفرنجي، وبعد حصار استمر ستة أيام وبعد مفاوضات مع حاكمها (باليان بن بيرزان)، تمكن من تحريرها بعد أن استسلمت المدينة، وتسلمها يوم الجمعة في السابع والعشرين من شهر رجب الذي يصادف يوم الاحتفال بالإسراء والمعراج.

عامل صلاح الدين مدينة القدس وسكانها معاملة تختلف بكثير مما عاملهم الغزاة الفرنجة المحتلون، قبل ذلك بنحو مئة عام تقريباً، إذ قتل الفرنجة آنذاك ما يقارب (25) ألفاً من سكانها، وفي روايات أخرى (70) ألفاً تم قتلهم في ساحة المسجد الأقصى، وفي شوارع المدينة وكان معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن، أما صلاح الدين فلم تقع منه أية قساوة ولا

كان منه أيّ تدمير. وفي المقابل سمح للغزاة ومن تبعهم بمغادرة مدينة القدس في غضون (40) يوماً، بعد دفع الفدية عن كل رجل وامرأة وطفل. وأظهر صلاح الدين تسامحاً كبيراً مع فقراء الفرنجة الذين عجزوا عن دفع الجزية، وارتفعت رايات النصر على المساجد والكنائس والمباني، وأقيمت الصلوات في المسجد الأقصى، وصلى صلاح الدين في قبة الصخرة بعد أن تمّ غسلها وتطهيرها. واحتفل العرب والمسلمون بهذا النصر المؤزر، وتغنّى به الشعراء، وكتب فيه الأدباء، وقد وصف الشاعر أبو علي الحسن بن علي الجويني هذا الفتح في قصيدته التي قال فيها:

جُنْدُ السَّمَاءِ لِهَذَا الْمَلِكِ أَعْوَانٌ مَتَى رَأَى النَّاسُ مَا نَحْكِيهِ فِي زَمَنِ هَذَا الْفَتْوحِ فَتُوحِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا تَسْعُونَ عَامًا بِلَادَ اللَّهِ تَصْرُخُ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ ذَا الْفَتْحِ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ لَقَدْ	مَنْ شَكَ فِيهِمْ فَهَذَا الْفَتْحُ بَرَهَانٌ وَقَدْ مَضَيْتَ قَبْلَ أَزْمَانٍ وَأَزْمَانٍ لَهُ سِوَى الشُّكْرِ بِالْأَفْعَالِ أَثْمَانٍ إِسْلَامٍ أَنْصَارِهِ صَمٌّ وَعُمِيَانٍ تَنْزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ وَقُرْآنٍ
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

### ومن أعمال صلاح الدين الأيوبي في مدينة القدس أنه:

- طُهر المدينة من الإضافات التي استحدثتها الفرنجة في الأماكن الإسلامية المقدّسة؛ فأزال المنشآت العمرانية المستحدثة في الجامع القبليّ من رسوم وصور وخانات وكنائس.
- أزال الصليب الذي رفعه الفرنجة فوق مسجد قبة الصخرة والجامع القبليّ، وأحضر المنبر الذي بدأ بصناعته نور الدين زنكي، ووضعه في الجامع القبليّ.
- أعاد بناء سور المدينة، ورّمم أبراجها، كما حفر خندقاً في الجهة الشمالية من المدينة؛ لتحصينها من أيّ عدوان خارجي، وكان صلاح الدين يحمل الأحجار بنفسه، ويعمل مع عمّال البناء.
- استحدث مبانيّ جديدة، فقد أعيد بناء قبة المعراج الواقعة على يمين الصخرة، كما أنشأ عدداً من المدارس، منها المدرسة الميمونية عند باب الساهرة، والمدرسة الجراحية، والمدرسة الصلاحية، التي تُعدّ من أشهر المؤسسات العلمية في العالم الإسلاميّ، كما أمر بإنشاء المسجد العمري جنوب كنيسة القيامة.
- بناء مبانيّ أخرى، أهمها: القناطر، والأروقة، والسبل، مثل سبيل الشعلان قرب صحن مسجد الصخرة، وأمر بإنشاء مدرستين للفقه الشافعية، ورباط للصوفية.
- أنشأ البيمارستان الصلاحي، وجّهزه بالأطباء، والأدوية، والتجهيزات الطبية، وقد أسهم ذلك المستشفى في الخدمات الصحية في مدينة القدس مئات السنين.
- أوقف صلاح الدين عدداً من الأوقاف، أهمها: أرض الجسمانية، وقرية سلوان، وبيئر أيوب، وحمام باب الأسباط، وبساتين في باب حطة، وباب المغاربة، ودار البطرك، وبيوتا، وأفران، وحوانيت، ومخازن في القدس، وغيرها.

بعد وفاة صلاح الدين سنة 590هـ/1193م، نشب الخلاف بين ملوك الأيوبيين، واستطاع العادل أخو صلاح الدين الوصول إلى السلطة، ووَزَع البلاد على أبنائه الثلاثة، وحرّم أبناء صلاح الدين من الحكم، وعندما توفّي العادل، اقتتل الإخوة فيما بينهم، واستعان كل واحد منهم بقوة خارجية ضدّ أخويه، وهكذا دخل الإمبراطور (فريدريك الثاني) القدس، وتوجّ نفسه إمبراطورا في كنيسة القيامة في عام 626 هـ/1229م، بعد توقيع صلح يافا مع الكامل بن العادل. تمكن الأيوبيون في عهد الملك الصالح أيوب من تحرير بيت المقدس عام 642هـ/1244م، وقد أحدث تحريرها ردّ فعل عنيف في الغرب؛ فكانت الحملة الفرنجية على مصر بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا. وأثناء الحملة، توفّي الصالح أيوب، وواصل مماليكه المعركة، وانتصروا على الفرنجة.

أما في العهد المملوكي فقد أولى سلاطين المماليك مدينة القدس عناية خاصة، وأكثروا من زيارتها، وعملوا على إنشاء المرافق التعليمية والدينية والمعاشية فيها، وأوقفوا عليها الأوقاف الكثيرة. وقد توالى على نيابة القدس طوال حكم المماليك ثلاثون نائبا. كما نشطت في عهد المماليك الحركة الثقافية في المساجد، والمدارس، والزوايا، والأربطة، والخوانق، والكتاتيب، وبعض المؤسسات الأخرى، كالمشافي، وما شابهها. وكانت موضوعات الدراسة في نطاق الثقافة الإسلامية: القرآن، وقراءته، وتفسيره، والحديث، والفقه، واللغة، والأدب، والنحو، والعروض، والبلاغة، والسيرة، والتاريخ، والترجم، وعلم الكلام، والمنطق، والحساب، والجبر، وغيرها. كما أنشئت في القدس عدّة حمامات في الأماكن المزدهمة بالسكّان، وتم توفير الماء بشكل كافٍ.

تتوزع في فرق عمل تعاونية، ونبعث في مصادر المعرفة المختلفة عن الآتي:

- قصائد شعرية كتبت في فتح المسلمين لمدينة القدس بقيادة صلاح الدين الأيوبي.
- كتابات أدبية كالخطابات التي سُجلت في فتح المسلمين لمدينة القدس، وتخليصها من الاحتلال الفرنسي.

### تاسعا- القدس في العهد العثماني:

هزم العثمانيون المماليك في معركة مرج دابق قرب حلب في 22 رجب سنة 922 هـ/ 23 آب 1516م، وأعلنت المدن الشامية قبول الحكم العثماني، فتحرك السلطان سليم الأول بجيشه إلى مدينة القدس، وتسلم مفاتيح الجامع القبلي، وقبة الصخرة، وأعرب عن ابتهاجه لدخول أولى القبلتين في ملكه، وأهدى وجهاء المدينة الهدايا، وأعفاهم من الضرائب. وقد مرّ الحكم العثماني للقدس في ثلاث مراحل، هي:

- **المرحلة الأولى: القدس بين 1516-1831م:** لقيت مدينة القدس في عهد السلطان سليمان القانوني اهتماما فائقا، ومن أعماله فيها: تجديد قبة الصخرة، وتجديد سور القدس؛ لحماية المدينة من العدوان الخارجي، وغارات البدو، وترميم (القلعة)، وإنشاء البرج الكائن يمين الداخل من باب الخليل، وتعمير بركة السلطان، والسبيل الواقع

قبالتها، والسبل الكائنة في باب السلسلة أمام المدرسة التنكزية، وفي طريق الواد، وكذلك إغلاق الباب الذهبي من أبواب المسجد الأقصى، وفتح الباب المعروف باسم باب (ستنا مريم)، وإنشاء مسجد الطور، وإنشاء تكيّة خاصكي سلطان؛ لإطعام الفقراء والمساكين، وإنشاء مدرسة الرصاصية بحارة الواد، وغيرها من حمامات، ومقامات، وماآذن.

— **المرحلة الثانية: القدس تحت حكم إبراهيم باشا:** سيطر إبراهيم باشا بن محمد بقواته على بعض مدن فلسطين، منها القدس في كانون الأول 1831م، وفُرضت الضرائب الباهظة، والتجنيد الإجباري لعشرة بالمئة من الأهالي، وقامت قوات إبراهيم باشا بجمع السلاح من الأهالي؛ لمنعهم من مقاومة سياساته في فلسطين عامة، والقدس بشكل خاص. لكن الثورة انطلقت على إثر ذلك في عام 1834م في القدس، وهاجم الثوار جيش إبراهيم باشا، وهُزم الثوار مرّات عديدة، إلا أنهم أحكموا سيطرتهم على الطرق المؤدية إلى القدس؛ لمنع النجذات، وضعفت قوات إبراهيم باشا، وشحّت ذخائره؛ فغادر القدس إلى يافا، وتنفس أهالي القدس الصعداء عندما عادت بلاد الشام إلى الحكم العثماني ثانية عام 1841م. وخلال حكم إبراهيم باشا، أنشئت طواحين الهواء غربي القدس، وطحن فيها المقدسيون قمحهم لأول مرة عام 1839م.

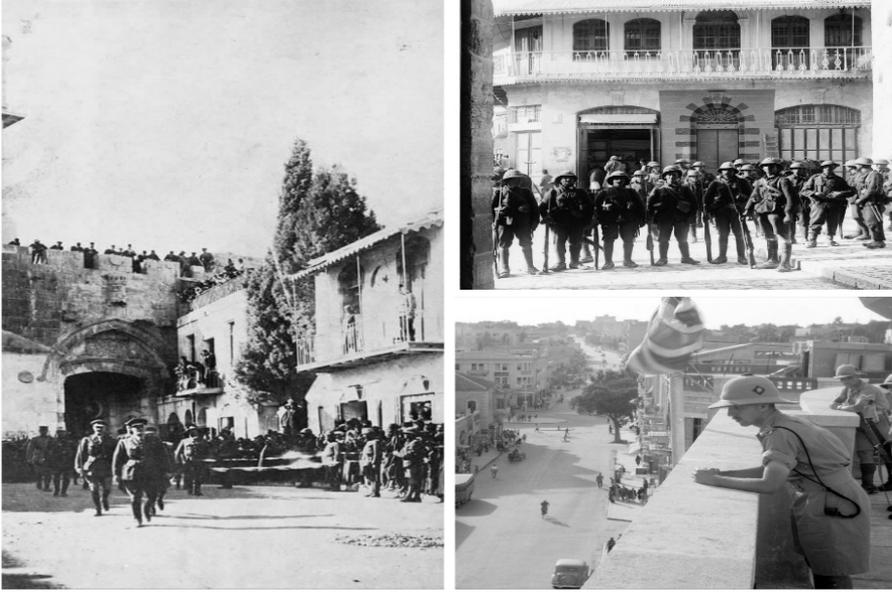
— **المرحلة الثالثة: القدس تحت الحكم العثماني الثاني (1841 - 1917 م):** قام السلطان عبد العزيز بترميم الجامع القبلي وإعمارهِ، وأنشئت الطريق التي تربط يافا بالقدس عام 1867م، والطريق التي تربط القدس بنابلس عام 1870م، ورُصفت شوارع القدس القديمة وأسواقها، وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني، أنجزت إصلاحات وأعمال كثيرة منها: ترميم قبة الصخرة، وكُتبت سورة (يس) كاملة حول مئمن قبة الصخرة، وفرشها مع الجامع القبلي بالسجاد، ومنها تجديد سبيل قايتباي في ساحة الحرم، ورصف شوارع أخرى في القدس، وفتح عيادة طبية مجانية للعموم، وبناء مسرح كانت تُمثل فيه الروايات العربية، والتركية، والفرنسية، وإقامة المدارس في القرى، وإنشاء المستشفى التابع لبلدية القدس في حي الشيخ بدر عام 1891م، ومنتزه عام في رأس الميدان (المسكوبية)، ومنها أيضاً إنشاء سكة حديد بين القدس ويافا، ومشفى عسكري في القدس، وفرقة مطافئ، وسبيل في باب الخليل، ومنها افتتاح متحف للآثار، وقد قرر رشيد بك متصرف القدس بناء مدرسة الرشيدية عام 1906م، ومنع البناء دون تراخيص.

اندلعت الحرب العالمية الأولى سنة 1914م، ووصلت القوات البريطانية إلى مشارف القدس سنة 1917م، واضطرت المدينة إلى الاستسلام، ونصّت وثيقة التسليم التي أرسلها متصرف القدس للقيادة البريطانية بتاريخ 8-9 كانون أول عام 1917م بأن الحكومة العثمانية قرّرت سحب قواتها من المدينة؛ رغبة في المحافظة على الأماكن المقدسة من الخراب.

نُصّف في جدول الإنجازات المعمارية الإسلامية في مدينة القدس وفق الفترات التاريخية الإسلامية منذ العهد الأموي وحتى نهاية الحكم العثماني لها.

## عاشرا- الاحتلال البريطاني والصهيوني لمدينة القدس:

النشاط (10): نلاحظ الشكل، ونقرأ النص الذي يليه، ونستنتج، ثم نُجيب:



### الاحتلال الإنجليزي لمدينة القدس بقيادة الجنرال اللنبي

لعبت الحرب العالمية الأولى بين عامي 1914 - 1918 م، دورا مهما في تاريخ القضية الفلسطينية بشكل عام، ومدينة القدس بشكل خاص، فقد أصدرت بريطانيا خلال الحرب وعد بلفور بتاريخ 2/ 11/ 1917 م، الذي يقضي بإنشاء وطن قومي لليهود الصهاينة في فلسطين، رغم أن نسبتهم لم تتجاوز (8%) من مجموع السكان عند صدور الوعد، وتعاونت بريطانيا مع الحركة الصهيونية والدول الاستعمارية الكبرى لانتهاج سياسات عسكرية وإدارية؛ لتنفيذ المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني، فاحتلت فلسطين عسكريا، ثم فرضت الانتداب عليها برعاية دولية من عصبة الأمم، وكان ذلك إيذانا بتنفيذ الوعد المشؤوم الذي قطعته بريطانيا على نفسها للصهاينة.

- نُفسر: شكّلت الحرب العالمية الأولى مرحلة مهمة في تاريخ القضية الفلسطينية منذ مطلع القرن العشرين.
- نبيّن الإجراءات العسكرية والإدارية التي اتخذتها بريطانيا في فلسطين لتنفيذ وعد بلفور.
- حسب رأيك، ماذا تتوقع أن يكون تأثير الإجراءات البريطانية في مدينة القدس بشكل خاص؟ ولماذا؟

## أ- الاحتلال البريطاني لمدينة القدس: 1917 - 1947م:

استطاعت القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللنبي الوصول إلى مدينة القدس بتاريخ 9/ 12/ 1917م، ودخلتها بتاريخ 11/ 12/ 1917م، بعد معارك بطولية طويلة وشرسة استمرت لأكثر من شهر، خاض الشعب العربي الفلسطيني غمارها دفاعاً عن أرض آبائه وأجداده ضمن جيوش الدولة العثمانية، وفُرضت عليها الأحكام العرفية فوراً.

### - القدس في قرار (صك) الانتداب:

أعلنت عصبة الأمم صك الانتداب البريطاني على فلسطين، غربيّ نهر الأردن وشرقيّه بتاريخ 9/ 6/ 1922م، وتمت المصادقة عليه بتاريخ 24/ 7/ 1922م، ووُضع موضع التنفيذ بتاريخ 29/ 9/ 1922م، ولم تذكر مدينة القدس في نص صك الانتداب باسمها إطلاقاً، واعتُبرت من حيث أنها جزءاً من فلسطين، تسري عليها بنود الصك كاملة، ولكن يجب علينا معرفة أنّ الهدف الأساسي لصك الانتداب كان تنفيذ وعد بلفور؛ أي إنّ صك الانتداب (لفظاً ومضموناً) تحدّث عن تكليف بريطانيا المنتدبة على فلسطين بتنفيذ وعد بلفور.

### - القدس في قرار التقسيم:

صدر قرار التقسيم عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 11/ 29/ 1947م، تحت رقم (181)، وفيه قُسمت فلسطين إلى دولتين: عربية، وأخرى يهودية، أما القدس فتكون دولية، وأهم ما جاء في قرار التقسيم:

- تنشأ في فلسطين الدولتان المستقلتان: العربية، واليهودية، والحكم الدولي الخاص بمدينة القدس المبين في الجزء الثالث من هذه الخطة، بعد شهرين من إتمام جلاء القوات المسلحة التابعة للسلطة المنتدبة، على ألا يتأخر ذلك في أيّ حال عن 1 أكتوبر/ تشرين الأول سنة 1948م.

- يكون لمدينة القدس كيان منفصل خاضع لنظام دوليّ خاصّ، وتتولى الأمم المتحدة إدارتها، ويُعيّن مجلس وصاية ليقوم بأعمال السلطة الإدارية نيابة عن الأمم المتحدة.

- حدّد قرار التقسيم الحدود الإدارية لمدينة القدس على النحو الآتي: تشمل مدينة القدس بلدية القدس الحالية، مضافاً إليها القرى والبلدان المجاورة، وأبعدها شرقاً أبو ديس، وجنوباً بيت لحم، وغرباً عين كارم، وتشمل المنطقة السكنية من قرية قالونيا.

## ب- الاحتلال الصهيونيّ لمدينة القدس:

- الاحتلال الصهيونيّ الأول سنة 1948م: نشبت الحرب العربيّة - الصهيونيّة عقب إعلان العصابات الصهيونيّة ما يُسمّى (دولة إسرائيل) على أرض فلسطين بتاريخ 15 مايو/ أيار 1948م، حين بدأت جيوش الدول العربية (مصر، والسعودية، وسورية، والأردن، ولبنان، والعراق) بدخول فلسطين؛ لحمايتها من الأطماع الصهيونيّة

التي تساندها وتدعمها بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، واستمرت العمليات العسكرية على مرحلتين حتى يناير/ كانون الثاني 1949م، بعد أن احتل الصهاينة عمليا الأجزاء التي أعطاهم إياها قرار التقسيم (181)، إضافة إلى ما نسبته (22%) من مساحة فلسطين، كان الشطر الغربي لمدينة القدس جزءا منها. وقد كانت مساحة القدس (19.5 كم2) مع نهاية الانتداب البريطاني عام 1948م. وبعد اتفاقية الهدنة في عام 1949م، أصبحت القدس على النحو الآتي:

- احتل الصهاينة (16 كم2)، وضموها للمناطق المحتلة عام 1948م؛ أي ما يعادل (82%) من المساحة الإجمالية للمدينة المقدسة.
- بقي من حدود القدس (2.5 كم2) ضمن حدود الضفة الغربية تحت الحكم الأردني؛ أي ما نسبته (12%) من المساحة الإجمالية للقدس.
- إعلان (1 كم2) منطقة حراما تحت سيطرة الأمم المتحدة؛ أي حوالي (5%) من المساحة الإجمالية للمدينة.

ونج عن ذلك احتلال العصابات الصهيونية للمدينة خلال معارك عام 1948م، وبعدها تدمير (38) قرية فلسطينية في الشطر الغربي من القدس، وتهجير (80) ألف فلسطيني مقدسي عن بيوتهم وممتلكاتهم، وأيضا عند الصهاينة إلى توسيع حدود الشطر الغربي من القدس المحتل خلال الفترة من 1948م وحتى حرب حزيران سنة 1967م.

**الاحتلال الصهيوني الثاني لمدينة القدس عام 1967م:** احتلت القوات الصهيونية الشطر الشرقي للمدينة المقدسة بتاريخ 5/ 6/ 1967م، وبدأت بسلسلة طويلة من الإجراءات الهادفة إلى ضم المدينة، وتفريغها من سكانها الفلسطينيين المقدسيين، وطمس المعالم الحضارية والتاريخية (العربية، والإسلامية، والمسيحية) فيها. ومن هذه الإجراءات:

أ. ضم الاحتلال الصهيوني ما مساحته (71 كم2) من أراضي الضفة الغربية إلى القدس، لتصبح المساحة الإجمالية 109 كم2، بتاريخ 28/ 6/ 1967م بعد حرب حزيران، واحتلال الضفة الغربية.

ب. تدمير القرى العربية الثلاث المتبقية في القدس الغربية (منطقة اللطرون)، وهي: عمواس، وبيت نوبا، ويالو، وترحيل سكانها خلال حرب سنة 1967م، وكانت هذه القرى تقع على مفترق طرق تصل بين مدن رئيسة هي: رام الله، والرملة، ويافا، والقدس، وغزة، وكانت تبعد عن يافا والقدس حوالي (30 كم).

ت. تدمير حي المغاربة؛ فقد هدمت جرافات الاحتلال الصهيوني (135) مبنى أثريا، بما فيها المساجد، والمدارس التاريخية، وهجرت السكان؛ بهدف توسيع ساحة البراق التي يدعى الاحتلال الصهيوني زورا وبهتانا أنها (حائط المبكى).

- ث. فرض الاستعمار الصهيوني القانون الإسرائيلي على الشطر الشرقي لمدينة القدس بتاريخ 25/6/1967م.
- ج. البدء الفعلي في إجراء إحصاء شامل للسكان في القدس بتاريخ 26/6/1967م.
- ح. مصادقة (الكنيست الصهيوني) على قرار ضم الشطر الشرقي للمدينة مع الشطر الغربي؛ لتوحيدها بتاريخ 27/6/1967م.
- خ. إزالة السواتر والحواجز العسكرية بين شطري المدينة المقدّسة المحتلة بتاريخ 29/6/1967م؛ بهدف الإيحاء بإطباق سيطرة الصهاينة عليها.
- د. إحراق المستوطنين الصهاينة المحميين من سلطات الاحتلال الجامع القبلي بتاريخ 21/8/1969م من قبل سائح استرالي متطرف، والتهم الحريق المصلى الشرقي بما فيه منبر نور الدين زنكي.



حريق المسجد القبلي - القدس

- نستنتج دلالات إحراق المسجد القبلي.
  - ناقش مسؤولية السلطة القائمة بالاحتلال والمنظمات الدولية عن حماية الأماكن التراثية والثقافية.
  - نكتب تقريراً مختصراً عن إعمار المسجد القبلي بعد إحراقه.
- ذ. إقرار الكنيست الصهيوني ما أسماه (القانون الأساسي للقدس الموحدة) بتاريخ 30/7/1980م، الذي عدّ القدس بشطريها الشرقي والغربي العاصمة الموحدة للكيان الصهيوني، مخالفاً بذلك قوانين الشرعية الدولية التي تعدّ الشطر الشرقي من المدينة منطقة محتلة منذ حزيران عام 1967م.

## نتائج الاحتلال:

بدأت سلطات الاستعمار الصهيوني بتطبيق نظام التمييز العنصري على المدينة المقدّسة، وسارعت في محاولات تزوير الحقائق، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أصوات الإدانة والالتهام إقليمياً ودولياً، وفي الوقت نفسه، شرعت في إقامة المستعمرات الاستيطانية الصهيونية داخل القدس، وفي محيطها؛ بغرض فرض واقع ديمغرافي (سكانيّ) جديد على المدينة، يضمن التفوق العددي لصالح الصهاينة، وعملت على تقييد سبل العيش على المقدسين والتضييق عليهم؛ لتهجيرهم عن المدينة في مجالات الحياة كافة، السياسيّة والاجتماعيّة والصحيّة والتعليميّة وغيرها.



جدار الضم والتوسع العنصري حول مدينة القدس

وكان من أخطر نتائج الإجراءات الصهيونيّة بحق القدس فصلها عن محيطها العربي بعد بناء جدار الضم والتوسع العنصري حولها، ومنع الدخول إليها، إلّا من خلال الحواجز العسكرية، والبوابات الحديدية والإلكترونية، وفرض حمل تصاريح خاصة لمن يريد الدخول إليها.

### أحد عشر- القرارات الأممية بخصوص مدينة القدس:

1. قرار مجلس الأمن رقم 252 بتاريخ 21/ أيار (مايو) عام 1968م: يعتبر أنّ جميع الإجراءات الإدارية والتشريعية، وجميع الأعمال التي قامت بها (إسرائيل)، بما في ذلك مصادرة الأراضي، والأموال التي من شأنها أن تؤدّي إلى تغيير في الوضع القانوني للقدس، هي إجراءات باطلة، ولا يمكن أن تُغيّر في وضع القدس، ويدعو (إسرائيل) بالبحاح إلى أن تُبطل هذه الإجراءات، وأن تمتنع فوراً عن القيام بأيّ عمل آخر من شأنه أن يُغيّر في وضع القدس.

2. قرار مجلس الأمن رقم 298 عام 1971م: يعبر عن حزنه للضرر البالغ الذي ألحقه الحريق بالمسجد الأقصى في القدس يوم 21 آب سنة 1969م، ويعترف بأن أي تدمير، أو تدنيس للأماكن المقدسة، أو المباني، أو المواقع الدينية في القدس، وأن أي تشجيع، أو تواطؤ للقيام بعمل كهذا، يمكن أن يهدد الأمن والسلام الدوليين، ويؤكد الحاجة الملحة إلى أن تمتنع (إسرائيل) عن خرق القرارات المذكورة سابقا، وأن تبطل جميع الإجراءات والأعمال التي اتخذتها لتغيير وضع القدس، ويدعو (إسرائيل) إلى التقيد بدقة بنصوص اتفاقات جنيف.
3. قرار مجلس الأمن رقم 1073 بتاريخ 30/ 9/ 1996م: يدعو المجلس إلى التوقف، والتراجع فورا عن فتح مدخل لنفق بجوار المسجد الأقصى، الذي أدى إلى تفاقم الحالة، ويعرب عن بالغ قلقه إزاء الأحداث المأساوية التي وقعت في القدس والأراضي الفلسطينية الأخرى، التي أسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى بين المدنيين الفلسطينيين، ويؤكد القرار على قرارات مجلس الأمن كافة ذات الصلة بالقدس.



الحفريات الصهيونية أسفل المسجد الأقصى

- نستنتج دلالات هذه الحفريات التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال في مدينة القدس.
  - نناقش مخاطر الحفريات أسفل المسجد الأقصى المبارك.
4. قرار مجلس الأمن رقم 2334 لعام 2016م: جاء فيه أن إنشاء (إسرائيل) المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنة 1967م، بما فيها القدس الشرقية، ليس له أي شرعية قانونية. ومطالبة (إسرائيل) بوقف فوري لجميع الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وعدم الاعتراف بأي تغييرات في حدود الرابع من حزيران سنة 1967م.

5. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية رقم 181 بتاريخ 29 / 11 / 1947م، الخاص بتقسيم فلسطين، وتدويل القدس. ويعتبر هذا القرار أهمّ قرارات هذه المرحلة، وأخطرها على الإطلاق، وقد جرى التصويت على هذا القرار، بعد أن ضغطت أمريكا على بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة؛ لتغيير موقفها، والتصويت إلى جانب قرار التقسيم، ولوحت بعدم تقديم المساعدات الاقتصادية للدول التي تمتنع عن التصويت، فتمّ إصدار قرار التقسيم رقم (181) الذي نصّ على تقسيم فلسطين إلى دولتين: الدولة العربية، والدولة اليهودية، والقدس وضواحيها تكون منطقة دولية، وقد صوتت ثلاث وثلاثون دولة مع قرار التقسيم، ووقفت ثلاث عشرة دولة ضد قرار التقسيم، وامتنعت عشر دول عن التصويت، وأعلنت بريطانيا أنها عازمة على إنهاء انتدابها على فلسطين بتاريخ 15 / 5 / 1948م.

6. قرار الجمعية العامة رقم 292 / 58 المؤرخ 6 أيار / مايو 2004م الذي أكدت فيه، في جملة أمور، أن وضع الأرض الفلسطينية المحتلة منذ سنة 1967م بما فيها القدس الشرقية، لا يزال وضع الاحتلال العسكري، وأنّ للشعب الفلسطيني، وفقاً للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، الحقّ في تقرير مصيره، والسيادة.

7. قرار الجمعية العامة رقم 18/66 المؤرخ 30 تشرين الثاني / نوفمبر 2011م، وكّل القرارات ذات الصلة فيما يتعلق بوضع القدس، تضع في اعتبارها أنّ المجتمع الدولي لا يعترف بضمّ القدس الشرقية، وهي تشدّد على ضرورة إيجاد وسيلة عن طريق المفاوضات لحلّ وضع القدس باعتبارها عاصمة للدولتين.

**القرارات العربية:** صدرت قرارات عديدة عن جامعة الدول العربية خاصة بمدينة القدس في هذا المجال، منذ قيام الاحتلال الصهيوني سنة 1948م؛ بغرض حماية القدس من الأطماع الاستعمارية الصهيونية، والدعوة إلى التضامن العربي من أجل القدس. فلقد صدر عن الجامعة قرارات عديدة، منها:

التأكيد على عروبة القدس، وتثبيت وجود المؤسسات الوطنية القائمة فيها، والمطالبة بإعادة فتح المؤسسات التي أغلقتها سلطات الاحتلال:

1. دعوة الدول راعية عملية السلام إلى الضغط على (إسرائيل): للالتزام بقرارات الشرعية الدولية، وأهمها قرارا مجلس الأمن رقم 252 (1968 م)، وقرار 476 (1980 م)، اللذان يعتبران الإجراءات الاحتلالية في مدينة القدس لاغية وباطلة.

2. الحفاظ على الوجود العربي في مدينة القدس، وتقديم أنواع الدعم كافة للمواطنين العرب في المدينة وجوارها العربي، عن طريق إقامة مشاريع إنتاجية، وتنفيذ برامج سكنية، وتكثيف عمليات البناء في المدينة؛ من أجل تحقيق أغلبية عربية فيها.

3. إدانة إجراءات الاحتلال الصهيوني؛ لاتخاذها قرار البدء في إقامة مستوطنة صهيونية في قلب مدينة القدس (رأس العامود، وجبل أبو غنيم)، واعتبار ذلك انتهاكا لاتفاقيات المبرمة في إطار عملية السلام، وتحديا صارخا للشرعية الدولية، وتنگرا للقرارات كافة التي أصدرتها الأمم المتحدة.

4. إدانة الممارسات التي قام بها الاحتلال الصهيوني، من هدم بيوت، ومأوى عرب الجهالين، وانتزاع أراضيهم، وطردهم منها؛ لتوسيع مستوطنة معاليه أدوميم التي أقيمت على أراضي القرى المجاورة.

5. الترحيب بالبيان الصادر عن الاتحاد الأوروبي الذي يشجب قرار حكومة الاحتلال بإعطاء الموافقة على بناء مستوطنة على جبل أبي غنيم، واعتبار القدس خاضعة للمبادئ المبينة في قرار 242، وخاصة مبدأ عدم جواز اكتساب الأرض بالقوة.

6. دعوة الدول العربية والإسلامية كافة، التي لها مدن تاريخية؛ لتقديم طلبات للعضوية في منظمة المدن التاريخية؛ ضمانا للحفاظ على الحقوق العربية بالقدس.

7. مطالبة الأمين العام لجامعة الدول العربية بإجراء اتصالات مع المنظمات الدولية والإقليمية، والوكالات الدولية المتخصصة، لدراسة الوسائل الكفيلة بالمحافظة على التراث الحضاري والثقافي والديني للقدس.

صدرت عن الأمم المتحدة (مجلس الأمن الدولي، والجمعية العامة) عديد القرارات بخصوص فلسطين عامة، والقدس خاصة. في ضوء ذلك نناقش:

- أهمية هذه القرارات.

- عدم تنفيذ تلك القرارات.



القدس بوابة  
الأرض إلى السماء

## الفصل الثاني: دليل المعالم المعمارية والتاريخية للبلدة القديمة في مدينة القدس:

أولاً- البلدة القديمة وسور القدس.

ثانياً- أبواب سور البلدة القديمة.

ثالثاً- معالم معمارية وتاريخية في البلدة القديمة.

1- المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي).

2- المقدسات الدينية المسيحية (كنيسة القيامة، القديسة حنة...).

3- حارات البلدة القديمة.

4- أسواق البلدة القديمة.

5- المقامات والأضرحة.

6- الزوايا والتكايا.

7- المدارس.



«سيرفح شبل من أشبالنا، أو زهرة من زهراتنا، علم فلسطين فوق أسوار القدس، ومآذن القدس، وكنائس القدس، شاء من شاء، وأبي من أبي».



الشهيد الرمز باسرعرفات (أبوعمار)

## النتائج المتوقعة:

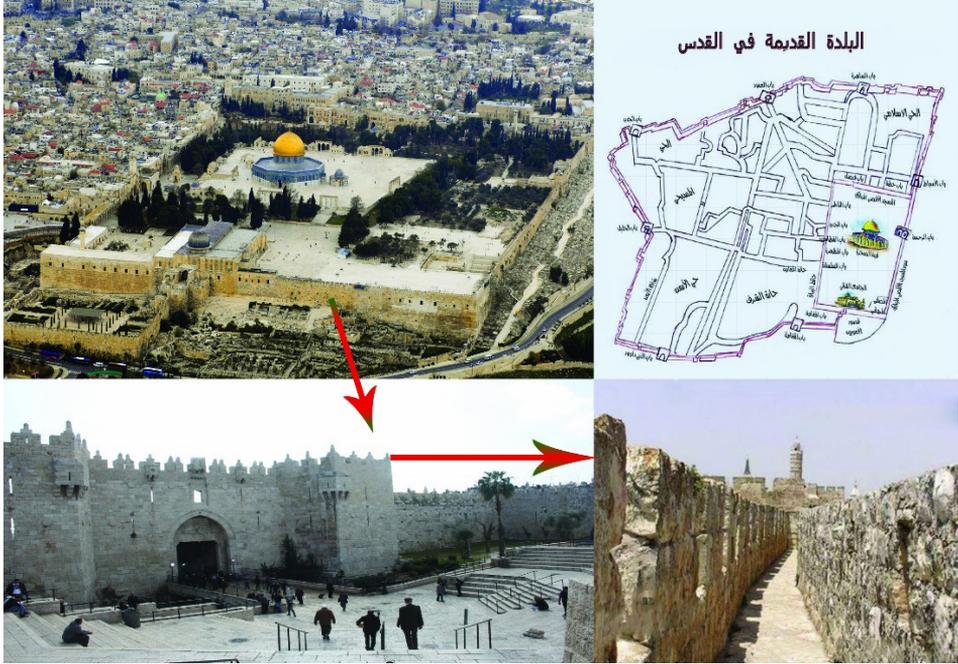
سوف يكون الطلبة بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل قادرين على:

- تحديد موقع البلدة القديمة في مدينة القدس.
- تبيان مساحة البلدة القديمة في مدينة القدس.
- ذكر المعالم المعمارية والتاريخية في البلدة القديمة.
- وصف سور البلدة القديمة في مدينة القدس.
- تعداد أبواب سور القدس المفتوحة من جهاته الأربعة.
- توضيح أبرز معالم التاريخية والعمرانية والأثرية في المسجد الأقصى المبارك.
- تبيان مساحة المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي).
- التفريق بين المسجد الأقصى المبارك والمسجد القبلي.
- تحديد موقع المسجد الأقصى المبارك بالنسبة إلى البلدة القديمة في القدس.
- تعداد أبرز المعالم الدينية المسيحية في مدينة القدس.
- توضيح المكونات الرئيسة لكنيسة القيامة في مدينة القدس.
- ذكر أسماء أسواق البلدة القديمة في مدينة القدس.
- تحليل تسمية أسواق القدس بهذه الأسماء.
- تفسير دلالات وجود المدارس في البلدة القديمة في القدس.
- توضيح أسباب انتشار الزوايا والتكايا في البلدة القديمة في مدينة القدس.
- تنمية مهارة البحث والاستقصاء لدى الطلبة؛ للتعرف إلى المعالم المعمارية في البلدة القديمة.
- احترام المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية في القدس خاصة، وفلسطين والدول العربية عامة.
- إدراك المخاطر التي تواجهها مدينة القدس، وسكانها، ومقدساتها الدينية، الإسلامية والمسيحية.
- تقدير دور المسلمين التاريخي في مدينة القدس من خلال مشاهدة المعالم المعمارية فيها.
- الحس الجمالي والفني للآثار المعمارية في مدينة القدس.
- تعزيز الانتماء الديني والوطني والقومي لدى الطلبة تجاه مدينة القدس.

## الفصل الثاني- دليل المعالم المعمارية والتاريخية للبلدة القديمة في مدينة القدس:

أولاً- البلدة القديمة وسور القدس:

النشاط (1): نلاحظ الشكل الآتي، ونستنتج، ثم نُجيب:



- نَصِفُ شكل البلدة القديمة وامتدادها في مدينة القدس.
- نبيّن موقع المسجد الأقصى المبارك في البلدة القديمة في مدينة القدس.
- نصف بعض المعالم الرئيسة للبلدة القديمة في القدس من خلال الصور.

تقع البلدة القديمة في مدينة القدس داخل سور المدينة التاريخي، وتتخذ شكلاً رباعي الأضلاع، وتبلغ مساحتها كيلو متراً مربعاً، وهي محاطة بسور، وقد تعرّض هذا السور لهدم مرات عديدة منذ أن بناه البيوسيون العرب، وأعيد بناؤه أكثر من مرة، وصار السور رمزاً لمدينة لم تنته الأحداث الدرامية فيها منذ حوالي (6) آلاف عام، وكانت مسرحاً لغزوات وفتوحات ومجازر عديدة، كان أبرزها ما تعرّضت له هذه المدينة خلال الحروب الفرنجية التي استمرت حوالي مئة عام.

إنّ السور الحالي الذي يحيط بالبلدة القديمة هو الذي أنشئ في العهد التركي زمن السلطان سليمان القانوني (سليمان الكبير) عام 1536م، ورُمّم، ويبلغ مجموع طوله (4200) متر، حوالي

(800) متر منها تتمثل في السور الشرقي والجنوبي للحرم القدسي الشريف. أمّا ارتفاع السور فمتفاوت، ويصل في بعض أجزائه إلى (30م)، وتختلف سماكة جدرانها من موقع إلى آخر وفق التضاريس الطبيعية للأرض، ويبلغ متوسط سُمك جدرانها (2) متر؛ لتحقيق غرضين رئيسين: مقاومة قذائف المدفعية في حالة الهجوم على المدينة، واستخدام أعلى السور ممرات علوية تسهّل حركة الدفاع والحراسة.

استُخدمت الأحجار الجيرية في بناء السور الحالي، بينما كانت المداميك السفلية من أحجار كبيرة، فقد استُخدمت حجارة أصغر حجماً في تشييد الأجزاء العلوية من البناء، إضافة إلى الأبراج الدفاعية التي يصل عددها إلى (34) برجاً، والفتحات الطولية (المزاغل)؛ لإطلاق النار من البنادق والأسلحة النارية، وهناك أيضاً (سقاطات) في بعض أجزاء السور، تكون متسعة من الداخل؛ لتوفير حرية الحركة للرماة، بينما تكون ضيقة من الخارج لتوفير الحماية الكافية للمدافعين عن السور. وقد تمّ استخراج الحجارة لبناء السور من مغارة الكنان الموجودة مقابل شارع السلطان، ومقابل مسجد الأدهميّة. وتنتشر على سور القدس وأبوابه من الخارج والداخل وحدات زخرفية حجرية يصل عددها إلى المئات على شكل دوائر (مداليات)، ومنها ما هو غير مزخرف ومنها ما يحتوي على زخارف نباتية وهندسية كالنجوم الثلاثية أو السداسية أو الثمانية.



## ثانيا- أبواب سور البلدة القديمة:

نشاط (2): نلاحظ الشكل الآتي، ونستنتج، ثم نجيب:



- نذكر أبواب سور القدس من الجهات الأربع.
  - نذكر اسم الباب المغلق في سور القدس.
  - نُحدّد الجهة التي يقع فيها المسجد الأقصى (الحرم الشريف) في البلدة القديمة.
  - نبحث عن أسماء أخرى للأبواب الآتية: باب العمود، وباب الخليل، وباب المغاربة.
- يوجد في سور القدس سبعة أبواب، منها خمسة أصلية يعود تاريخ إنشائها إلى القرن السادس عشر الميلادي، وآخران تم فتحهما في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. منها أبواب مفتوحة، وأخرى مغلقة، نذكر منها:

### الأبواب التي في الواجهة الشمالية:

- **باب الجديد:** ويقع في الجهة الشمالية الغربية للسور، ويسمى الباب بهذا الاسم لأنه من الأبواب المستحدثة، فقد تم فتحه في عام 1899م، فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني لتسهيل وصول سكان القدس إلى الأحياء الجديدة خارج السور، وكان يعرف أيضا باسم «باب عبد الحميد».
- **باب العمود:** ويقع الباب في منتصف الواجهة الشمالية تقريبا، وعند بداية انحدار الوادي المركزي الذي يقطع البلدة القديمة. وللباب أسماء عدة، وهي: باب نابلس، وباب

دمشق وأشهرها  
باب العمود نسبة  
إلى العمود الذي  
كان قائماً عند الباب  
من الداخل في الفترة  
الرومانية والبيزنطية،  
كما يظهر في خريطة  
مادبا الفسيفسائية.  
وتعود أساسات  
الباب لفترة حكم  
الإمبراطور الروماني  
هادريان، والذي  
كان عبارة عن قوس



باب العمود

نصر مكون من ثلاثة عقود، أما القسم العلوي فهو عثماني. وتتكون واجهة الباب من برجين بينهما الباب وله مدخل منكسر لكشف المهاجمين وحماية الباب، ويوجد في العقد الحجري الذي يعلو الباب لوحة حجرية تأسيسية، وأيضاً يحتوي باب العمود على العديد من الزخارف والسقاقات والمزاغل.

- باب الساهرة: ويقع في الشرق من باب العمود، كان الباب في شكله الأصلي عبارة عن برج به باب صغير من الجهة الشرقية، وهو مزيّن، لكنه غير مستخدم في الوقت الحالي. أما الباب المعروف باب الساهرة والموجود في الجهة الشمالية من البرج فهو مستحدث، وتم



باب الساهرة

فتحه في نهاية القرن التاسع عشر لتسهيل وصول سكان حارة السعدية وحارة باب حطة إلى الأحياء الجديدة. وهو باب بسيط من الخارج، وله عقد مدبب ومزيّن بعناصر زخرفية، وهناك أيضاً تزيينات أصلية من الداخل وهي عبارة عن ثلاث دوائر حجرية تحتوي زخارف هندسية. ويطلق عليه أحياناً باب هيرودوس نسبة إلى هيرودوتس أنتيباس.

## الأبواب التي في الواجهة الشرقية:

باب الأسباط: وهو الباب الوحيد المفتوح في الواجهة الشرقية من السور، ويطلق عليه



باب الأسباط

في الأدبيات الغربية «باب الأسود» نسبة إلى السباع الأربعة التي تزين واجهة الباب من الخارج، وهي زخارف أُعيد استخدامها وتعود أصولها إلى الفترة المملوكية وتتسب إلى السلطان المملوكي الظاهر بيبرس. وللباب ثلاث واجهات (شرقية وغربية وجنوبية)، وهي مزينة بعناصر زخرفية مختلفة. وله أيضا تسميات عديدة، منها: باب ستنا مريم، باب أريحا، باب الغنم، وباب المجاهدين.

## الأبواب التي في الواجهة الجنوبية:

باب المغاربة: اشتهر بهذا الاسم نسبة إلى حارة المغاربة، والمغاربة هم المجاهدون الذين قدموا مع القائد صلاح الدين الأيوبي من المغرب العربي؛ لتحرير القدس من قبضة الفرنجة (الحروب الصليبية). وقد تم ترميم الباب في عهد المماليك (السلطان الناصر

محمد بن قلاوون) عام 1313م/ 713هـ. وهذا الباب بسيط تمت توسعته في منتصف القرن العشرين، وله تزيينات بسيطة، وللباب أسماء أخرى مثل باب البراق؛ لقربه من حائط البراق الذي ربط فيه الرسول الكريم دابة البراق في ليلة الإسراء والمعراج، وباب النبي إذ هو الذي دخل منه النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى. وهذا الباب مغلق أمام المسلمين منذ الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس، وهدم حارة المغاربة عام 1967م. وهناك باب آخر مغلق يحمل الاسم نفسه وهو من أبواب المسجد الأقصى المبارك.

باب المغاربة كما يبدو من خارج السور



## الأبواب التي في الواجهة الغربية:

باب الخليل: الباب الوحيد الموجود على هذه الواجهة، ويقع شمال القلعة، ويسمى أيضا باب يافا في الأدبيات الغربية، وبنيت أساساته في العهد الروماني، وقد استخدمه الصليبيون في فترة الحروب الفرنجية لعبور الحجاج المسيحيين إلى المقدسات المسيحية القريبة مثل كنيسة القيامة، وهو مزين من الداخل والخارج ويحتوي على نقش تأسيسي وبه سقاقات ومزاغل، أما السور بشكله الحالي فيعود إلى العثمانيين. وتعبيد الطريق جنوب الباب بعد عمل فتحة في السور وردم خندق القلعة كان من أجل تسهيل دخول الإمبراطور الألماني غليوم الثاني بعربته خلال زيارته للقدس عام 1898م.

وقد شهد هذا الباب أحداثا مهمة منذ عام 1917م، فقد دخل منه الجيش البريطاني بعد احتلاله للقدس، وشهد أول الصدمات بين العرب والصهيانية، وكذلك المواجهات العسكرية العنيفة بين العصابات الصهيونية والجيش الأردني عام 1967م.



باب الخليل

نبحث في مجموعات عمل تعاونية في مصادر المعرفة المختلفة عن سور مدينة القدس من حيث :

- الأبواب المفتوحة.
- الأبواب المغلقة.
- الأشكال المعمارية في سور القدس.
- صور أو رسومات لسور القدس وأبوابه.

ثالثا- معالم معمارية وتاريخية في البلدة القديمة:

النشاط (3): نلاحظ الصور الآتية، ثم نُجيب:



كنيسة القيامة



حارة الشرف



مدرسة دار الأيتام الإسلامية



المسجد القبلي

- نَصِّفْ ما نشاهده في الصور.
  - نُصِّفْ المعالم المعمارية في الصور (أماكن للعبادة، منازل، مؤسسات تعليمية...).
  - نبحث، ثم نكتب أسماء معالم معمارية وتاريخية أخرى في البلدة القديمة في القدس.
- إنَّ المعالم المعمارية والتاريخية في البلدة القديمة في مدينة القدس عديدة ومتنوعة، وتعود إلى فترات تاريخية متباينة، نذكر منها:

#### 1- المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي):

يرتبط المسجد الأقصى المبارك ارتباطا وثيقا بعقيدة المسلمين كافة فقدسيته وتسميته ربانية، ذُكرت في القرآن الكريم (سورة الإسراء، الآية 1)، فالمسجد الأقصى أولى القبلتين وثاني الحرمين

وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، وهو مسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ومنه عُرج به إلى السماء. يقع مجمع الحرم القدسي الشريف الذي هو المسجد الأقصى في الزاوية الجنوبية الشرقية من البلدة القديمة، وتقدر مساحته بـ «144 دوّما» أي حوالي (150.000) ألف متر مربع، وهذه المساحة تعادل ما يقارب سدس مساحة البلدة القديمة، وشكله مضلع، أو شبه مستطيل غير متساوي الأضلاع، يبلغ طول ضلعه الشمالي (310م)، والجنوبي (281م)، والشرقي (462م)، والغربي (491م)، ويشترك سورَه من الجهتين الجنوبية والشرقية مع سور القدس، أما من الجهتين الشمالية والغربية فهو مكون من أروقة وبنائات وبوابات تعود في معظمها إلى الفترتين: الأيوبية والمملوكية.



المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي)

وتضم باحات المسجد الأقصى المبارك العديد من المعالم المعمارية والتاريخية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة. وقد بدأت عمارة الحرم منذ الفتح العمري، وقد ذكر الرحالة الحاج اركولف حوالي عام 670م، أن للمسلمين مسجداً نُسب إلى عمر بن الخطاب في هذا المكان، ويتوقع أنه كان قائماً في الجهة الجنوبية من الحرم. وبلغ أوج التطور المعماري لمنطقة الحرم في الفترة الأموية عندما نفذ الأمويون مشروعاً متكاملًا في المنطقة ضم قبة الصخرة والمسجد الجامع/ القبلي ودار الإمارة. اهتم الخلفاء والولاة والحكام بعمارة المسجد الأقصى عبر العصور الإسلامية جميعها، فأضافوا القباب والمساطب والمدارس والأسبلة والنقوش، وغيرها، إضافة إلى إجراء الترميمات وأعمال الصيانة.

2- المقدسات الدينية المسيحية: وتشمل العديد من الكنائس والأديرة، وتُعدّ كنيسة القيامة أشهرها قدسية لدى الطوائف المسيحية كافة.

### أ- كنيسة القيامة:

تقع في قلب البلدة القديمة، وهي أقدس بقعة للمسيحين في العالم؛ لكونها تحتوي مكان صلب السيد المسيح وموته ودفنه وقيامته (حسب العقيدة المسيحية)، فقيامته السيد المسيح من بين الأموات تعد جوهر العقيدة المسيحية، وذلك سبب تسميتها.

كان موقع الكنيسة الحالي خارج حدود المدينة حتى عام 44م، فكان في المكان محجر قبل أن يصبح مقبرة في الفترة الرومانية، وفي جزء من المقبرة كان هناك مرتفع صخري يسمّى الجلجلة (الجمجمة) وهو مكان صلب المسيح وموته، حسب الكتاب المقدس، فوجود المقبرة يؤكد مكان الدفن الذي كان بالقرب من الجلجلة المعتمد من قبل الطوائف المسيحية جميعها ما عدا الكنيسة البروتستانتية التي تراه في مكان يقع شمال باب العمود ويعرف بـ "بستان القبر".

حفظ المسيحيون الأوائل مكان الصلب والقيامة، وعندما اعترف بالمسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية الشرقية، أمر الإمبراطور البيزنطي "قسطنطين" ببناء مجمع كنيسة

القيامة سنة 326م، وأنتم بناءها وكرسها سنة 335م. وكانت تضم: فناء متقدما يؤدي إلى درج، وهذا الدرج يصل إلى ثلاثة أبواب، ثم إلى بازيليك، ثم إلى ساحة مكشوفة بها الجلجلة، وتسمّى الحديقة المقدسة، ثم القبر المقدس الذي كان يعلوه قبة. وقد قام الفرس خلال غزوهم للشام وفلسطين عام 614م بهدم الكنيسة، ثم أعاد البطريرك مودستوس بناءها، ولكن



كنيسة القيامة (منظر عام خارجي)

بشكل أكثر تواضعا من السابق. ومن بداية الفتح العربي الإسلامي للقدس وحتى الآن، مع بعض الاستثناءات في فترة حكم الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله الذي أمر بهدم الكنيسة سنة 400هـ/1009م، ثم سمح بإعادة بنائها، تمتع المسيحيون بحرية العبادة تطبيقا للعهد التي صكها عمر بن الخطاب مع بطريرك القدس آن ذاك "صفرونيوس" والتي تعرف اليوم بالعهد العمرية.

وتعود المكونات الأساسية لكنيسة القيامة وطرازها المعماري إلى الفترة الصليبية، فقد قاموا بإجراء التعديلات الجوهرية والإضافات العديدة، ولكنهم حافظوا على عناصر قداستها الأساسية كموقع الصلب والقيامة، فبنوا كنيسة نصف الدنيا، وحولوا مدخل الكنيسة من الشرق إلى الجنوب، وبنوا برج الجرسية وأضافوا الأديرة، وفي الفترة الأيوبية. حافظ صلاح الدين على جوهر العهد العمرية وسمح للكنايس الشرقية بأداء طقوسها، وحول دار البطريرك إلى خانقاه عرفت بالخانقاه الصلاحية، وأسند مهمة فتح باب الكنيسة وإغلاقه وأمانة المفتاح إلى عائلتين مقدسيتين مسلمتين هما: عائلة نسبية وعائلة جودة آل غضية، وهذا الوضع ما زال قائما حتى اليوم، كما أمر ببناء مسجد مقابل المدخل الجنوبي للكنيسة وأسماه مسجد عمر بن الخطاب.

وتعود ملكية مجمع كنيسة القيامة إلى ست طوائف، ثلاث منها أساسية وهي: كنيسة الروم الأرثوذكس واللاتين والأرمن، والأخرى الثانوية وهي: الكنيسة القبطية والأثيوبية والسريانية، وتتم إدارة الكنيسة ضمن ما يعرف بترتيبات الوضع الراهن "الستاسكو" التي تطبق بحذر شديد بين الطوائف المختلفة. ويحتوي مجمع كنيسة القيامة على العديد من الكنائس والمذابح التي تعود ملكيتها إلى الطوائف المختلفة، وأبرزها: كنيسة نصف الدنيا، وكنيسة مريم المجدلية، وكنيسة السريان، وكنيسة القديسة هيلانة، وكنيسة آدم، ومغارة إيجاد الصليب، وحبس المسيح، ومذبح مريم المجدلية.

### ب- كنيسة القديسة حنا (المدرسة الصلاحية):

تقع كنيسة القديسة حنة (سانت آن) على بعد عدة أمتار عند الدخول من باب الأسباط إلى البلدة القديمة وفي جهة الشمال من المسجد الأقصى، وسمّيت الكنيسة بهذا الاسم نسبة إلى والدة السيدة مريم العذراء «حنة» ولأن السيدة مريم ولدت في مغارة قريبة من هذا المكان. ويشتمل الموقع على العديد من الآثار التي يعود أقدمها إلى الفترة اليونانية، وقد أقيمت بركة كبيرة لتجميع مياه الأمطار وحولها معبد كان مكرسا لإله الطب (اسكلايوس) والذي

قام بتوسيعه الملك هيروودوس الكبير. وكان يتجمع حول البركة العميان والمرضى والمعوقون طلبا للشفاء. ولقد حافظ المسيحيون الأوائل على قدسية المكان والأحداث التي حصلت هناك، مما حدا بالإمبراطورة البيزنطية يودوكسيا إلى بناء كنيسة كبيرة شملت البركة والمغارة، لكن الكنيسة هدمت على يد الفرس في القرن السابع الميلادي، وأعاد بناءها الراهب مودستوس.



كنيسة القديس حنا (المدرسة الصلاحية)

وفي الفترة الصليبية بنيت كنيسة صغيرة فوق بقايا الكنيسة البيزنطية في وسط البركة الكبيرة، وأخرى أكبر على موقع المغارة، وسميت في الأدبيات الإسلامية بـ «كنيسة حنة» وهي قائمة حتى الآن، وتعدّ من أجمل الكنائس التي تعود إلى تلك الفترة فهي مبنية على طراز الرومانيسك. وبعد خروج الصليبيين من القدس أوقفها صلاح الدين الأيوبي سنة 1192م، وحولها إلى مدرسة للفقهاء الشافعي كما يدل النقش الموجود فوق المدخل.

وقد منحت الكنيسة من قبل السلطان العثماني عبد المجيد سنة 1856م لفرنسا؛ عرفانا بالجميل عندما تحالفت فرنسا مع الإمبراطورية العثمانية في حرب القرم، مما أدى إلى انتصارها.

وقامت الحكومة الفرنسية بترميم الكنيسة وبتسليمها إلى جمعية الآباء البيض لرعايتها وقامة الصلوات فيها. والجمعية ما زالت قائمة على هذا حتى الآن. كما قامت جمعية الآباء البيض بعمل حفريات في المكان، وكشفت عن بقايا للبركة والسد الذي كان يفصل بين حوضيها، وآثار لمعهد الطب اليوناني، والدعامات الحجرية التي كانت تحمل الكنيسة البيزنطية وأرضيات فسيفسائية، وحنية الكنيسة الصليبية الصغيرة، وآبار وقطع من العملة والفخار.

### ت- كنيسة يوحنا المعمدان:

تقع الكنيسة في الجهة الجنوبية من سوق أفتيموس، ويمكن الدخول إليها مباشرة من الجهة الجنوبية لطريق حارة النصارى من خلال باب صغير بين المتاجر. يعود تاريخ إنشائها إلى الفترة البيزنطية، وأعيد بناؤها بعد أن دمرها الفرس عام 614م، واستحوذ عليها الصليبيون وهي الآن برعاية كنيسة الروم الأرثوذكس، يمكن التعرف إليها من أماكن عديدة لبروز قبتها الفضية للناظرين.



كنيسة يوحنا المعمدان

- نُظِّم معرضاً للصور، يشتمل على المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية في القدس، مع نبذة تاريخية لكل صورة.
- ندعو الطلبة والأهالي إلى مشاهدة المعرض.

### 3- حارات البلدة القديمة في القدس:

تتكوّن البلدة القديمة من مجموعة من الحارات الرئيسية، ومجموعة أخرى كبيرة من الحارات الصغيرة التي تربط بينها الأزقة والعقبات، وتتشترك جميعها في خصائص عمرانية متشابهة، ومن هذه الحارات:

أ- **حارة النصارى:** أغلب سكانها من النصارى، وتقع شمال غرب البلدة القديمة، وتمتد من درج باب خان الزيت وسط السوق، حتى باب الخليل غربا، وسويقة علّون من جهة الجنوب، وعلى الرغم من تسميتها حارة النصارى، نجد أنّ أصحاب الدكاكين فيها غالبيتهم من المسلمين، وتقع في الحارة كنيسة القيامة، ويقابلها مسجد عمر بن الخطاب.



حارة النصارى

ب- **حارة المغاربة وحائط البراق:** تقع حارة المغاربة في الجنوب الشرقي من البلدة القديمة بجوار حائط البراق. وهو جزء من الحائط الغربي للمسجد الأقصى المبارك، ويسمى نسبة إلى البراق «الفرس المجنح» الذي حمل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وحسب الرواية الإسلامية قام الرسول الكريم بربطه في الجدار الغربي، ثم دخل المسجد، ومن ثم عرج إلى السماء. ويطلق عليه الصهاينة اسم (حائط المبكى)، وارتبط تاريخيا بالمقاومة الفلسطينية ضد المشروع الصهيوني في فلسطين بالثورة المشهورة (ثورة البراق) عام 1929م، وتشكلت لجنة تحقيق دولية من عصبة الأمم التي أصدرت قرارا دوليا أكدّت فيه أنّ حائط البراق ملكا إسلاميا، ودمّر الاحتلال الصهيوني حارة المغاربة عند احتلاله للقدس سنة 1967م، وارتكب مجزرة أثرية، ومعمارية، وإنسانية، حيث دمر (138) بناية، وأزالها، من بينها، جامع البراق، وجامع المغاربة، والمدرسة الأفضلية، والزاوية الفخرية، ومقام الشيخ.



حارة المغاربة قبل هدمها من قبل الاحتلال الصهيوني



حارة المغاربة بعد هدمها وتحويلها إلى (حائط المبكى)

**ت- حارة السعدية:** تُعد جزءاً من الحي الإسلامي الكبير (حارة السعدية، وشرف الأنبياء، والمغاربة، وحطة، وبها يحتويه الحي من معالم أثرية وتاريخية بما فيها المسجد الأقصى المبارك)، وهذا الحي يتعرض دوماً إلى إجراءات التهويد المستمرة منذ الاحتلال الصهيوني للقدس عام 1967م، كانت بدايتها تدمير حارة المغاربة، وتهجير سكانها، وكذلك حارة شرف الأنبياء التي تعرضت إلى التهجير القسري.

تقع حارة السعدية بين بابي الساهرة والعمود، بالقرب من المسجد الأقصى المبارك، يحدها من الشمال سور القدس، وهي من الحارات الإسلامية الكبيرة التي ما تزال تحافظ على تراثها المعماري الإسلامي، وسُميت بذلك؛ نسبة إلى سكانها، وهم من بني سعد، أو السعديون الذين هم إحدى القبائل التي جاءت مع الفاتح صلاح الدين الأيوبي؛ لاستعادة القدس من أيدي الفرنجة.



حارة السعدية في البلدة القديمة

**ث- حارة الشرف (شرف الأنبياء):** تقع داخل حدود البلدة القديمة في المنطقة الجنوبية لسور القدس وملاصقة لحارة المغاربة، وهي جزء من الحي الإسلامي الكبير، وتبلغ مساحتها (133 دوم/ 133.000 متر مربع)، وكانت تملكها عائلة عربية مسلمة تُدعى عائلة شرف، بدأ الصهاينة بالسكن والاستئجار فيها خلال فترة الاحتلال البريطاني لفلسطين 1920 - 1948م، وقد هدمت الحارة خلال فترة الحرب العربية- الصهيونية عام 1948م، وبقيت على

حالتها خلال فترة الحكم الأردني لفلسطين بعد خروج الصهاينة جميعهم، وبعد احتلال مدينة القدس عام 1967م طرد الصهاينة سكانها الفلسطينيين وعددهم حوالي (3000) فلسطيني، ودمروا معظم منازلها، وحولوا اسمها إلى حارة اليهود. ويسكن في الحارة عدد قليل جدا من الفلسطينيين.



حارة الشرف (شرف الأنبياء)

ج- حارة الأرمن: تقع الحارة جنوب غرب البلدة القديمة، وهي أصغر أحيائها تبلغ مساحته حوالي (100 دونم/ 100.000 متر مربع). ويعود تاريخ الوجود الأرمني في القدس إلى القرن الرابع الميلادي عندما اعتنقوا الديانة المسيحية وقدموا إلى الأرض المقدسة للزيارة والحج، وزادت أعدادهم خلال فترة الحملات الفرنجية على فلسطين، خاصة الحملة الثانية، واستمر وجودهم في القدس. ويُعدّ الأرمن مكوناً أساسياً في النسيج المجتمعي الفلسطيني في القدس بشكل خاص، وفلسطين بشكل عام.

نُفكر، ناقش، ونكتب: نُفسّر وجود الحارات في معظم المدن العربية القديمة بما فيها مدينة القدس؟

#### 4 - أسواق البلدة القديمة:

النشاط (4): نلاحظ الصور الآتية، ونحلل، ثم نُجيب:

- نصّف ما نشاهده في الصور.
- نُسّمّي أسماء أسواق نعرفها في البلدة القديمة في القدس.

- نذكر أسماء مدن عربية تتشابه أسواقها مع أسواق مدينة القدس.
- دلالة وجود الأسواق في مدينة القدس منذ القَدَم.
- هل يوجد في مدينتك هذا الأشكال المعمارية؟ أذكرها لزملائك.

تُعدّ الأسواق من معالم القدس البارزة، التي تمثل جزءاً أصيلاً من هُويّتها، وتمتاز ببهاء قبائها، وبديع مناظرها، وتُعدّ العمود الفقري لاقتصاد المدينة؛ إذ تضمّ بين جنباتها عدداً من المحلّات التجارية. وقد اكتسبت هذه الأسواق أسماءها، إمّا من البضائع التي تُباع فيها، أو من نسبتها إلى أشخاص، أو أماكن، أو معالم معينة. ونستطيع التعرف إلى أهمها، من خلال زيارتنا للمدينة عند الدخول من باب العمود، ثمّ السير جنوباً إلى غاية باب داود في السور الجنوبي للمدينة.



## ومن هذه الأسواق:

أ- **سوق خان الزيت:** يمتد هذا السوق من أول درجات باب العمود إلى نهاية طريق كنيسة القيامة، وسُمِّي بذلك بسبب تخصصه بمعاصر الزيت، ومصانع الصابون، وبعض الناس ينسبه إلى خان الزيت الأثري، أنشأ هذا السوق الأمير سيف الدين تنكز الناصري (نائب الشام) في عام (737هـ-1336م)، ويعدُّ من أجمل أسواق مدينة القدس الواقعة داخل أسوارها.



سوق خان الزيت

ج- **سوق أفتيموس:** يقع في نهاية سوق خان الزيت، وقبل سوق العطارين، عند الانعطاف غربا، ويمتد من الشمال إلى الجنوب. ومدخله الشمالي عبارة عن قوس مكوّن من ثلاثة



سوق أفتيموس- نافورة البيمارستان

عقود كبيرة، وفي وسط السوق نافورة مياه كبيرة وجميلة تُعرف بـ (نافورة الليمارستان). يعود تاريخه إلى العهد العثماني، بناه الأرشمندريت اليوناني (أفتيموس) عام 1902م، ويختص ببيع البضائع التقليدية والتراثية والتحف.

د- سوق العطارين: يقع بين سوق اللحامين، وسوق الخواجات، ويربط بين سوق باب خان الزيت، وسوق الحصر، ويعود تاريخه إلى الفترة المملوكية، وقد اشتق السوق اسمه من المحلات التجارية العديدة التي تباع البهارات، والأعشاب الطبية المصنوعة من مواد طبيعية. ونستطيع

الوصول إليه من خلال العودة إلى الطريق الرئيسية نفسها الممتدة من باب العمود، والتوجّه شمالاً متجاوِز زين منعطف سوق أفتيموس .



سوق العطارين

ه- سوق القطنين: يقع في جهة الغرب من جدار الحرم الشريف، ويمتد بين بابي المطهرة والحديد، وبوابته مقابلة لقبة الصخرة المشرفة، ويصل باب الواد بالمسجد الأقصى من الجهة الغربية، وتنبع أهمية موقعه من قربه من الحرم الشريف. ويُنسب إلى الأمير المملوكي سيف الدين تنكز الناصري الذي بناه عام 737هـ-1336م، وقد رمّمه المجلس الإسلامي الأعلى عام 1929م، وهو عبارة عن شارع طويل، له مدخلان: الأول: من طريق الواد من

جهة الغرب، والثاني: من الحرم الشريف من جهة الشرق، ويشتمل على عدد كبير من الدكاكين المتشابهة والمتقابلة. أما اسمه فقد اتخذ من تخصصه في بيع القطن ومشتقاته، وهو من أجمل أسواق البلدة القديمة، فيه حوالي (60) دكاناً، وفيه



سوق القطنين

أيضاً حمامان هما العين والشفاء، ويباع فيه اليوم الهدايا التذكارية والأثواب المطرزة، والحلوى وألعاب الأطفال.

9- سوق باب السلسلة: وسُمِّي بهذا الاسم؛ نسبة إلى باب السلسلة، ويقع في الحي الإسلامي، بين المدرسة الأشرفية شمالا، والمدرسة التكنزية جنوبا، ويوجد في هذا السوق بعض المعالم الإسلامية، مثل: مسجد الشرفاء، والمكتبة الخالدية، وبعض قبور الصالحين، وسبيل باب السلسلة، وخان السلطان الظاهر برقوق المملوكي. ويختصّ بيع التحف التقليدية للسائحين. يعاني أصحاب المحال التجارية والدكاكين من صعوبة الأوضاع الاقتصادية بسبب مضايقات المستوطنين الطامعين في السوق، وانتهاكات السلطة القائمة بالاحتلال، وكثرة الضرائب المفروضة عليهم أسوة بالتجار الآخرين في البلدة القديمة.



سوق باب السلسلة

نبحث، ونناقش:

- أسواق أخرى في البلدة القديمة في القدس، نكتب تقريرا عنها، ونوثقه بالصور.
- تسمية الأسواق بهذه الأسماء.
- نستنتج الدلالات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأسواق.

## معالم معمارية أخرى في مدينة القدس:

النشاط (5): نلاحظ الصور التالية، ونستنتج، ثم نجيب عن الأسئلة التي تليها:



مصطبة سبيل المتوضاً



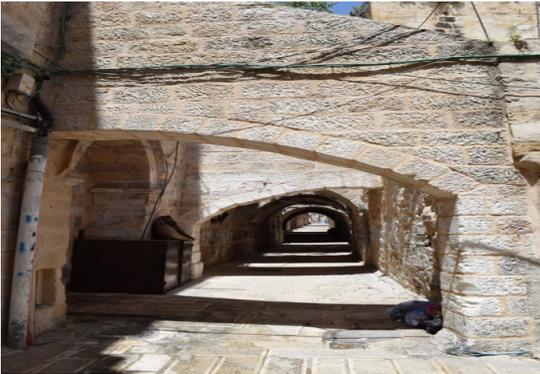
عقبة الشيخ ربحان



سبيل الكأس



الزاوية القادريّة



المدرسة اللؤلؤية



تكية خاصكي سلطان

- نيين المقصود بكل من: العقبة، والمصطبة، والتكية، والزاوية.
- نوضح استخدامات الأشكال المعمارية في الصور.
- نُسمِّي معالم معمارية أخرى نعرفها في البلدة القديمة في القدس.

5. **المقامات والأضرحة: المقامات** جمع مقام، وهو مزار، أو ضريح، أو مدفن لرجل صالح، أو نبِيٍّ، يزوره النَّاسُ للتَّبَرُّكِ، أو الاستشفاء على حدِّ زعم بعض منهم. وفي نظرة النَّاسِ وسلوكهم النَّابع من مفاهيم موروثية تُجَاه صاحب المقام أو الضريح، هناك فرق بين القبر من حيث هو مدفن لإنسان عادي، وبين المقام من حيث هو مدفن رجل صالح. ويوجد في البلدة القديمة مقامات وأضرحة عديدة، ولكنَّ غالبيتها غير مستقلَّة؛ إذ إنَّ بعضها موجود في المدارس، وبعضها في الزوايا، وبعضها الآخر في الكنائس.

ومن هذه المقامات والأضرحة:

أ- **ضريح السيدة مريم العذراء عليها السلام**، أم السيد المسيح عيسى، عليه الصلاة والسلام، وتعود أصولها إلى القرن السابع الميلادي، أما البناء الحالي فيعود إلى فترة الحروب الفرنجية سنة 1130م، ويوجد في كنيسة الجسمانية. والكنيسة أملاكها مشتركة بين الطوائف الثلاث: الروم، والأرمن، والأرثوذكس.



كنيسة قبر مريم العذراء

ب- **ضريح مؤرخ القدس مجير الدين العلمي** وقبته، ويقع شرقي مقبرة الرحمة- ومجير الدين هو مؤلف كتاب (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل). والضريح عبارة عن بناء مستطيل الشكل، وغير مرتفع عن الأرض تعلوه قبة مفتوحة تحملها أربعة أعمدة مفتوحة، وأربعة عقود تحمل أيضا رقبة مثمثة الشكل، والقبر محاط بقضبان حديدية أو سياج لحمايته، وقد تعرّض للتفكيك من قبل السلطة القائمة بالاحتلال وتعديات المستوطنين بذرائع مختلفة.



مقام المؤرخ المقدسي مجير الدين العلمي

ب- **ضريح السيدة طنشوق المظفرية**: وهي من أسرة المظفرين ذات الأصول الفارسية التي هربت من المغول واستقرت في القدس طلبا للاستقرار والعبادة. يعود الضريح إلى العصر المملوكي، بعد وفاتها سنة 1398م، ويقع مقابل القصر (السرايا) المعروف باسمها، أو المعروف بدار الست، وتغطيه قبة جميلة الشكل، تقوم على رقبة مثمثة يوجد فيها عدد من الطاقات التي تتيح الإضاءة والإنارة. وفي الجدار الجنوبي من غرفة الضريح محراب حجري جميل، وغني بعناصره المعمارية الفريدة. استخدم القصر مقرا لمتصرفية القدس في العهد العثماني، أما الآن فهو مدرسة صناعية للأيتام تابع لدائرة الأوقاف الإسلامية.



قصر السرايا

## 6- الزوايا والتكايا:

تُعرّف التكايا — ومفردتها تكيّة — بأنّها المباني التي كانت تُؤوي الصوّفيين؛ من أجل العبادة، وسُمّيت بهذا الاسم في العهد العثماني، وهي أكبر بيوت الصوّفيّة، ويُطلق عليها أحياناً اسم (الخانقاة)، وهو لفظ فارسيّ. أمّا الزاوية فكانت مقراً شخصياً أي بيتاً لرجل صوفيّ بعينه، يجتمع فيها مع مجموعة من طلبة العلم، وهي أصغر من التكيّة.

تمتاز القدس بنكهتها الصوفية المميزة، إذ يترابط تاريخها، ومعالمها، ومدارسها، وأوقافها، وانتصاراتها بالتصوّف ورموزه من العلماء، والرُهّاد، والسياسيين، والقادة العسكريين العظام، أمثال صلاح الدين الأيوبي، وخاصة من العصر الأيوبي، ولغاية العصر العثماني. ولا تزال زوايا الصوفية في القدس عامرة بالرُهّاد، والمتعبدين، ومحبي رسولنا الأعظم محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم.

### ومن أهم هذه الزوايا والتكايا:

أ- **الزاوية النقشبندية:** تقع في حارة الواد بالبلدة القديمة على مقربة من زاوية الحرم الشمالية، وعلى بعد بضعة أمتار من باب الغواصة، ويرجع البناء الأصلي لها إلى العهد العثماني أواخر القرن الخامس عشر الميلادي أو مطلع القرن السادس عشر، ولكن الثابت أنّ توسعة البناء تمت عام 1731م ليأخذ الشكل الحالي للزاوية والمسجد، ويمكن الوصول إليها من باب الأسباط أو من باب العمود.



الزاوية النقشبندية

**ب- تكية خاصكي سلطان:** من أكبر التكايا في القدس، تقع في البلدة القديمة، ويمكن الوصول إليها من عقبة التكية إحدى تفرعات طريق الواد، وقد تم إنشاء هذا المجمع الخيري الذي ما يزال قائماً حتى الآن من قبل زوجة السلطان العثماني سليمان القانوني «خاصكي سلطان/ روكسلان» أو محبوبة السلطان» عام 1556م، لقد أوقفت خاصكي سلطان العديد من القرى في القدس، و نابلس، وغزة، وصيدا، وطرابلس، والشام؛ لضمان استمرارية هذه المؤسسة الخيرة، ولقد تغير الحال وتوقفت إيرادات الوقف، إلا أن هذه المؤسسة ما زالت فاعلة حتى اليوم، وتقدم الشوربة الساخنة يومياً والطعام طيلة شهر رمضان.

يتألف المجمع من أربعة أقسام هي: خان كبير لنزول التجار والمسافرين، وهو جزء من مدرسة دار الأيتام الصناعية اليوم. ومسجد لإقامة الصلوات والدعاء للواقف، ولكنه غير



تكية خاصكي سلطان

موجود الآن. والغرف وعددها (55) غرفة لإقامة الصوفية والفقراء والزائرين، ولكنه تحول إلى مرافق أخرى. إضافة إلى مطبخ كبير وفرن وطاحونه وسبيل ماء، وما زالت جميعها موجودة حتى الآن، ويمكن الوصول إليها من المدخل الشمالي للمجمع.

ت. الخانقاة الصلاحية: بُنيت في العصر الأيوبي، وأنشأها السلطان الفاتح صلاح الدين الأيوبي، وتقع في حارة النصارى بالقرب من كنيسة القيامة، يحتوي البناء على مسجد، ومدرسة، ومكان عام للجلوس، وغرف للقادة والضباط، وقاعة طعام للغرباء وأهل السبل وغرف صغيرة للحراسة.



منظر عام لمسجد الخانقاة الصلاحية في حارة النصارى

نُفكر، ونُفسر:

- كثرة الزويا والتكايا والأضرحة في البلدة القديمة في مدينة القدس.
- تعود معظم هذه المعالم المعمارية إلى عهد المماليك والأيوبيين والعثمانيين.
- تعود هذه المعالم في معظمها إلى شخصيات إسلامية ذات أصول غير عربية.

## 7- المدارس في البلدة القديمة:

يوجد في مدينة القدس، بما فيها الحرم القدسي الشريف، (55) مدرسة من العصور الإسلامية المتعاقبة: الأيوبية، والمملوكية، والعثمانية، وبعضها يقع خارج الحرم القدسي الشريف، وقد استولت السلطة القائمة بالاحتلال على جزء من هذه المدارس، وحولتها لأغراض أخرى، وبعض هذه المدارس تحولت إلى أماكن للسكن، وما زال بعضها مستخدماً في شكل مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية (مدارس الأوقاف الإسلامية). ومن هذه المدارس:

أ- **المدرسة الختنيّة:** التي تعود إلى العصر الأيوبي، وأوقفها القائد الفاتح صلاح الدين الأيوبي عام 587 هـ / 1191 م على الزاهد الصوفي جلال الدين محمد أحمد بن جلال الدين



السور الجنوبي الخارجي للمدرسة الختنيّة

الشاشي، وتقع خارج أسوار الحرم في موقع ملاصق لسور المسجد القبلي خلف منبر صلاح الدين الأيوبي مباشرة. وقد طرأ على البناء المدرسي تغييرات عديدة خلال فترات تاريخية عديدة، ولم يتبق من البناء الأصلي سوى بعض العقود والشبابيك، وهو اليوم مكتبة تزخر بأمهات الكتب الدينية والعلمية والمعرفية.

ب- **المدرسة الأشرفيّة:** التي بُنيت في العصر المملوكي، وتقع بجوار باب السلسلة، وهي من أشهر مدارس مدينة القدس، وأضخمها، عُرفت بالمدرسة السلطانية، بناها في الأصل الأمير حسن الظاهري، باسم الملك الظاهر خوشقدم عام 875 هـ لكنّ بناءها لم يتم، فقدمها الأمير حسن إلى الملك الأشرف قاتيباي، فنسبت إليه، وسماها الأشرفية. وفي عام 880 هـ، زار (قاتيباي) القدس، ولم يعجبه بناء المدرسة، فأمر بهدمها، وأرسل من مصر مهندسين وعمالا باشروا إعادة بنائها في عام 885 هـ، فجاءت آية في الإتقان والجمال، وفي وصفه لها، قال مجير الدين الحنبلي: «إنّها الجوهرة الثالثة في منطقة الحرم بعد قبة الجامع الأقصى، وقبة الصخرة الشريفة».



المدرسة الأشرفية

٥- **المدرسة الأسعدية:** وتقع شمالي الحرم القدسيّ على يمين الداخل من باب العتم بجوار المدرسة الملكية، وفوق رواق النساء. بُنيت عام 670هـ/1358 م، في عهد الملك الصالح



المدرسة الاسعدية

صلاح الدين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون، وقد أنشأها التاجر مجد الدين عبد الغني بن سيف الدين أبو بكر يوسف الأسعدي. وتتكوّن من طابقين يتوسطهما صحن مكشوف مربع الشكل، ويحيط بالصحن عدد من الخلوات الصغيرة ذات المداخل المعقودة. وقد عمد المجلس الإسلاميّ الأعلى إلى ترميم هذه المدرسة، ونقل إليها دار كتب المسجد الأقصى عام 1965 م، قبل أن تتحول إلى دار للسكن.

٦- **المدرسة التنكزية:** تُعدّ من أبرز المدارس الإسلامية في البلدة القديمة وأكبرها،



المدرسة التنكزية

وتقع مقابل باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، وكانت تُعقد فيها الحلقات والدروس التعليمية لزوار القدس القادمين لأداء طقوسهم الدينية. وتُصنّف على أنها أحد معالم المسجد الأقصى لدى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الأمير تنكز الدين بن عبد الله الذي كان واليا على دولة المماليك في بلاد الشام، في زمن السلطان

المملوكي قلاوون الأول «الناصر محمد بن قلاوون»، عام 1329م.

إضافة إلى المدارس السابقة، توجد في القدس مجموعة كبيرة من المدارس، تعود إلى فترات تاريخية إسلامية عديدة، منها: المدرسة المزهرية، واللؤلؤية، والمنجكية، والخاتونية، والعثمانية، والجاولية، والتنكزية، وغيرها.

- تتوزع في مجموعات عمل.
- نختار مدرسة من المدارس المذكورة، ونكتب تقريرا مختصرا عنها، موثقا بالصور ما أمكن.
- نُوثق انتهاكات الاحتلال الصهيوني تجاه التعليم والمدارس في القدس.

## الفصل الثالث: دليل المعالم المعمارية والتاريخية في المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي):

1. أبواب المسجد الأقصى المبارك.
2. المسجد (الجامع) القبلي القديم والجديد.
3. المصلى المرواني.
4. حائط البراق.
5. قبة الصخرة المشرفة.
6. المتحف الإسلامي.
7. الأسيلة.
8. البوائك.
9. المساطب.
10. القباب.



«يا قدس... يا مدينتي، يا قدس... يا حبيبتي... غدا سيزهر الليمون، وتفرحُ  
السنابلُ الخضراءُ والزيتون، وتضحكُ العيون»  
(نزار قباني / سوربة)

## النتائج المتوقعة:

- ينتظر من الطلبة بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن يكونوا قادرين على:
- تحديد المعالم المعمارية والتاريخية في المسجد الأقصى المبارك ضمن المستويات الثلاثة.
- تعداد أبواب المسجد الأقصى المبارك.
- ذكر أسماء الأبواب المغلقة في المسجد الأقصى المبارك.
- التمييز بين أبواب المسجد الأقصى المبارك وأبواب سور البلدة القديمة في القدس.
- التمييز بين المسجد الأقصى المبارك والمسجد (الجامع) القبلي.
- وصف المسجد القبلي وبيان النماذج المعمارية فيه.
- وصف المصلى المرواني.
- تفسير إجراءات الاحتلال الصهيوني في حائط البراق بعد احتلال القدس عام 1967م.
- ذكر الأسباب التي أدت إلى اندلاع ثورة البراق عام 1927م.
- توضيح العناصر المعمارية لقبة الصخرة المشرفة.
- تحديد العلاقة بين بناء قبة الصخرة والعقيدة الإسلامية.
- توضيح أهمية المتحف الإسلامي في الحفاظ على الموروث الثقافي والمادي في القدس.
- تعريف الأسبلة وتبيان أهميتها في المسجد الأقصى المبارك.
- توضيح المقصود بالبوانك ومكان وجودها في المسجد الأقصى المبارك.
- تقدير دور المسلمين التاريخي في مدينة القدس من خلال مشاهدة المعالم الدينية المعمارية فيها.
- تدوُّق الحس الجمالي والفني للأثار المعمارية في المسجد الأقصى المبارك خاصة المسجد القبلي وقبة الصخرة المشرفة.
- تصميم/ رسم مجسمات للمسجد القبلي وقبة الصخرة المشرفة.
- تعزيز الانتماء الوطني والديني والقومي لدى الطلبة تجاه مدينة القدس.
- تنمية مهارة البحث والاستقصاء لدى الطلبة؛ للتعرف إلى المعالم المعمارية في المسجد الأقصى المبارك.
- احترام المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية في القدس خاصة، وفلسطين والدول العربية عامة.

- إدراك المخاطر التي تواجهها المقدسات الإسلامية في المسجد الأقصى، والانتهاكات والاقترحات المتكررة من قبل المستوطنين لباحاته.
- إدراك المخاطر التي يتعرض لها المسجد الأقصى؛ بسبب الحفريات التي تجريها السلطة القائمة بالاحتلال.



## 1. أبواب المسجد الأقصى المبارك:

### النشاط (1): نلاحظ الشكل، ثم نُجيب:

- نُحدّد موقع المسجد الأقصى في البلدة القديمة في القدس.
- نُسمّي أبواب المسجد الأقصى من جهاته الأربع.
- نذكر أسماء الأبواب المغلقة في المسجد الأقصى، ونُحدّد الجهات التي تقع فيها هذه الأبواب.
- نعيّن أسماء الأبواب المشتركة بين المسجد الأقصى وسور البلدة القديمة في القدس.

للمسجد الأقصى المبارك (15) بابا، منها عشرة أبواب مفتوحة، وخمسة مغلقة على النحو الآتي:

### الأبواب المفتوحة منها:

— باب الأسباط: وهو أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، ويقع في الزاوية الشرقية الشمالية للمسجد، وهو باب قديم تم تجديده في القرن السادس عشر (1538م)، وإلى جانبه تقع مئذنة تحمل اسمه بنيت عام 1367م في العهد المملوكي.



باب الأسباط

— باب الملك فيصل: يوجد في منتصف السور الشمالي للمسجد الأقصى المبارك، وتم تجديده عام 1213م في الفترة الأيوبية في عهد الملك المعظم عيسى، وهو باب مستطيل الشكل، وارتفاعه (4م)، وله أسماء أخرى منها باب العتم، وشرف الأنبياء، والدوادارية، وأطلق عليه المجلس الإسلامي الأعلى باب الملك فيصل تخليدا لزيارة الملك فيصل ملك العراق للمسجد الأقصى، وترعه لعمارة المسجد الأقصى.



باب الملك فيصل

— **باب الغواصة:** باب مستطيل الشكل، وصغير يقع في السور الغربي من الجهة الشمالية، يعود إلى الفترة الأموية، وتم تجديده في الفترة المملوكية زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون، وللباب مسميات أخرى منها باب درج الغواصة، وبني غانم نسبة إلى حارة الغواصة التي حضرت إلى القدس مع صلاح الدين الأيوبي واستقرت فيها.



باب الغواصة

— **باب الحديد:** يوجد في الجهة الغربية للمسجد الأقصى المبارك، وموقعه بين باب الناظر وباب القطنين، ويطلق عليه أحيانا باب أرغون نسبة إلى الأمير المملوكي أرغون الكاملي الذي جدّده عام 1357م. وكلمة أرغون بالتركية تعني الحديد.



باب الحديد

— **باب السلسلة:** يوجد هذا الباب في الجهة الغربية من سور المسجد الأقصى المبارك، يتكون من بابين (السلسلة والسكينة)، شكلهما مستطيل، ويبلغ ارتفاع كل منهما حوالي (5م)، وعرض كل منهما (2م)، وهما من أكثر أبواب المسجد علواً، وسُمي بباب السلسلة لاعتقاد الناس بوجود سلسلة معلقة فيه، ويوجد في الباب فتحة صغيرة تكفي لدخول شخص واحد عند إغلاق الباب الكبير. تم تجديد هذا الباب في الفترة الأيوبية. أما باب السكينة فهو مغلق ولا يفتح إلا للضرورة. وباب السلسلة يؤدي إلى السوق المعروف (سوق باب السلسلة)، أو لقربه من قبة السلسلة. ويوجد على جانبي الباب صفان من الأعمدة تعلوهما تيجان، وهذه التيجان يعلوها عمودان مجدولان.



باب السلسلة

— **باب المغاربة:** يُعدّ من الأبواب القديمة في المسجد الأقصى المبارك، وهو مشترك مع سور البلدة القديمة في الجهة الغربية الجنوبية، وتم تجديده في الفترة المملوكية، ويعرف بأسماء مختلفة كما مرّ سابقاً (البراق، والنبي)، وهو من الأبواب المفتوحة، إلا أنه مغلق في وجه المسلمين، فقد صادرت السلطة القائمة بالاحتلال مفاتيحه من عام 1967م (الاحتلال الصهيوني الثاني للقدس)، لأنه يُطل على حارة المغاربة، وحائط البراق الذي حوّله الاحتلال إلى (حائط المبكى)، وعادة ما تستخدمه سلطات الاحتلال ومستوطنوها لاقتحام المسجد الأقصى من جهته الجنوبية والتنكيل بالمصلين.



باب المغاربة

### الأبواب المغلقة هي:

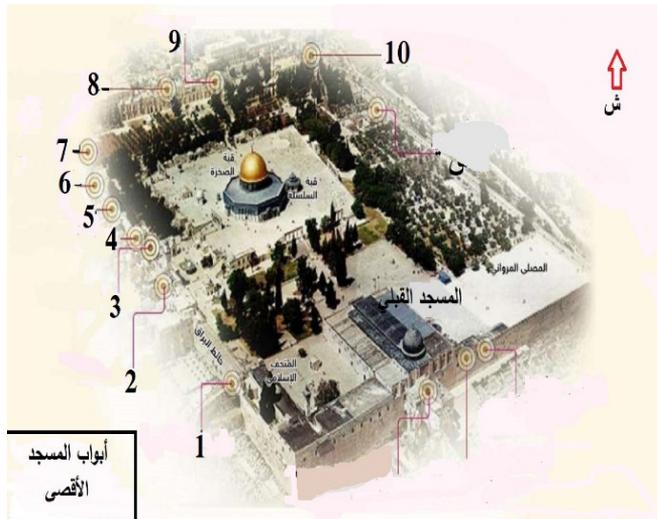
— **الجهة الشرقية:** باب الرحمة؛ نسبة إلى مقبرة الرحمة الملاصقة له، التي يوجد فيها ضريح الصحابيَّين الجليلين: شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت، رضي الله عنهما، ثمَّ باب التوبة، وكلاهما بُني في العصر الأمويّ، ويُطلق عليهما اسم الباب الذهبي؛ لجمالهما، ولمعانهما كالذهب عند انعكاس أشعة الشمس عليهما في الصباح، إضافة إلى باب الجنائز، أو باب البراق.



الباب الذهبي (بابا الرحمة والتوبة) / مغلق

— **الجهة الجنوبية:** الباب المزدوج يقع تحت أرض محراب المصلى القبلي، وكان يُستخدم قديماً مدخلا للأمراء الأمويين، والباب الثلاثي، والباب المنفرد، وكلاهما بُني في العصر الفاطمي.

تُلاحظ أبواب المسجد الأقصى في الشكل (أ)، ثم نكتب أسماء هذه الأبواب على الشكل (ب):



## 2. المسجد (الجامع) القبلي الحالي:

يقع جنوبيّ الحرم القدسي، وقد خضع هذا البناء الشريف لتغييرات معمارية وتاريخية عديدة، ومن الجدير بالذكر أنه حينما قدم المسلمون إلى القدس فاتحين أول مرة عام 638 م، لم يكن في محيط الساحة المفتوحة أيّ بناء، بل كانت الأرض خالية ومهملة، فقام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والصحابة الكرام بتنظيفها من القاذورات والركام، وأقاموا المسجد القبلي الأول بالأخشاب، وكان يتسع لثلاثة آلاف مصلاً. لم يتبق من المسجد العمري أيّ أثر؛ لأنّ الجامع القبلي الحاليّ الذي بناه الملك الأمويّ الوليد بن عبد الملك بن مروان ما بين 90 - 97 هـ / 709 - 714 م حلّ محله، ولا يزال قائماً بفضل الله لغاية الآن.

تكوّن الجامع القبليّ عند بنائه من (15) رواقاً، ويُعدّ الأوسط أوسعها، ويعلوه سقف من القرميد المائل، وينتهي من الجنوب بقبة عظيمة.



المسجد القبلي-منظر عام من الخارج

أمّا البناء الحالي للجامع القبليّ فمستطيل الشكل، ويتكوّن من سبعة أروقة، وقد تهدّمت الأروقة الثمانية الأخرى بسبب الزلازل في فترات سابقة، ويتوسطها رواق كبير على طول المسجد، وعلى يمينه من جهة الغرب ثلاثة أروقة، وعلى يساره من جهة الشرق ثلاثة أخرى. ويبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب (80) متراً، وعرضه من الشرق إلى الغرب (55) متراً. وللجامع القبلي تسعة أبواب: سبعة منها من الواجهة الشمالية، وواحد فقط من الجهة الشرقية، وآخر من الجهة الغربية. وقد تعرّض المسجد للحريق بعد الاحتلال الصهيوني بتاريخ 21 آب 1969 م على يد (مايكل روهان) وهو سائح صهيوني استراليّ الجنسية.



المسجد القبلي-منظر من داخل المسجد

يوجد في داخل المسجد القبلي محاريب تمت تسميتها تخليدا لذكرى الصديقة مريم (مريم العذراء) والنبي زكريا، وبه أيضا دكة المؤذنين، وهي بناء مرتفع يجلس عليه المؤذنون والقراء وتقع في الرواق الأوسط شمال المحراب. وأيضا يوجد في الجهة الجنوبية الشرقية بناء ملحق يسمّى مسجد الخليفة عمر بن الخطاب، وفيه محراب مزخرف بأعمدة ملفوفة وتيجان، وقد بني لتخليد زيارة الخليفة الراشدي للمسجد الأقصى وتأسيسه أول مسجد.



المسجد القبلي-من الداخل

### الجامع القبلي القديم:

يقع أسفل الرواق الأوسط للمسجد القبلي الحالي، ويمتدّ من الشمال إلى الجنوب، ويمكن الوصول إليه عن طريق درج حجري مؤلف من (18) درجة من أمام الرواق الأوسط للمسجد وخارجه، ويوجد في نهاية الدرج باب يقود إلى المسجد القديم، وهو عبارة عن رواق طويل ينتهي إلى باب في الجدار الجنوبي للحرم اسمه في الكتابات العربية باب النبي، وفي الكتابات الغربية الباب المزدوج، ويُستخدم الآن مكتبة.



المسجد القبلي القديم

### 3 - المصلّى المرواني:

يقع في أسفل الساحة الشرقية للمسجد القبلي، ويتكون من (16) رواقا، ومساحته (4500) متر مربع، ويتسع لحوالي (4000) مصلّي، وقد أنشئ لدواعٍ هندسية ضرورية عند بناء الجامع القبلي متعلقة بطبيعة الأرض إذ هي هضبة غير مستوية. استخدمه الفرنجة أثناء الحروب الصليبية (مملكة بيت المقدس) اسطبلا لخيولهم. ثمّ اهتمت به دائرة



المصلّى المرواني-المدخل

الأوقاف الإسلاميّة بعد الاحتلال الصهيوني عام 1967م، وعملت على ترميمه وافتتاحه مصلّى عام 1996م، توجد به سبع بوابات، افتُتحت اثنتان منها. وترعت له دولة مصر بالسجاد لفرشه.

#### 4 - حائط البراق:

يقع في الجزء الجنوبي الغربي من الحرم القدسي الشريف، وهو جزء منه، وملكيته إسلامية، ولكن الاحتلال الصهيوني استولى عليه بعد احتلال مدينة القدس عام 1967م؛ بدعوى زائفة تتلخص في أنه الجزء المتبقي مما يُسمى (هيكل سليمان) المزعوم. وكما مرّ سابقا اتخذ اسمه من دابة البراق التي حملت الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى القدس في ليلة الإسراء والمعراج، ويبلغ طوله نحو (50م)، وارتفاعه (20م)، ويُعد وقفا إسلاميًا منذ الفتح الإسلامي للقدس في عهد الخلفاء الراشدين.

لم يكن الحائط مكانا للعبادة لدى اليهود إلا في القرن العشرين بعد صدور الوعد المشؤوم (وعد بلفور) في تشرين الثاني 1917م، الذي وعد اليهود الصهيونية بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين على حساب سكانها العرب المسلمين والمسيحيين على السواء، وشكّل الوعد بداية صراع ما زال مستمرا بين العرب واليهود الصهيونية. وبدأت الأطماع الصهيونية في الحائط بدعوى تزعم أنه جزء من بقايا هيكلهم الوهمي الذي أثبتت حفرياتهم بأنه لا وجود له في المكان. حاول اليهود الصهيونية السيطرة على الحائط وتملك بعض الأماكن المجاورة له بطرائق عديدة خلال فترة القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين مستغلين بذلك التسامح الديني الإسلامي، ولكنهم فشلوا في تحقيق أغراضهم، وزادت أطماعهم خلال فترة الاحتلال البريطاني لفلسطين منذ أواخر عام 1917م، وتكررت زياراتهم للمكان؛ وهو ما أدى إلى وقوع صدامات بين العرب واليهود بدأت من البراق في القدس وعمّت مناطق واسعة من فلسطين، عُرفت بثورة البراق في آب سنة 1929م، واستشهد فيها العشرات من العرب، وقُتل عدد كبير من اليهود.

أعدمت سلطة الاحتلال البريطاني ثلاثة فلسطينيين، هم: فؤاد حجازي، ومحمد جمجوم،

وعطا الزير فيما عُرف باسم الثلاثاء الحمراء بتاريخ 17 حزيران/ يونيو 1930م. لقد كان لهذه الثورة والأحداث السياسية والعسكرية التي جرت على أرض القدس وفلسطين دور مهم في تشكيل الوعي الوطني الفلسطيني والعربي القومي اولديني الإسلامي وفي إدراك مخاطر المشروع الصهيوني الاستعماري في فلسطين المدعوم من الاستعمارية والإمبريالية البريطانية، وهو ما أدى إلى تسارع وتيرة الأحداث العسكرية والصدمات المسلحة

سلطة الاحتلال البريطاني تقمع مظاهرة للعرب خلال

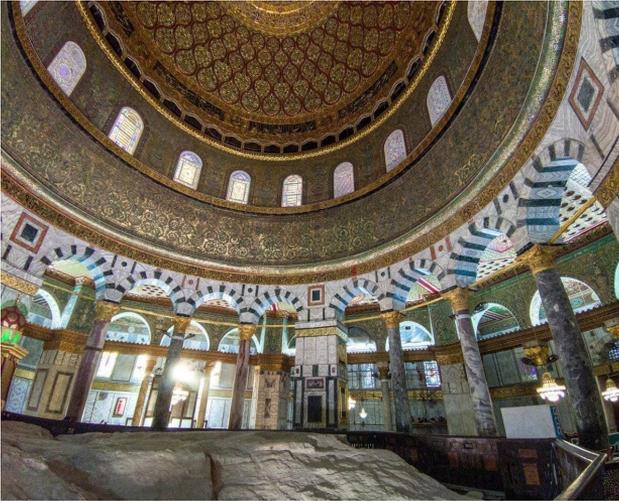
والمشاريع السياسية التي انتهت بالنكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني وما زالت مخيمات اللجوء والشتات شاهدة على معاناة استمرت طويلا.

## مسجد قبة الصخرة المشرفة:

يعدُّ أقدم معلم إسلامي متكامل فريد من نوعه في العالم، إذ لم يتم تقليده على الإطلاق، ويسمى نسبة إلى الصخرة المشرفة بداخله، ويقع بناء قبة الصخرة في وسط المستوى العلوي من الحرم القدسيّ المسمى بصحن قبة الصخرة بطول (52) متراً، وارتفاع (54) متراً، ويمكن الوصول إليها عبر ثماني بوائك.

بدأ الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بتنفيذ المشروع المعماري المتكامل في منطقة الحرم وأتم البناء في عصره سنة 691م. وقد ذكر في المصادر التاريخية أن تمويل بناء المشروع كان من خراج مصر مدة سبع سنوات، وقد أشرف على البناء "رجاء بن حيوة" و"يزيد بن سلام" من بيسان. أما دوافع البناء فقد كانت كثيرة، وكان أهمها بناء المسجد تخليداً لذكرى الإسراء والمعراج، ولجلب اهتمام المسلمين وغير المسلمين للرسالة الحق التي قام عليها الدين الجديد. كان ذلك فتيماً عبر الزخارف الكتابية، التي تؤكد على صحة نبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ووحدانية الله، ورسالة عيسى، وطهارة مريم عليهما السلام.

يتكون بناء مسجد قبة الصخرة من ثلاثة عناصر معمارية، هي: ثماني خارجي فيه



صحن قبة الصخرة كما تظهر من الداخل

أربعة مداخل من الاتجاهات الأربعة، وثماني داخلي يتكون من ثماني دعائم حجرية يتخلل كل دعامتين عمودان من الرخام تعلوهما عقود نصف دائرية متصلة بجسور خشبية مزخرفة. ويوجد حول الصخرة شكل دائري يحمل رقبة القبة والقبة، وهو مكون من أربع دعائم حجرية واثنى عشر عموداً (ثلاثة أعمدة بين كل دعامتين)، ويعلو الشكل الدائري رقبة القبة التي تحوي (16) شباكاً مزخرفاً ومغلقاً وتحمل رقبة القبة القبتيين، الداخلية المزخرفة والخارجية المذهبة، ثم إن الأجزاء الثلاثة تتصل بوساطة أعمدة خشبية مصفحة من الخارج ومزخرفة من الداخل، وتحتوي قبة الصخرة على العديد من التزيينات من الداخل والخارج، فمن الداخل تشكل الزخارف من عناصر زخرفية هندسية ونباتية وكتابتية وحلي ومعظمها أصلي يعود إلى الفترة الأموية وبعضها يرجع إلى الفترتين الأيوبية والمملوكية. أما من الخارج فهي مغطاة بقطع من القيشاني الأزرق الذي أضافه السلطان العثماني سليمان القانوني عندما رمم قبة الصخرة وهو يحتوي على سورتين من القرآن (سورة الإسراء وسورة يس)، وعناصر زخرفية أخرى. تحوي قبة الصخرة بداخلها صخرة طبيعية غير منتظمة الشكل محاطة بسياج خشبي وسميت نسبة لها وفي أسفلها مغارة فيها محرaban صغيران.



مسجد قبة الصخرة من الخارج

- نقارن بين عمارة الجامع القبلي ومسجد قبة الصخرة؟
- نوضح العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة المساجد في العصر الإسلامي. (قبة الصخرة نموذجاً).

## 5 - المتحف الإسلامي:

يقع المتحف في الجهة الجنوبية الغربية من الحرم بالقرب من باب المغاربة، وهو مكون من قاعتين يعود تاريخ إنشائهما إلى الفترة الصليبية والأيوبية، ويعدّ المتحف أول متحف في فلسطين تم تأسيسه عام 1923م.

يضم العديد من المجموعات الأثرية والفنية القيمة والنادرة، ويمكن إجمالها بالآتي:

- مجموعة الأخشاب المزخرفة التي تم جمعها بعد الترميمات المتعددة للمسجد القبلي وقبة الصخرة.
- ومجموعة الوثائق المملوكية ويصل عددها إلى (1300) مخطوطة.
- ومجموعة العملات التي تعود لفترات مختلفة.
- والمصاحف وأشهرها الرابعة المغربية التي تتكون من (30) جزءاً ومكتوبة على رق الغزال، وهي مزخرفة ويعود تاريخها إلى سنة 1344م
- كما تضم المجموعة أيضاً مصحف السلطان المملوكي برسباي (القرن الخامس عشر الميلادي).

- ومجموعة القطع الزجاجية
- ومجموعة القدور النحاسية التي جلبت من تكية خاصكي سلطان.
- ومجموعة الأسلحة وغيرها.



المتحف الإسلامي في الحرم القدسي الشريف

- تُنظم زيارات افتراضية إلى المتحف الإسلامي في القدس، ونكتب تقريرا عن محتوياته.
- نعمل متحفا في المدرسة بأعمال مختلفة، كالمجسمات، والرسومات، ومقتنيات أثرية تتعلق بمدينة القدس.

## 6 - الأسبلة:

يوجد في المسجد الأقصى المبارك عددٌ من المنشآت المائيّة؛ بغرض توفير المياه العذبة للنّاس على مدار العام، وقد تكون على شكل آبار، أو برك، أو أسبلة، وقد أحصى المجلس الإسلامي الأعلى عددها عام 1947م، فكانت (31) بئرا، موزعة داخل المسجد الأقصى المبارك، وخارجه.

والسبيل مكان عامّ للشرب لعابري السبيل، وهو من قبيل أعمال الصدقة، أمّا الأسبلة الأثريّة المعمارية كتلك الموجودة في المسجد الأقصى المبارك، فهي عبارة عن أبنية صغيرة في معظم الأحيان، كانت تُخصّص في الأماكن العامّة، وبالقرب من الأماكن الدينيّة والمدنيّة؛ لتوفير المياه العذبة على مدار العام؛ لينتفع منها الناس، سواء المقيمون أو الزائرون. ومن اللافت للنظر أنّ معظم الأسبلة في المسجد الأقصى المبارك أنشئت في العهد العثماني، ومنها:

– **سبيل الكأس:** يقع أمام المصلى القبلي، وقيل: إنّه من بناء العباسيين في الأصل، ولكنّ البناء الحالي تمّ في عهد السلطان الأيوبي العادل أبي بكر بن أيوب عام 589هـ-1193 م، وقد جدّده المماليك، وقاموا بتوسعته في عهد الأمير تنكز عام 1328-1327م؛ لاستيعاب مزيد من المصلين. وقد سُمّي بهذا الاسم؛ لشكله الشبيه بالكأس، ويُسمّى أيضا سبيل البركة، وهو بركة أسطوانية الشكل، وفي وسطها كأس مرتفعة، تتوسطها ماسورة مياه، تتدفق المياه منها إلى الحوض، فتصّب من الكأس للبركة بشكل جميل، ويستعمل الناس مياه الكأس للوضوء خاصة، حيث الكراسي الحجرية الصنع ذات الألوان الجميلة، وأمام كلّ منها حنفية مربوطة بالبركة من أمامه، وعددها (20) حنفية.



سبيل الكأس (البركة)



سبيل قايتباي

– **سبيل قايتباي:** يعود إلى العصر المملوكي، وتمّ تجديده مرّة في عهد السلطان قايتباي، وأخرى زمن السلطان العثمانيّ عبد المجيد الثاني، ويقع في ساحات الحرم القدسي الشريف، ومكانه بين درج البائكة الغربية، وباب القطانين مقابل باب المطهرة. يُعدّ هذا السبيل من أشهر الأسبلة في فلسطين قاطبة، وهو عبارة عن مبنى مرتفع جميل الشكل، يمتاز بجدارته الملونة، وقبّته المزخرفة بزخارف نباتية جميلة، ويتمّ اليوم تبريد المياه فيه عن طريق ثلاجات كهربائية وُضعت في داخله.



بركة النارج

#### سبيل قاسم باشا، وبركة النارج:

يعود بناء هذا السبيل إلى العصر العثماني، ويقع على بُعد عشرة أمتار إلى الجنوب من سبيل قايتباي. وتوجد بركة النارج (النافورة العثمانية) بمحاذاته من الجهة الشمالية، وأمام المدرسة الأشرفية، وتُسمّى أيضاً الفسقية، وقد أنشأها السلطان المملوكي الأشرف برسباي عام 1472م، عندما أنشأ المدرسة الأشرفية، وهي مربعة الشكل، مساحتها 40 متراً مربعاً، وتنخفض متراً ونصف

المتراً عن ساحة المسجد الأقصى، وفي وسطها نافورة حجرية رُممت في الفترة العثمانية عام 1526م.

#### 7 - البوائك:

تُعدّ البوائك أحد الأشكال الفنيّة المعماريّة في المسجد الأقصى المبارك، وتُسمّى أيضاً القناطر والموازين، وهي أعمدة تربطها عقود، وكانت مرصعة بالفسيفساء، وتقع أعلى الدرجات الحجرية التي تقود إلى صحن الصخرة المشرفة، وقد أنشئت هذه البوائك لأغراض جمالية، وتسهّل أيضاً انتقال المصلين بين مختلف جهات المسجد الأقصى دون الحاجة إلى الالتفاف حول الصحن. ويعود تاريخ تشييدها إلى بداية العهد الإسلامي، خاصة العهد المملوكي الذي يُعدّ من أزهى العهود التي مرّت بالمسجد الأقصى المبارك، وجُدّدت في العهد العثماني، وهي (8) تحيط بساحة قبة الصخرة، وتُشكل مداخل رئيسة لها، وسميت حسب الجهة الواقعة فيها، نذكر منها:

#### البائكة الجنوبيّة: يعود بناؤها إلى

العصر العباسي، وتقع على سطح الصخرة المشرفة، وتشرف مباشرة على المسجد القبلي، وتتميز هذه البائكة عن غيرها بوجود ساعة شمسية للتوقيت في منتصف واجهتها الجنوبية، تتكوّن من دعامتين حجريتين، وبينهما ثلاثة أعمدة رخامية تعلوها أقواس حجرية مدبّبة.



البائكة الجنوبية

- البائكة الجنوبيّة الغربيّة: يعود بناؤها إلى العصر المملوكي، وتتكوّن من دعامتين، بينهما عمودان رخاميان، تعلوهما ثلاثة عقود مدبّبة.



البائكة الجنوبيّة الغربيّة

- البائكة الغربيّة: بُنيت في زمن الفاطميين، وتتكوّن من دعامتين حجريتين، بينهما ثلاثة أعمدة رخاميّة، تعلوها أقواس حجريّة مدبّبة.



البائكة الغربيّة

— البائكة الشماليّة الغربيّة: أُقيمت في العصر المملوكي، وتتكوّن من دعامتين، بينهما عمودان رخاميان، تعلوهما أربعة عقود مدبّبة، وهي من بناء السلطان المملوكي الأشرف شعبان.



البائكة الشماليّة الغربيّة

— البائكة الشرقيّة: وتتكوّن من دعامتين حجريّتين، بينهما أربعة أعمدة رخاميّة، تعلوها أقواس حجرية. ولا توجد مصادر مؤكّدة عن تاريخ إنشاء هذه البائكة؛ حيث تقول بعض المصادر: إنّها تعود إلى العصر العباسيّ؛ وأخرى تقول: إنّها بُنيت في العصر الفاطمي، وأغلب الظنّ أنّها بُنيت في العصر العباسيّ، وجُدّدت في العصر الفاطميّ



البائكة الشرقيّة

## 8 - المساطب:

مفردتها مسطبة، ويوجد في الحرم القدسي ثلاث وثلاثون مسطبة، والمسطبة: مساحة مسطحة، ترتفع عن سطح الأرض حوالي المتر، ومبنية من الحجر، ولها درجات للصعود إليها، ويضم معظمها محرابا صغيرا يؤشر للقبلة، وهي مخصصة كحلقات للعلم، والوعظ والإرشاد، والاعتكاف، والصلاة، والجلوس عليها، وما زالت قائمة بوظيفتها حتى الآن، ومن هذه المساطب: الظاهر، وعلي باشا، والكرك، ومصطبة مسجد البراق، وسبيل قايتباي، وقبة سليمان، والبوصيري، ومسطبة درج المصلى المرواني، والكأس، والغزالي، ومسطبة بابي الرحمة والتوبة، ومسطبة المدرسة الأسعدية، وباب القطانين، وصبرا وشاتيلا، وغيرها من المساطب.



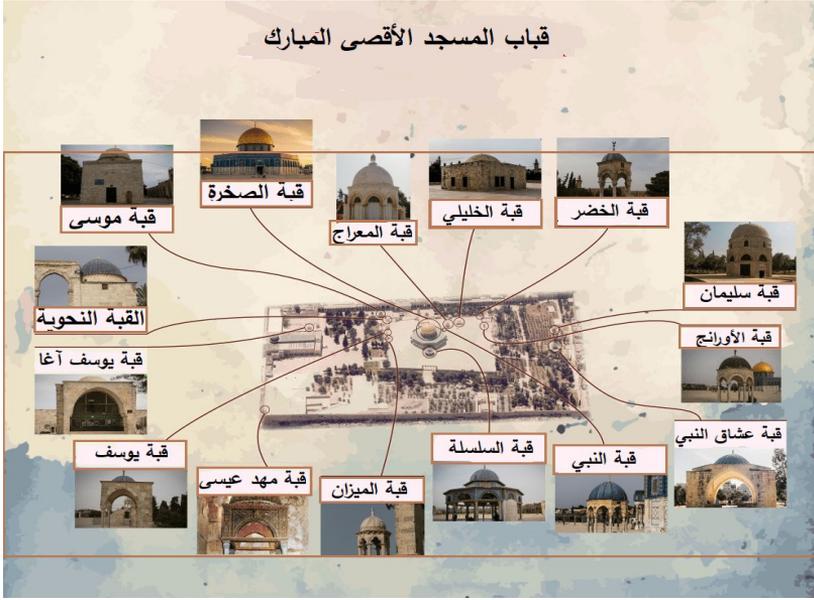
مسطبة الغزالي



مسطبة بابي الرحمة والتوبة

## 9 - القباب:

بُنِي في الحرم القدسيّ مجموعة واسعة من القباب؛ لدواعي مختلفة منها التعبد، أو الاعتكاف، أو التدريس، أو تخليداً لذكرى من أقامها، وتعود إلى فترات تاريخية مختلفة، ومن أبرزها قبة الصخرة.



ننقسم إلى مجموعات عمل، ونختار واحدة من القباب في الصورة، ونكتب تقريراً عنها، يتضمن الآتي:

- موقع القبة في الحرم القدسيّ،
- سبب تسميتها،
- العصر الإسلاميّ الذي بُنيت فيه، وعام بنائها،
- صور متنوعة لها.

## مشروع افتراضي:

نُنظّم رحلة افتراضية إلى البلدة القديمة في القدس، ونختار معلماً أثرياً معمارياً، ونكتب تقريراً عنه موثقاً بالصور.

## الفصل الرابع: دليل أحياء مدينة القدس:

1 - الشيخ جراح.

2 - مأمن الله.

3 - المصراة.

4 - واد الجوز.

5 - سلوان.

6 - جبل المكبر.

7 - جبل الزيتون.



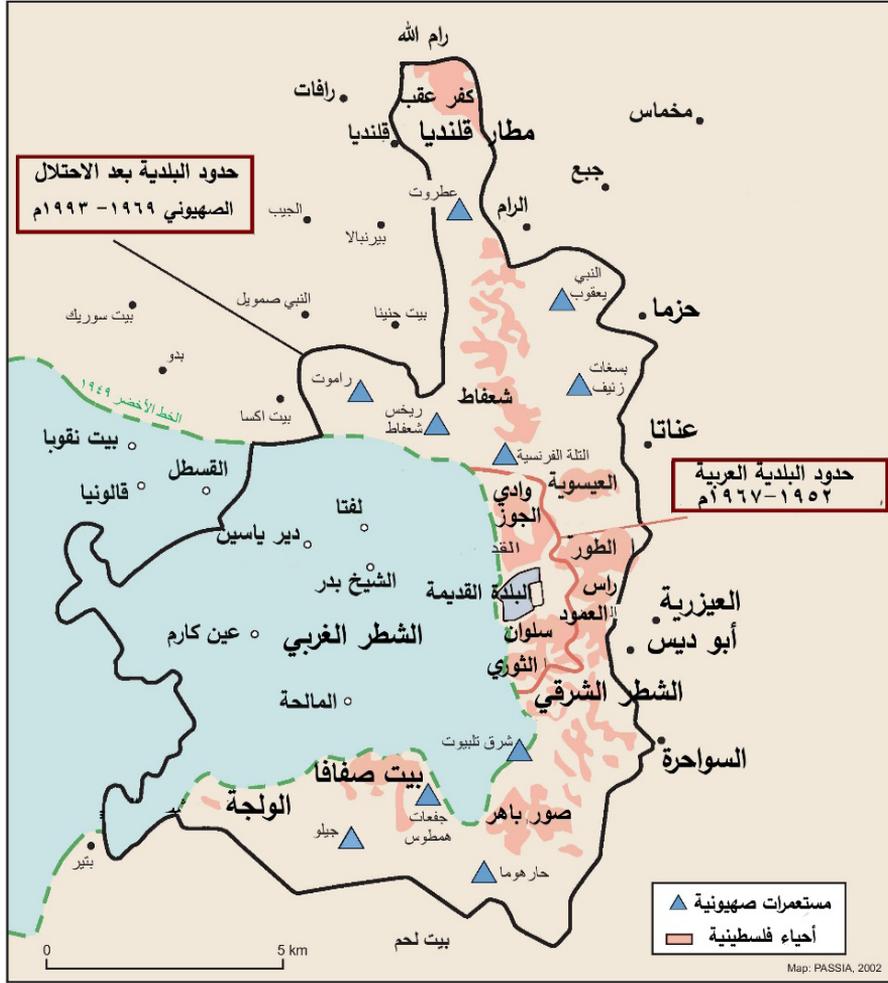
لا تَبكِ عَيْنُكَ أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ فِي الْقُدْسِ مِنْ فِي الْقُدْسِ، لَكِنْ لَا أَرَى فِي الْقُدْسِ إِلَّا أَنْتَ.

الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي

## النتائج المتوقعة:

ينتظر من الطلبة بعد دراسة هذا الفصل أن يكونوا قادرين على:

- ذكر أهم الأحياء العربية في مدينة القدس.
- تحديد موقع الأحياء العربية في مدينة القدس.
- تفسير تسمية حيّ جراح بهذا الاسم.
- توضيح الانتهاكات التي تتعرض لها الأحياء العربية في مدينة القدس.
- ذكر أبرز عيون الماء الموجودة في حيّ سلوان في مدينة القدس.
- تحليل تسمية حيّ جبل المكبر بهذا الاسم.
- تبيان أبرز المعالم الدينية المسيحية والإسلامية في جبل الزيتون في مدينة القدس.
- تحليل تسمية حيّ الثوري بهذا الاسم.
- تعميق وعي الطلبة بالانتهاكات التي تتعرض لها مدينة القدس من السلطة القائمة بالاحتلال.
- تعزيز ارتباط الطلبة العرب في القدس خاصة وفلسطين عامة.
- الإعداد لزيارات وجولات افتراضية لمدينة القدس من خلال شبكة المعلوماتية (الإنترنت)؛ للتعرف إلى أحيائها، ومعالمها الأثرية والتاريخية، والأحياء العربية الموجودة فيها.
- تعزيز العمل التعاوني بين الطلبة العرب والطلبة المقدسين، وإيجاد أدوات للتواصل الفعّال في ما بينهم.



النشاط (1): نقرأ الخريطة الآتية، ثم نُجيب عن الأسئلة التي تليها:

- نُقارن بين حدود مدينة القدس بعد الاحتلال الصهيوني الأول والثاني.
- نُسمي أحياء عربية واقعة في الشطر الشرقي لمدينة القدس.
- نذكر أسماء أحياء عربية واقعة في الشطر الغربي لمدينة القدس.

يوجد في مدينة القدس عدد كبير من الأحياء والقرى والبلدات العربية الفلسطينية، بعضها دمّرته الاحتلال الصهيوني خلال حرب سنة 1948 م، وما بعدها، وعمد إلى تهجير سكانها، وارتكاب المجازر بحقهم، وبعضها الآخر ما زال يبرز تحت نير الاحتلال بعد استكمال احتلال القدس سنة 1967 م.

ومن هذه الأحياء:

## 1 - الشيخ جراح:

يقع حي الشيخ جراح في الجزء الشرقي من مدينة القدس شمالي البلدة القديمة، يعود تاريخ إنشائه إلى أكثر من (900) سنة، وسُمّي بهذا الاسم نسبة إلى الجراح حسام الدين بن شرف الدين عيسى الجراحي طبيب صلاح الدين الأيوبي، وضريحه موجود في الحي. وقد شهدت هذه المنطقة بداية التوسع الإسلامي خارج أسوار البلدة القديمة، وكانت موقعا لكثير من المنازل الفخمة، وكانت مدرسة سان جورج تقع في الجزء الجنوبي من هذا الحي، وكان مبنى الكولونية الأمريكية ونزلها قائمين إلى الجنوب من جامع الشيخ جراح في منزل مستأجر. وفي بداية الانتداب البريطاني، كان من الممكن تمييز الجزأين: الشرقي، والشمالي من الحي اللذين يشكلان المنطقة الأكثر وجاهة، ثم الجزء الغربي حيث المنازل أصغر وهي مبنية جزئيا على قطع متفرقة من الأرض، واستمر هذا التمييز قائما خلال فترة الانتداب.

يقطن حي الشيخ جراح حوالي (3000) فلسطيني على مساحة بـ (1000) دونم، وهي المساحة الباقية لهم بعد مصادرة الاحتلال لآلاف الدونمات (الدونم = 1000م<sup>2</sup>)، تم تحويلها لصالح الاستيطان والمؤسسات الرسمية لسلطة الاحتلال التي تحاصر الحي من جميع جهاته. وقد شغلت قضية الشيخ جراح الرأي العام الوطني والعربي والدولي، بسبب قيام الاحتلال



بمحاولات تهجير قسرية وتطهير عرقي لـ (28) عائلة فلسطينية، هذه العائلات لجأت إلى الحي بعد أحداث النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني سنة 1948م، ويبلغ مجموع أفرادها حوالي (500) فلسطيني. هذه العائلات سكنت الشيخ جراح بموجب اتفاقية عُقدت بين وزارة الإنشاء والتعمير الأردنية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عام 1956م، بموجب اتفاقيات عقدها مع هذه العائلات، وفعليا عُقدت (14)

### حي الشيخ جراح في القدس

اتفاقية فردية مع الأهالي، على أن يتم تسجيلها لاحقا بأسمائهم لدى الدوائر الرسمية المختصة، ولكن الاحتلال الثاني للقدس سنة 1967م حال دون إتمام هذه العملية.

## 2 - مَأْمَنُ اللَّهِ:

يقع هذا الحيّ خارج باب الخليل، ويمتد حتى مقبرة مَأْمَنُ اللَّهِ، بمعنى ماء أو بركة من الله، وكان إلى حد كبير منطقة تجارية، وامتلك دير الأرمن مساحات من الأرض الممتدة على طول شارع البرنس ماري، وبنى عليها دكاكين، وشققا سكنية، ومجمعات تجارية. وكان في الحيّ محل كبير لبيع الملابس الجاهزة، واللحوم، والبضائع الإنجليزية المستوردة. وإلى الجنوب من طريق مَأْمَنُ اللَّهِ كانت تقام سوق الجمعة، حيث كانت تباع المواشي، وإلى الغرب من بركة السلطان كان يوجد مستشفى حكومي للحيوانات. وقد شكّلت شوارع المدينة الجديدة: شارع جوليان، وشارع يافا، وشارع البرنس ماري في مَأْمَنُ اللَّهِ، نصف دائرة إلى الشرق من المقبرة مقبرة مَأْمَنُ اللَّهِ، وكانت المركز التجاري للمدينة الجديدة، وقد شُيّد في شارع جوليان مبنى جمعية الشبان المسيحية، وفندق الملك داود، وكثير من دور السينما، إضافة إلى دائرة البريد العامة، ومكاتب البلدية.

أما مقبرة مَأْمَنُ اللَّهِ الموجودة في هذا الحيّ، وفيها قبور إسلامية، وقسم منها مشجّر، وهي وقف إسلامي، مساحتها (134) دوغما تقريبا، فهي تُعدّ واحدة من أكبر المقابر الإسلامية في القدس، ويوجد حول المقبرة سور أقامه أهل القدس؛ لمنع الاعتداء على أرض المقبرة، ولم يتبقّ بعد سنة 1967م من السور إلا بعض قطع في الناحية الشرقية والشمالية والغربية، وتتعرض المقبرة إلى التدمير والتخريب بشكل متواصل، ومحاولات عديدة للسيطرة على هذه المقبرة والمقامات الموجودة فيها كما حدث مع سيطرة أحد المستوطنين الصهاينة على مقام الشيخ الدجاني عام 1986م، وتحويله إلى حانة لبيع الخمور بعد إزالة القبور، والمقام يعود إلى عائلة الدجاني المقدسية، التي تمكنت بعد محاولات مضيئة في محاكم السلطة القائمة بالاحتلال من استعادة المقام.



مقام الشيخ الدجاني في مقبرة مَأْمَنُ اللَّهِ

### 3 - المصراة:

يمتد هذا الحيّ إلى الشمال من باب العمود، وهو موقع فيه أوائل المنازل التي بُنيت خارج السور، ويقع على جانبي خط وقف إطلاق النار بعد الاتفاق الأردني الصهيوني عام 1949م، فقد وقع الجانب الأكبر وهو حوض 30053 و30054 تحت الاحتلال الصهيوني، والجانب الأصغر وهو حوض 30055 بقي تحت السيطرة العربية، إضافة إلى ذلك، وقع عدد من عقارات الحيّ في منطقة التماس العسكري؛ وهو ما جعلها منطقة خطيرة للسكن، غير أنّ نتائج حرب حَزيران سنة 1967م، جعلتها معبراً ما بين الشطرين.

كان حيّ المصراة قبل النكبة من الأحياء الكبيرة والمهمة تجارياً، فضلاً عن احتوائه بعض الكنائس التاريخية، كالكنيسة الأثيوبية، وكان فيه سوق لبيع الفاكهة والخضروات بالجملة، وفيه أيضاً عدد من الصيدليات، والمخازن المعدّة لبيع الحبوب، وأدوات البناء، كما أنّ فيه عدداً من المقاهي، ودكاكين الخياطة، وعيادات الأطباء، ومواقف الباصات والسيارات.



حيّ المصراة في القدس

### 4 - واد الجوز:

يقع هذا الحيّ السكني إلى الشمال من الزاوية الشماليّة الشرقيّة للمدينة القديمة (برج اللقلق) في واد كائن في أقصى الطرف الشرقي من حدود البلدية، ويُعرف التاريخ المبكر لهذه المنطقة من أرشيف العائلات التي سكنت فيه، وبصوره عامة، كانت المنازل فيه أكثر بساطة من بيوت الأثرياء في المدينة الجديدة. وفي عام 1918م، كان هناك ستة عشر مبنى فقط، وفي عام 1947م أصبح فيها ما يزيد على سبعين مبنى مستقلاً، وكان واد الجوز حيناً سكنياً صرفاً خالياً من المعامل، أو المدارس، أو أماكن العبادة، مع أنّه كان يوجد في الطرف الجنوبيّ الشرقيّ منه مقلع للحجارة، وضريح لوليّ.



حي واد الجوز

تحاول من خلال مخططاتها الهيكلية توسعة حدود البلدية والسيطرة على الأحياء العربية فيها.

يتعرض حيّ واد الجوز كغيره من الأحياء الفلسطينية المقدسية، والمدينة المقدسة بشكل عام إلى إجراءات عنصرية متطرفة تهدف إلى السيطرة على هذا الحيّ، وتغيير معالمه العربية الضاربة في أعماق التاريخ، وتصفية الوجود الفلسطيني في المدينة المقدسة من خلال الترحيل القسري لسكانها العرب الفلسطينيين لصالح الاستيطان الصهيوني وبلدية الاحتلال التي

## 5 - سلوان:

هي البلدة المجاورة لسور القدس من جهته الجنوبيّة، وتبعد عنه بضعة أمتار، والطور أقرب الأحياء إليها، وعدّها البعض مكان الهدوء والسكون، واتخذ النُّسّاك والعُباد هذا الموقع من القرن الرابع إلى القرن السابع للميلاد صوامع لسكنائهم، ومعابد لعبادتهم، يبلغ عدد سكانها العرب الفلسطينيين حوالي (7000) نسمة، يعيشون في (13) حيّا سكنيا، وهم جميعا مهددون بالتهجير القسري من خلال الإجراءات العنصرية التي تقوم بها سلطة الاحتلال والمستوطنون الصهاينة، وفيها ما يقارب (70) بوّرة استيطانية.



حيّ سلوان

وعلى مقربة منها عيون شهيرة تجري مياهها في هدوء وسكون تُسمّى اليوم (عيون سلوان)، وهذا العيون مهددة من قبل الاحتلال والمستوطنين الصهاينة، من هذه العيون: بركة سلوان، وبئر أيوب، وعين اللوزة،

## 6 - جبل المكبر:

يقع في جنوبي القدس، ويفصل بينه وبين جبل الطور وادي سلوان، ومنه دخل الخليفة عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين القدس، فقد وقف على هذا الجبل، وعندما رأى القدس أمامه كبر، وعلى هذا الجبل أقيم قصر خاص بالمندوب السامي البريطاني إبان الاحتلال البريطاني الغاشم. يشرف جبل المكبر على مناطق القدس والقرى المجاورة جميعها، وأقيمت الكلية العربية على أقصى نقطة في جنوبي الجبل، تعلق قمة جبل المكبر (795م)، وعلى جانب جبل المكبر يقوم قبر الشيخ أحمد أبي العباس الملقب بأبي ثور، وهو من المجاهدين الذين اشتركوا في فتح القدس مع صلاح الدين الأيوبي.



حي جبل المكبر

## 7 - جبل الزيتون:

يُدعى أيضا جبل الطور، ويقع في شرق القدس، وإلى الجنوب من جبل المشارف، ويكشف المدينة المقدسة قديمها وحديثها. اسمه مأخوذ من شجر الزيتون الذي كان موجودا به بكثرة، وكثيرا ما كان السيد المسيح يصعد على جبل الزيتون. ويفصل جبل الطور عن القدس وادي ستنا مريم، المعروف أيضا بوادي النار، أو وادي سلوان، ويذكره الغريغون باسم وادي قدرون، وعلى هذا الجبل تقوم القرية التي تحمل اسم الطور. وللمسلمين والمسيحيين ذكريات ومقامات على جبل الطور، منها: كنيسة مريم المجدلية، والزاوية الأسعدية، ومقام رابعة العدوية، والمدرسة المنصورية، وغيرها من المعالم المعمارية والتاريخية.



جبل الزيتون-الكنيسة الروسية-مريم المجدلية

نبحث في مصادر المعرفة المختلفة عن أحياء أخرى في مدينة القدس، ونختار واحدا منها، ثم نكتب تقريرا عنه، ونعرضه على زملائنا.

### مشروع الوحدة:

بلغ عدد التجمعات السكانية من البلدات، والقرى، والأحياء التي دمرها الاحتلال في مدينة القدس (38) تجمعا. نبحث عن هذه التجمعات في مصادر المعرفة المختلفة، ثم نكتب المعلومات عنها حسب المرفق:

## الفصل الخامس: دليل الأعلام والشخصيات المقدسية:

1 - روجي الخالدي.

2 - عبد القادر الحسيني.

3 - خليل السكاكيني.

4 - حسني الأشهب.

5 - هند الحسيني.

6 - فيصل الحسيني.

7 - شيرين أبو عاقلة.

8 - منى الكرد.

التسمية

صورة للقرية

الموقع

أبرز معالم القرية

سنة

المساحة

الاحتلال

المستعمرات الصهيونية  
المقامة عليها

أهم  
محاصيلها

الزراعية

القرى المحيطة بها

صورة للقرية



(أولئك أجدادي فجئني بمثلهم...أناروا لنا الدَّرب، فأصبح الكون بهم منيرا جميلا)

## النتائج المتوقعة:

يتوقع من الطلبة بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن يكونوا قادرين على:

- ذكر أبرز الشخصيات المقدسية التي كان لها دور في الحركة الوطنية والتربوية في فلسطين.
- تبيان الدور الذي قام به روجي الخالدي في فلسطين والوطن العربي.
- توضيح الدور الذي لعبه عبد القادر الحسيني في الحركة الوطنية الفلسطينية خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين.
- تسمية المعركة التي استشهد فيها عبد القادر الحسيني.
- ذكر إنجازات خليل السكاكيني التربوية.
- توضيح الدور التربوي الذي قام به حسني الأشهب في مدينة القدس خاصة وفلسطين عامة.
- توضيح الدور التربوي والاجتماعي الذي قامت به المريية هند الحسيني في مدينة القدس.
- تبيين الدور الإعلامي لشيرين أبو عاقلة في القضية الوطنية الفلسطينية على الصعيد الوطنية والقومية والعالمية.
- الاعتراف بالوحدة الوطنية الفلسطينية والتضامن العربي والدولي التي جسّدتها جنازة شيرين أبو عاقلة.
- تقدير دور المرأة في المشاركة السياسية والوطنية والاجتماعية، منى الكرد نموذجاً.

## روحي الخالدي (1864 - 1913م):

مؤرخ، ورجل سياسة، وباحث أدبي وسياسي، عربي فلسطيني، ولد في القدس وتلقى تعليمه الابتدائي في مدارسها، ثم أتم تعليمه الثانوي في نابلس وطرابلس الشام، حيث كان يعمل والده. وهو من رواد النهضة الحديثة، كان مثابراً على زيادة ثقافته، فأخذ يحضر دروس المسجد الأقصى، ويتلقى فيه علوم الفقه والتوحيد والحديث والنحو والصرف والمنطق والبيان، ويتردد على المدرسة الصلاحية ليتقن اللغة الفرنسية، تعلّم القانون في الآستانة، والعلوم السياسية في باريس، التحق بالمدرسة السلطانية في بيروت وظل فيها حتى انحلالها، عاد إلى القدس وعُيّن موظفاً في دوائر العدلية ثم رئيس كُتّاب في محكمة بداية غزة. وعمل مدة طويلة قنصلاً للدولة العثمانية، كما أنه انتُخب لدورتين متتاليتين عضواً في مجلس النواب العثماني ممثلاً عن القدس، وبقي في منصبه هذا حتى سنة 1908م. وعاد إلى القدس، حيث انتخبه أهلها نائبا عنهم إلى المجلس النيابي (مجلس المبعوثان) في الآستانة. وقد جدد انتخابه ثانية سنة 1912م، وأصبح نائبا لرئيس المجلس. وفي سنة 1913م مرض وتوفي في الآستانة ودفن فيها.



روحي الخالدي

كان روعي الخالدي واسع الثقافة، ولا سيما في مجال السياسة، مجيدا لعدد من اللغات الأجنبية منها التركية، والعبرية، والفرنسية، فمكّنه ذلك من الاطلاع على السياسات الدولية وإدراك المطامع الأجنبية في البلدان العربية، وخفايا الحركة الصهيونية، وكان أول من كتب عن المسألة الشرقية، كما كان من أوائل الذين نبهوا إلى الخطر الصهيوني والأطماع الصهيونية في فلسطين. وألقى كثيرا من الخطب في مجلس النواب العثماني ونشر المقالات والدراسات حول هذا الموضوع. أَلَفَ العديد من الكتب في الأدب والسياسة منها: المقدمة في المسألة الشرقية، ورحلة الأندلس، وأسباب الانقلاب العثماني، وعلم تاريخ الأدب عند الفرنج.

### عبد القادر الحسيني (1908 - 1948م):

عبد القادر موسى كاظم الحسيني قائد فلسطيني وُلِدَ في القدس عام 1908م، والده شيخ المجاهدين في فلسطين موسى كاظم الحسيني، شغل بعض المناصب العالية في الدولة العثمانية، كان الأب موسى أول من رفع صوته في وجه الانتداب البريطاني، وأول من دعا أهل فلسطين إلى الاحتجاج والتظاهر وإعلان السخط والغضب ضد وعد بلفور، فتولى قيادة أول مظاهرة شعبية في تاريخ فلسطين عام 1920م، وبسبب ذلك عزلته سلطات الانتداب البريطاني عن رئاسة بلدية القدس، تربّى الابن عبد القادر منذ نعومة أظفاره في بيت علم وجهاد، درس القرآن الكريم في زاوية من زوايا القدس، ثم أنهى دراسته الأولية في مدرسة روضة المعارف الابتدائية في القدس. أتم عبد القادر الحسيني دراسته الثانوية بتفوق، ثم التحق بعدها بكلية الآداب والعلوم في الجامعة الأمريكية في بيروت. ثم ما لبث أن طُرد منها نظرا إلى نشاطه الوطني، فالتحق بالجامعة الأمريكية في القاهرة ودرس في قسم الكيمياء. وقد رفض محاولات الإدارة البريطانية

لضمه تحت جناحها وتوليته عددا من المناصب الرفيعة؛ لأن إيمانه بالجهاد المسلح من أجل الحرية والاستقلال كان أقوى، خاض رحلة جهاد طويلة منذ العام 1935م، وانتهاء بعام 1948م في معركة القسطل. قام بعمليات هجومية عديدة على قطعان المستوطنين المتواجدين في محيط المدينة المقدسة، ومنها معركة «صوريف» في السادس عشر من يناير عام 1948م، قتل فيها (50) صهيونيا كانوا مزودين بأحدث العتاد الحربي الثقيل، واستولى على (12) مدفعا، والعديد من الذخيرة والبنادق.



ضرب عبد القادر الحسيني خلال معركة القسطل مثلاً رائعاً في التضحية والحماسة والاندفاع، وهذه المعركة تُعدّ معركة فاصلة في التاريخ الفلسطيني، وقعت خلال الفترة التي سبقت حرب 1948م (النكبة) مع العصابات الصهيونية في محاولة مستبسلة في الدفاع عن القدس، وقد جرت هذه المعركة بالقرب من قرية القسطل التي تُعدّ من مداخل القدس الاستراتيجية. واستشهد عبد القادر صبيحة الثامن من إبريل عام 1948م، وهو في الأربعين من عمره، أي في أوج عطائه الجهادي، ونقل في اليوم التالي إلى القدس، ودفن بجانب ضريح والده في باب الحديد.

### خليل السكاكيني (1878 - 1953م):

أديب، ومربٍ فلسطيني، مقدسي، مسيحي وقومي عربي. اهتمّ باللغة والثقافة العربية. يُعتبر من رواد التربية الحديثة في الوطن العربي، الأمر الذي كان له الأثر الكبير في تعليم أجيال عديدة. وكان عضواً في المجمع اللغوي بالقاهرة.



خليل السكاكيني

وُلِدَ السكاكيني في مدينة القدس عام 1878م في حيّ الطالبية، وقد نشأ في أسرة مقدسية عريقة، وتلقّى تعليمه في مدارس القدس؛ ليعمل مُدَرِّسًا للغة العربية، في أهلها وتدرّس العربية للأجانب. أنشأ (المدرسة الدستورية) التي ذاع صيتها بسبب توجُّهها الوطني وأتباعها لأساليب حديثة في التعليم، وكانت تهتم بالتربية البدنية والموسيقى، وتبتعد عن العقاب البدني الذي كان مألوفًا آنذاك. لقد أدرك السكاكيني أهمية أن تكون المناهج الدراسية جدّابة وتُحِبُّ الطلبة في العلم؛ لذلك وضع الكثير من المناهج الدراسية في اللغة العربية التي تحتوي على وسائل إيضاح بصرية مُبسّطة. لذلك وصف بأنه رائد كبير من رواد حركة التربية والتعليم في فلسطين، وواحد من رجالات عصره في العالم العربي. وكان من أوائل الأدباء الفلسطينيين الذين كتبوا في

الصحافة، وأخذوا بالأساليب العصرية في التدريس، وتميزوا بشخصية أدبية مستقلة. وكان يرأس عددًا غير قليل من كُتُبَات الصحف والمجلات الأدبية في العالم العربي، وينشر فيها المقالات التي تحمل مبادئه الأدبية والإنسانية والاجتماعية؛ وذلك ما أكسبه شهرة واسعة.

عمل السكاكيني في هيئة المعارف في القدس، وعيّن مديرًا لدار المعلمين فيها. وأصبح لاحقًا مفتشًا للتعليم في فلسطين، لمدة 12 عامًا. أدخل السكاكيني طريقة «الكلمة» في تعليم المبتدئين. وترك خليل السكاكيني وراءه أكثر من (12) مؤلفًا، منها كتب لغويّة ومناهج تربويّة وديوان شعر واحد، وعدّة مقالات في الأدب والأخلاق والسياسة. ولكن عمله المتميز دون شك هو سلسلة «الجديد» التي وضعها منهاجًا لتعليم اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة في مدارس فلسطين. وقد استخدمتها معظم المؤسسات التربويّة في فلسطين وبعض الدول العربيّة طوال أربعة عقود.

توفّي خليل السكاكيني عام 1953م بمسشفى «دار الشفاء» في القاهرة بعد نكبات متوالية تمثّلت في موت زوجته ثم ابنه الأكبر. اختير اسم السكاكيني ليكون عنوانًا لمركز ثقافي حمل اسمه (مركز خليل السكاكيني الثقافي)، وعمل المركز على إصدار مذكرات السكاكيني المؤلفة من ثمانية أجزاء. ومن مؤلفاته: فلسطين بعد الحرب الكبرى، ومطالعات في اللغة والأدب، وأسلوب الجملة للتجربة، وسريّ، ولذكراك، وعليه قس، وما تيسّر، وحروف العربية، والجديد في القراءة العربية، والأصول في تعليم اللغة العربية، وكذا يا دنيا، ويوميات خليل السكاكيني.

## حسني الأشهب (1917 - 1998م):

ولد في مدينة القدس عام 1917م، درس في المدرسة الرشيدية في القدس، وتخرج في الكلية العربية، حيث حصل على الشهادة العليا لمعلمي المدارس الثانوية، وعمل فور تخرجه عام 1934م مدرسا في المدرسة الرشيدية، وفي العام 1936م هدم الإنجليز منزل والده في الخليل، وكان من أحد أربعة بيوت هدمت يومئذ في فلسطين، درس في كلية الحقوق في جامعة بغداد، حيث انضم إلى الأحزاب القومية، ونفي إلى مدينة معان أواخر الخمسينات، تقلد مناصب عديدة في التربية، وكان آخرها رئيسا لقسم الامتحانات في وزارة التربية والتعليم، ثم عُين مديرا للتربية والتعليم في القدس. كان عضوا في لجنة الدفاع عن القدس، وعارض تسليمها، وأعلن الإضراب الشهير للمدارس في الضفة الغربية وخاصة في مدينة القدس، فسجنه الاحتلال الصهيوني في معتقل الرملة عام 1967م، وفور إطلاق سراحه أعلن استمرار إضراب المدارس، ورفض تدريس مناهج السلطة القائمة بالاحتلال؛ فقام بتأسيس المدارس الخاصة، وهي التي عُرفت باسم مدارس حسني الأشهب.

شارك في تأسيس العديد من المؤسسات، منها رابطة الجامعيين في الخليل، والهيئة الإسلامية



في القدس، وكلية العلوم والتكنولوجيا وكلية الدعوة وأصول الدين، وكلية الأمة، ومدارس عديدة للبنين والبنات، وشغل عضو مجلس أمناء في مجلس الأوقاف الإسلامي، والمعهد العربي ومؤسسة دار الولادة، وساعد في بناء جمعية المقاصد الخيرية، وجمعية المكفوفين. كان لإنجازاته الدور الكبير في الحفاظ على عروبة التعليم في القدس، وكان عضوا في قيادة العمل

الوطني في القدس، وبعد وفاته منحه وزارة التربية والتعليم وسام الشرف من الدرجة الأولى في فلسطين، وأطلقت وزارة التربية اسمه على مدرسة الأمة في الرام لتصبح مدرسة حسني الأشهب.

## هند الحسيني (1916 - 1994م):

هند طاهر الحسيني، من أعلام التربية والاجتماع في فلسطين، مربية فاضلة وامرأة مناضلة، كرّست حياتها لخدمة شعبها ورعاية الأيتام والفقراء وأبناء الشهداء، فكانت نموذجاً فريداً للمربية، والمعلمة، والأم المخلصة لأمتها ووطنها. ولدت هند طاهر الحسيني في القدس الشريف. درست في مدرسة البنات الإسلامية، وأنهت الدراسة الابتدائية عام 1932م. التحقت بالكلية الإنجليزية للبنات، وأنهت دراستها الثانوية عام 1937م. درست آداب اللغتين العربية والإنجليزية عام 1938م دراسة خاصة. وقد عملت مُدرسة في مدرسة البنات الإسلامية لمدة سنة دراسية، وتوقفت عن التدريس إثر اندلاع الحرب العالمية الثانية لفترة قصيرة، ثم واصلت التدريس حتى نهاية العام الدراسي 1945م.

تركت مهنة التعليم في عام 1945م، وبدأت مرحلة العمل الاجتماعي التطوعي، فأنشأت جمعية التضامن الاجتماعي النسائي في القدس؛ لاحتضان الأطفال الناجين من مذبحه دير ياسين. وهذه الجمعية هي التي نتج عنها لاحقاً مؤسسات ثقافية وتعليمية أخرى أثّرت بشكل ملحوظ في تعليم النساء في مدينة القدس، وذلك خاصة من خلال معهد التربية والخدمة الاجتماعية الذي أسهم في مكافحة الأمية، ووفر دورات الخياطة التي شكلت مصدر دخل لهن.

شاركت هند في عدد من مؤتمرات خبراء التدريب المهني ودور المرأة في النهوض بالمجتمع والدراسات الاجتماعية، وحصلت على أوسمة عدة على نشاطها الاجتماعي الرائد، وشاركت في عضوية العديد من الهيئات الاجتماعية والتعليمية، فهي من مؤسسي جمعية المقاصد الخيرية في القدس، ورئيسة مجلس أمناء كلية الآداب للبنات، جامعة القدس، وعضو مجلس إدارة جمعية المشروع الإنشائي، وجمعية اليتيم العربي، والفتاة اللاجئة، ومجلس أمناء جامعة القدس. توفيت هند عام 1994م في القدس عن عمر يناهز (78) عاماً.



هند الحسيني

## فيصل الحسيني (1940-2001م):

ولد فيصل عبد القادر الحسيني في منفى والده في بغداد بتاريخ 17 تموز 1940م. وفي العام 1944م انتقلت الأسرة إلى مكة المكرمة، التي أمضى فيها فيصل الحسيني عاما ونصف



فيصل الحسيني

العام، ومنها انتقل إلى القاهرة، حيث أنهى دراسته الابتدائية والثانوية. والده عبد القادر الحسيني قائد جيش الجهاد المقدس في فلسطين، الذي استشهد مدافعا عنها في معركة القسطل عام 1948م. حصل فيصل الحسيني على شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية من الكلية العسكرية في سوريا عام 1967م.

وقد اشترك في حركة القوميين العرب عام 1957م، وشارك في تأسيس المنظمة الطلابية الفلسطينية عام 1959م، التي أصبحت فيما بعد نواة لمنظمة التحرير الفلسطينية. عمل في

مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القدس عام 1966م في قسم التوجيه الشعبي. ثم انتقل إلى مكتب منظمة التحرير في بيروت مساعدا للملحق العسكري برتبة ملازم أول، و كان شقيق الحوت يومئذ ممثل المنظمة في لبنان.

انضم الحسيني إلى قوات جيش التحرير الفلسطيني المرابط في سوريا أوائل عام 1967م. وبعد حرب عام 1967م توجه إلى القدس الشريف، وقاد العمل السياسي لمنظمة التحرير فيها. اعتقل في العام نفسه، وحكم عليه بالسجن مدة عام بتهمة امتلاك أسلحة. وقد أسس عام 1979م جمعية الدراسات العربية (بيت الشرق) في مدينة القدس. وأطلق عليه الصهاينة اسم (الإرهابي ابن الإرهابي).

عُيّن الحسيني مسؤولا عن ملف القدس، وانتخبه المجلس الوطني الفلسطيني ليكون عضوا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1996، وبصفته مسؤولا عن ملف القدس، كان يحضر اجتماعات مجلس الوزراء الفلسطيني. توفي فيصل الحسيني في الكويت عام 2000م، وتُقل جثمانه من موقع هبوط الطائرة في مقر الرئيس الراحل عرفات في رام الله إلى القدس، ودفن في باحة الحرم القدسي.

## شيرين أبو عاقلة 1971 - 2022م (شهيدة الحقيقة):

شيرين نصري أنطون أبو عاقلة صحافية فلسطينية مقدسية. ولدت شيرين عام 1971م في مدينة القدس، لأسرة مسيحية تعود جذورها إلى مدينة بيت لحم. تخرّجت من مدرسة راهبات الوردية في بيت حنينا في القدس، درست في البداية الهندسة المعمارية في جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن، ثم انتقلت إلى تخصص الصحافة والإعلام فرع العلوم السياسية، وحصلت على درجة البكالوريوس من جامعة اليرموك في الأردن عام 1991م. عادت بعد التخرج إلى فلسطين وعملت في مواقع عديدة، مثل: وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وإذاعة صوت فلسطين، وقناة عمان الفضائية، ثم مؤسسة مفتاح وإذاعة مونت كارلو، انتقلت للعمل في عام 1997م مع قناة الجزيرة الفضائية.

لقد عملت أبو عاقلة على تغطية أحداث الانتفاضة الفلسطينية عام 2000، والاحتياح الإسرائيلي لمخيم جنين وطولكرم عام 2002م، والغارات والعمليات العسكرية الإسرائيلية المختلفة التي تعرّض لها قطاع غزة. وكانت أول صحفية عربية تسمح لها بالدخول إلى سجن عسقلان عام 2005م، حيث أجرت مقابلات مع الأسرى الفلسطينيين الذين صدرت بحقهم أحكاما طويلة بالسجن. وعملت أيضا مراسلة إخبارية لشبكة الجزيرة الإعلامية خلال الفترة 1997 - 2022م.

شيرين أبو عاقلة

كانت شيرين أبو عاقلة من أبرز الصحفيين في العالم العربي، وهي مراسلة مخضرمة، وُصفت بعد وفاتها بأنها من أبرز الشخصيات في وسائل الإعلام العربية. في صباح يوم الأربعاء الموافق للحادي عشر من أيار/مايو 2022م أعلنت قناة الجزيرة عن إصابة مراسلتها شيرين أبو عاقلة برصاص جيش الاحتلال خلال توغله وفتحامه مخيم جنين، وبعد دقائق أعلنت خبر استشهادها، وكانت شيرين ترتدي سترة الصحافة، ومع ذلك استهدفت من قبل الاحتلال في جريمة قتل مفجعة تخرق القوانين والأعراف الدولية.

أقيم موكب رسمي لوداع شيرين أبو عاقلة وتكريمها في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله استعدادا لنقلها إلى القدس، لكن السلطة القائمة بالاحتلال عرقلت موكب الجنازة حينما كانت متجهة نحو القدس. وصل الجثمان بعد نحو الساعتين وجرّت مراسم توديعها رسميًا رغم حصار القدس المحتلة بالقرب من باب الخليل، حيث دفنت إلى جانب والديها، وقد شارك في تشييع جثمانها أعداد كبيرة من الشعب الفلسطيني، رغم الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال لمنعهم، وقد جسدت جنازة شيرين أبو عاقلة أسمى معاني الوحدة والتضامن الفلسطيني.

## منى الكرد:

منى نبيل الكرد من مواليد عام 1998م في حيّ الشيخ جراح في مدينة القدس، وهي ناشطة وصحفية درست الإعلام في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية. تحولت الناشطة الفلسطينية منى الكرد إلى أيقونة جديدة للنضال في الشارع الفلسطيني ضد ممارسات السلطة القائمة بالاحتلال، بعد أن اعتقلتها سلطات الاحتلال من منزلها في حي الشيخ جراح في مدينة القدس، ودافعت عن حقها في منزلها ضد التهجير الذي يريده المستوطنون المتطرفون في هذا الحي الفلسطيني، بينما يناضل سكانه في المحاكم أو من خلال المواجهات مع الاحتلال، وساهمت منى في نقل قضية حي الشيخ جراح للعالم، وهي تقف وراء نداء «أنقذوا حي الشيخ جراح».

تعرضت منذ صغرها هي وعائلتها للمضايقات والتهديدات بالإخلاء من قبل السلطة القائمة بالاحتلال والمستوطنين الصهاينة، وفي عام 2009م، استولى المستوطنون الصهاينة على نصف منزلها بحجة البناء دون تصريح. تواجه عائلتها اليوم قرار محكمة الاحتلال الذي سيطردهم من النصف الثاني من منزلها مع عائلات أخرى. مُنحوا (30) يوما لمغادرة المنزل، لكن محامي الأسرة قدم استئنافا إلى المحكمة المحلية، وفي عام 2021م تم تسمية منى الكرد وأخيها محمد الكرد، ضمن القائمة السنوية «أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم» التابعة لمجلة تايم.



منى الكرد

نبحث في مصادر المعرفة المختلفة عن شخصيات مقدسية أخرى لعبت دورا مهما في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، ونكتب تقريرا عنها.



# الجزء الثاني:

مدينة القدس:

معالم معمارية وتاريخية

دليل استرشادي



## الفصل الأول- الدليل الجغرافي والتاريخي لمدينة القدس

### النشاط الأول- الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة القدس

#### المرحلة الأولى- الاستعداد:

##### أولا- تحديد أهداف النشاط:

- تعيين الموقع الجغرافي لمدينة القدس على خريطة فلسطين.
- تبيان الموقع الفلكي لمدينة القدس على خريطة فلسطين.
- توضيح أهمية موقع مدينة القدس بالنسبة إلى فلسطين، وبلاد الشام، والوطن العربي عامة.

##### ثانيا- المهارات:

قراءة الخرائط، التعيين على الخرائط. التحليل والاستنتاج، العمل الجماعي، الرسم والتصميم.

##### ثالثا- المعارف والخبرات السابقة:

مدينة القدس، مفهوم الخريطة واستخداماتها، مفهوم الموقع الجغرافي، مفهوم الموقع الفلكي.

##### رابعا- أصول التدريس:

- المحتوى التعليمي: الموقع الجغرافي لمدينة القدس، الموقع الفلكي لمدينة القدس، أهمية موقع مدينة القدس، ارتفاع موقع مدينة القدس عن مستوى سطح البحر، مدينة القدس عاصمة فلسطين.
- استراتيجيات التدريس: طرح الأسئلة، الحوار والنقاش، العمل التعاوني، التعيين على الخريطة.

##### خامسا- الأدوات المساندة:

خريطة الوطن العربي، خريطة فلسطين. الدليل المساند، خريطة فلسطين صماء، مسطرة.

### المرحلة الثانية- التنفيذ: ملاحظة: يتم تنفيذ النشاط في حصة دراسية واحدة

##### أولا- التهيئة:

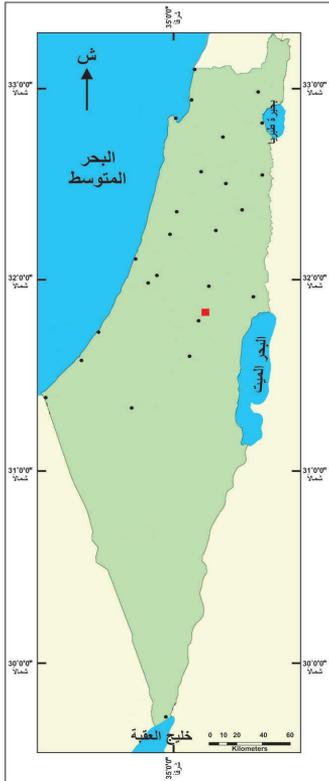
- تعرض خريطة الوطن العربي على الطلبة، ويطلب منهم تعيين الدول العربية عليها، ثم يطلب منهم تحديد موقع فلسطين على الخريطة، وتسمية الدول العربية المحيطة بها.
- يناقش الطلبة مفهوم الموقع الجغرافي والفلكي.

## ثانيا- العرض:

- توزيع الطلبة في مجموعات عمل حسب عدد الأسئلة في النشاط الأول في الدليل ص (9).
- عرض خريطة فلسطين على الطلبة (جدارية، شاشة عرض، الدليل، الإنترنت...)، ثم تُكَلَّف كل مجموعة بالإجابة عن سؤال واحد فقط في النشاط.
- تعرض كل مجموعة ما أنجزته، وتنطلق المناقشات بين الطلبة مع التركيز على الأمور الآتية:
  1. تحديد الموقع الجغرافي لمدينة القدس (شمال فلسطين، وسط فلسطين، جنوب فلسطين، أو هي ساحلية واقعة على البحر المتوسط...).
  2. الفروق بين الموقع الجبلي والموقع الساحلي لمدينة ما. يمكن المقارنة بين موقع مدينة القدس وموقع مدينة عكا على سبيل المثال.
  3. حساب الموقع الفلكي لمدينة القدس (خطوط الطول، ودرجات العرض) من الخريطة باستخدام المسطرة.
  4. أهمية الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة القدس.
- رصد النقاط الرئيسة على السبورة، ومراجعتها مع الطلبة.

## ثالثا- التقييم:

- تطرح الأسئلة الآتية على الطلبة:
  1. أين تقع مدينة القدس في فلسطين؟
  2. ما الفرق بين موقعي مدينتي القدس وعكا؟
  3. حدّد الموقع الفلكي لمدينة القدس.
  4. كم يبلغ ارتفاع مدينة القدس عن سطح البحر؟
  5. ما الأهمية التاريخية لموقع مدينة القدس؟
- يُعَيِّن الطالب على خريطة فلسطين الصماء الآتي:
  - مدن: القدس، عكا، بيت لحم، غزة، بيسان.
  - الدول العربية المحيطة المجاورة لفلسطين.
- يرسم الطلبة خريطة فلسطين، ويُعَيِّنون عليها:
  - مدينة القدس.
  - مدنا فلسطينية مجاورة لفلسطين.
  - الدول العربية المجاورة لفلسطين.



خريطة فلسطين صماء

## النشاط الثاني- القدس في العهد الإسلامي:

### المرحلة الأولى- الاستعداد:

#### أولاً- تحديد أهداف النشاط:

- يستنتج الطالب المكانة الدينية للمسجد الأقصى المبارك.
- يذكر مظاهر القدسية والفضائل في مدينة القدس.
- يتتبع على خريطة جغرافية فتح القدس في عهد الخلافة الراشدة.
- يستنتج أهمية العهدة العمرية في التاريخ الإسلامي.
- يذكر أبرز الإنجازات الإسلامية منذ الفتح الإسلامي لها حتى العهد العثماني.
- يوضح أبرز الأحداث التي تعرضت لها مدينة القدس منذ الفتح وحتى العهد العثماني.
- يُميز بين معاملة الفرنجة لأهل القدس، ومعاملة المسلمين للفرنجة بعد تحريرها من الفرنجة.
- يحدّد الطالب موقفه من إجراءات سلطة الاحتلال تجاه المقدسات الدينية في مدينة القدس.

#### ثانياً- المهارات:

فهم المقروء، تحليل البيانات (الخرائط والصور والجدول)، الاستنتاج والربط، العمل الجماعي، التعبير عن الرأي (قراءة وكتابة)، إدارة الحوار والنقاش، احترام الرأي الآخر، البحث في مصادر المعرفة.

#### ثالثاً- المعارف والخبرات السابقة:

معرفة سابقة بنشوء الدولة الإسلامية، الإسراء والمعراج، الخلافة الراشدة، معركة اليرموك، الخلافة الأموية، الخلافة العباسية، السلاجقة، الحروب الفرنجية، الدولة الأيوبية، معركة حطين، دولة المماليك.

#### أصول التدريس:

1. **المحتوى التعليمي:** مكانة القدس الدينية، الإسراء والمعراج، فضائل مدينة القدس، فتح القدس، القدس في عهد الخلفاء الراشدين، العهدة العمرية، القدس في العهد الأموي، القدس في العهد العباسي، القدس في العهد الفاطمي، الاحتلال الفرنجي لمدينة القدس، الأعمال التي قام بها الفرنجة في القدس بعد احتلالهم لها، أعمال صلاح الدين الأيوبي في القدس بعد تحريرها، معاملة المسلمين للفرنجة بعد تحرير القدس.

2. استراتيجيات التدريس: الحوار والنقاش، العمل الجماعي (التعاوني)، العصف الذهني، الخرائط المفاهيمية، الاستقراء.

### الأدوات المساندة:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية توضح المكانة الدينية لمدينة القدس، خريطة الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام، نص العهدة العمرية، الخط الزمني للعهد الإسلامي في مدينة القدس، ورقة عمل (جدول) إنجازات الدولة الإسلامية في مدينة القدس خلال الفترات التاريخية حتى العهد العثماني، الدليل المساند.

المرحلة الثانية: التنفيذ: ملاحظة: يتم تنفيذ هذا النشاط في حصتين دراسيتين.

### أولاً- التهيئة:

1. مراجعة الطلبة في موقع مدينة القدس الجغرافي والفلكي، وأهمية موقع مدينة القدس من خلال طرح الأسئلة.
2. مراجعة الطلبة في المعلومات العامة حول الموضوعات الآتية: نشوء الدولة الإسلامية، الإسراء والمعراج، الخلافة الراشدة، الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الراشدة، الدول الإسلامية التي تعاقبت على حكم العالم الإسلامي.

### ثانياً- العرض:

3. يُقسم الطلبة إلى مجموعات عمل، ويطلب منهم إنجاز الأنشطة الأربعة من (6-9) وفق الآتي:

- المجموعة الأولى - النشاط (6).
- المجموعة الثانية - النشاط (7).
- المجموعة الثالثة - النشاط (8).
- المجموعة الرابعة - النشاط (9).

4. تُجيب كل مجموعة عن أسئلة النشاط المكلفة به، وتعرض مشاركتها على بقية المجموعات، ثم تناقشها مع المجموعات الأخرى، ويتاح المجال أمام الطلبة لطرح الأسئلة على المجموعة والاستفسار عن بعض القضايا غير الواضحة.

5. الرجوع إلى الدليل المنهجي في الصفحات (18 - 21)، وتسجيل أبرز الإنجازات أو الأحداث التي شهدتها مدينة القدس في العهد الإسلامي حسب الجدول الآتي:

الدولة الإسلامية	أبرز الإنجازات / الأحداث التي شهدتها مدينة القدس
الخلافة الراشدة	
الخلافة الأموية	
الخلافة العباسية	
الخلافة الفاطمية	
الاحتلال الفرنجي للقدس	
العهد الأيوبي	
العهد المملوكي	

6. مناقشة الطلبة في أعمالهم، مع ضرورة التركيز على أبرز الأحداث التي شهدتها مدينة القدس في كل فترة من فترات التاريخ الإسلامي فيها (الإسراء والمعراج، فضائل بيت المقدس، الفتح الإسلامي لمدينة القدس، العهدة العمرية، المكانة الدينية لمدينة القدس في الإسلام، الاهتمام الإسلامي بمدينة القدس، أعمال الفرنجة في القدس بعد احتلالها، تحرير القدس من الفرنجة).

7. حوار مفتوح مع الطلبة حول معاملة المسلمين للفرنجة بعد تحريرها منهم، ومعاملة الفرنجة لأهل القدس بعد احتلالها، وربط ذلك بأخلاقيات القتال عند المسلمين المستندة إلى القيم الإسلامية.

### ثالثا- التقييم:

1. طرح الأسئلة الآتية على الطلبة:

- وضح المكانة الدينية التي تتمتع بها مدينة القدس في الإسلام.
- ما العلاقة التي تربط المدن الآتية: مكة المكرمة، المدينة المنورة، القدس.
- فسّر أهمية العهدة العمرية في التاريخ الإسلامي.
- قارن بين معاملة الفرنجة لأهل القدس بعد احتلالهم لها، ومعاملة المسلمين للفرنجة بعد تحريرها من قبضتهم.
- إلآم آلت الأوضاع في مدينة القدس بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي؟

2. تكليف الطلبة برسم خريطة مفاهيمية تتضمن أبرز المفاهيم، والإنجازات، والأحداث التي شهدتها مدينة القدس خلال العهد الإسلامي.



## النشاط الثالث: الاحتلال البريطاني والصهيوني لمدينة القدس

### المرحلة الأولى- الاستعداد:

#### أولا- تحديد أهداف النشاط.

1. يُبين تاريخ وقوع مدينة القدس تحت الاحتلال البريطاني.
2. يقارن بين الوضع السياسي لمدينة القدس في قرار (صك) الانتداب على فلسطين سنة 1922م، وقرار التقسيم سنة 1974م.
3. يستنتج الأسباب التي دفعت الأمم المتحدة إلى وضع القدس تحت الإدارة الدولية سنة 1947م.
4. يصف وضع مدينة القدس بعد الاحتلال الصهيوني الأول سنة 1948م.
5. يوضح الإجراءات التي قامت بها السلطة القائمة بالاحتلال في مدينة القدس بعد احتلالها سنة 1967م.
6. يستنتج دلالات إحراق المسجد (الجامع) القبلي سنة 1969م.
7. يكتب فقرة يوضح فيها مسؤولية السلطة القائمة بالاحتلال عن حماية الأماكن الأثرية والمعمارية في الأراضي التي تحتلها.

#### ثانيا- المهارات:

التعبير عن الرأي (قراءة وكتابة)، احترام الرأي الآخر، اتخاذ القرارات، التحليل، الاستنتاج والربط، العمل الجماعي، التواصل مع الزملاء من الطلبة، الموضوعية وعدم التحيز.

#### المعارف والخبرات السابقة:

الدولة العثمانية التي كانت تحكم فلسطين، الحرب العالمية الأولى، اتفاقية سايكس بيكو، وعد بلفور، مفهوم الانتداب، النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني سنة 1948م.

#### أصول التدريس:

1. **المحتوى التعليمي:** الاحتلال البريطاني لمدينة القدس، وضع القدس في صك الانتداب على فلسطين، وضع القدس في قرار تقسيم فلسطين سنة 1947م، الاحتلال الصهيوني الأول لمدينة القدس سنة 1948م، الوضع الجغرافي لمدينة القدس بعد الاحتلال الصهيوني سنة 1948م، الاحتلال الصهيوني الثاني لمدينة القدس سنة 1967م، إجراءات سلطة الاحتلال في مدينة القدس بعد احتلالها سنة 1967م، إحراق المسجد القبلي سنة 1969م. نتائج الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس.
2. **استراتيجيات التدريس:** العمل التعاوني، الحوار والنقاش، العصف الذهني، الأسئلة المفتوحة، تحليل الوثائق.

#### الأدوات المساندة:

خريطة الوطن العربي، خريطة فلسطين، نص صك الانتداب على فلسطين، نص قرار التقسيم.

## المرحلة الثانية- التنفيذ:

### أولا- التهيئة:

1. مراجعة الطلبة حول مدينة القدس في العصر الإسلامي.
2. طرح الأسئلة الآتية على الطلبة:
  - متى اندلعت الحرب العالمية الأولى؟ ما الاطراف التي شاركت في هذه الحرب؟
  - ما الدولة التي كانت تحكم فلسطين والقدس عند اندلاع الحرب العالمية الأولى؟
  - ماذا كانت نتائج الحرب العالمية الأولى؟ ما الدول التي انتصرت في الحرب؟ كيف أثر هذا الانتصار في فلسطين عامة ومدينة القدس خاصة.
3. مناقشة الطلبة لنص وعد بلفور.

### ثانيا- العرض:

1. توزيع الطلبة في ثلاث مجموعات.
2. تكليف المجموعات بملاحظة الصور في النشاط (10) من الدليل، وقراءة النص المرافق لها.
3. تختار كل مجموعة سؤالاً واحداً من أسئلة النشاط للإجابة عنه.
4. يترك الخيار لكل مجموعة لاختيار سؤالها، والاتفاق معها على تحديد الوقت اللازم لإنجاز المطلوب.
5. تعرض كل مجموعة خلاصة عملها، ويُفتح المجال للطلبة للاستفسار عن القضايا غير الواضحة من عرض المجموعات.
6. مناقشة الطلبة في الآتي:
  - وعد بلفور الذي صدر بتاريخ 2/11/1917م.
  - الإجراءات المتوقعة من سلطات الاحتلال البريطاني لتنفيذ التزامها بوعد بلفور.
7. عقد جلسة حوار لجميع الطلبة يكون محورها الآتي:
  - وضع القدس في صك الانتداب (الأسباب والنتائج).
  - وضع القدس في قرار التقسيم.
8. توزيع الطلبة في أربع مجموعات:
  - المجموعة الأولى: الاحتلال الصهيوني الأول لمدينة القدس.
  - المجموعة الثانية: الاحتلال الصهيوني الثاني لمدينة القدس.

- المجموعة الثالثة: حريق المسجد القبلي.
- المجموعة الرابعة: نتائج الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس بعد عام 1967م.
- 9. عرض أعمال المجموعات، ومناقشتها مع الطلبة.

### ثالثا- التقييم:

1. مراجعة الطلبة في أهداف الدرس من خلال طرح هذه الأسئلة عليهم:
  - ما الدولة التي كانت تحكم في القدس خلال الحرب العالمية الأولى؟
  - متى وقعت مدينة القدس تحت الاحتلال البريطاني؟
  - وضح أبرز نتائج الاحتلال الصهيوني الأول لمدينة القدس سنة 1948م.
  - بيّن الإجراءات التي عمد إليها الاحتلال الصهيوني في مدينة القدس بعد عام 1967م؟
  - ما دلالات إحراق المسجد القبلي سنة 1969م؟
2. تكليف الطلبة بالبحث في مصادر المعرفة بما فيها الإنترنت لكتابة تقرير مختصر في واحد من الموضوعات الآتية:
  - آليات الحماية للأماكن الأثرية والمعمارية في مدينة القدس.
  - آثار جدار الضم والتوسع العنصري في مدينة القدس.
  - مخاطر الحفريات التي تقوم بها سلطة الاحتلال أسفل المسجد الأقصى المبارك.



## الفصل الثاني- دليل المعالم المعمارية والتاريخية للبلدة القديمة في مدينة القدس:

### النشاط الرابع: البلدة القديمة وسور القدس:

#### المرحلة الأولى- الاستعداد:

##### أولا- تحديد أهداف النشاط:

1. يحدد موقع البلدة في مدينة القدس.
2. يصف شكل البلدة القديمة في مدينة القدس.
3. يذكر مساحة البلدة القديمة في مدينة القدس.
4. يصف سور البلدة القديمة في مدينة القدس.
5. يسمي أبرز المعالم المعمارية في البلدة القديمة في مدينة القدس من خلال الصور.
6. يوضح أبرز المعالم المعمارية في سور البلدة القديمة في مدينة القدس.
7. يقدر الدور الذي قام به الأجداد في مدينة القدس.

##### ثانيا- المهارات:

القراءة والكتابة، قراءة النصوص والصور وتحليلها، العمل الجماعي، التعبير الحر شفويا وكتابيا، احترام الرأي الآخر، التخيل التاريخي، الاتصال والتواصل، البحث في مصادر المعرفة، كتابة التقارير، تصميم مجسمات، الرسم.

##### ثالثا- المعارف والخبرات السابقة:

مفهوم المعالم المعمارية والتاريخية، أشكال المعالم المعمارية والتاريخية، موقع مدينة القدس، سور القدس، المسجد الأقصى المبارك، قبة الصخرة.

##### رابعا- أصول التدريس:

1. المحتوى التعليمي: موقع البلدة القديمة في القدس، شكل البلدة القديمة في مدينة القدس، سور القدس، الغرض من بناء سور القدس حول المدينة، وصف سور القدس، الأبراج، السقاقات، الميداليات المعمارية، المزاعل، أبواب سور القدس (باب العمود، باب الأسباط، باب المغاربة، باب الخليل...).
2. استراتيجيات التدريس: طرح الأسئلة السابرة، الحوار والنقاش، العمل في مجموعات تعاونية، العصف الذهني، قراءة الصور وتحليلها، البحث في مصادر المعرفة،

## الأدوات المساندة:

مخطط هيكل للبلدة القديمة في القدس، صور توضيحية للبلدة القديمة وسور القدس، النصوص في الدليل، شكل توضيحي لأبواب سور القدس، صور أبواب القدس، فيديوهات تعليمية من خلال المواقع الإلكترونية.

## المرحلة الثانية: التنفيذ:

### أولا- التهيئة:

1. مراجعة الطلبة في معلومات النشاط السابق.
2. يطلب من الطلبة تخيل شكل المدن القديمة، ثم يرصد ملاحظاتهم على السبورة.
3. يسأل الطلبة لماذا بُنيت الأسوار حول المدن قديما.

### ثانيا- العرض:

1. يطلب من الطلبة الرجوع إلى النشاط رقم (1) صفحة (34) في الدليل، وتأمل الشكل، ثم الإجابة عن الأسئلة المرافقة له.
2. بنظم المعلم حوارا مع الطلبة من خلال قراءة أسئلة النشاط، والإجابة عنها، ويعطيهم فرصة التعبير عن آرائهم، ويرصد أبرز ملاحظاتهم حول النشاط.
3. تكليف الطلبة بقراءة المحتوى التعليمي للنشاط، وتوضيح المفاهيم الجديدة على الطلبة مثل الأبراج وأهميتها الدفاعية قديما، والسقطات، والمزاغل، والميداليات...).
4. توزيع الطلبة في أربع مجموعات للإجابة عن النشاط (2) صفحة (36)، ويطلب من كل مجموعة اختيار سؤال واحد فقط للعمل عليه، ثم تعرض المجموعات ما أنجزته، وتناقش بشكل جماعي مع الطلبة، وتُردد أبرز الأمور على السبورة، مع إتاحة الفرصة للطلبة لاستخدام الإنترنت.
5. يختار الطالب واحدا من أبواب سور القدس، ويقرأ المعلومات عنه من الدليل أو من أي مصدر آخر، ويتحدث عن نفسه: مثال: أنا اسمي باب العمود، أقع في الواجهة الشمالية لسور القدس... وهكذا.

### ثالثا- التقييم:

1. مراجعة الطلبة للنظر في مدى تحقق أهداف النشاط الرئيسة من خلال طرح الأسئلة الآتية:

- أين تقع البلدة القديمة في مدينة القدس؟
- كم تبلغ مساحة البلدة القديمة داخل سور القدس التاريخي؟
- صف شكل البلدة القديمة في مدينة القدس.

- ما أبرز المعالم المعمارية في سور القدس.
- اذكر أسماء أبواب لسور القدس.

2. يجب الطلبة على الأسئلة الآتية:

- عدد الأبواب في سور القدس ( ).
- عدد الأبواب المفتوحة في سور القدس ( ).
- عدد الأبواب المغلقة في سور القدس ( ).

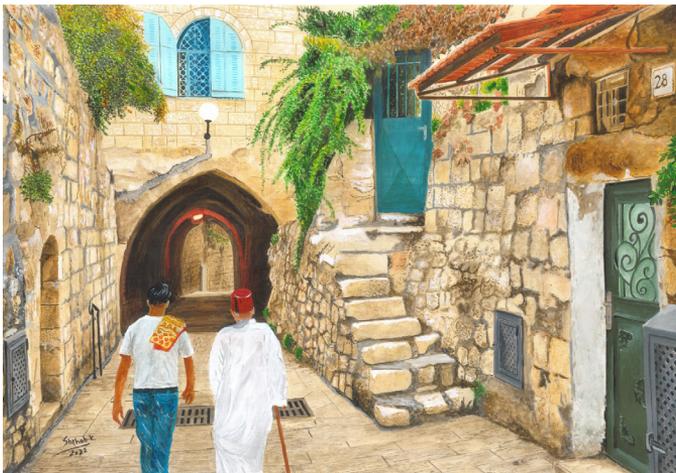
3. يعرض الجدول الآتي على الطلبة، ثم يطلب منهم اختيار الكلمات المناسبة لكتابة فقرة قصيرة تتضمن وصفا لسور القدس:

سور القدس	
الأحجار الجيرية	السليمان القانوني
المزاعل	جدرانه 2 متر
السقاقات	الأبراج الدفاعية
الميداليات	مسجد الأذهمية
النجوم الثلاثية	زخارف نباتية

4. تصميم بطاقات تعليمية لأبواب سور القدس من خلال المواقع الإلكترونية تتضمن المعلومات الآتية:

اسم الباب، الجهة التي يقع فيها الباب، سبب تسميته، حالة الباب (مغلق أم مفتوح)، صورة للباب.

5. يرسم الطالب مخططا/ يُصمم مجسما لسور البلدة القديمة في القدس، ثم يُعيّن عليه الأبواب المفتوحة، والمغلقة.



النشاط الخامس: معالم معمارية وتاريخية في البلدة القديمة في القدس (المسجد الأقصى المبارك، الأماكن الدينية المسيحية، حارات البلدة القديمة، أسواق البلدة القديمة، المقامات والأضرحة، الزوايا والتكايا، المدارس).

مرحلة الاستعداد: ملاحظة: يتم تنفيذ هذا النشاط في ثلاث حصص دراسية.

#### أولاً- تحديد الأهداف:

1. يذكر الطالب المعالم المعمارية والتاريخية الرئيسة في البلدة القديمة في القدس.
2. يُحدّد موقع المسجد الأقصى المبارك في البلدة القديمة.
3. يذكر أبرز المعالم الدينية المسيحية المعمارية والتاريخية في البلدة القديمة في القدس.
4. يستنتج المكانة الدينية لكنيسة القيامة في القدس.
5. يقارن من حيث النمط المعماري المستخدم بين الأماكن الدينية المسيحية والإسلامية.
6. يشارك في تنفيذ الأنشطة.
7. يذكر الحارات الرئيسة في البلدة القديمة في القدس.
8. يُسمي بعض أسواق البلدة القديمة في القدس.
9. يستنتج الوظيفة الاجتماعية للزوايا والتكايا في البلدة القديمة في القدس.
10. يُفسّر وجود المساطب في المسجد الأقصى المبارك.
11. يبيّن دلالات انتشار المدارس في البلدة القديمة في القدس،
12. يعتز بالمكانة الروحية لمدينة القدس.

#### ثانياً- المهارات:

قراءة الصور، العمل الجماعي، التصنيف والتنظيم، الاتصال والتواصل، توظيف الحاسوب، التعبير عن الذات، إبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، جمع البيانات وتصنيفها، التصميم. القيادة.

#### المعارف والخبرات السابقة:

مدينة القدس، البلدة القديمة في القدس، سور القدس، أبواب سور القدس، المقدسات الدينية الإسلامية في مدينة القدس، المسجد الأقصى، قبة الصخرة، المقدسات الدينية المسيحية في مدينة القدس، كنيسة القيامة.

#### رابعاً- أصول التدريس:

1. **المحتوى التعليمي:** المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي)، مساحة المسجد الأقصى المبارك، كنيسة القيامة، كنيسة القديسة حنا، كنيسة يوحنا المعمدان. حارات البلدة القديمة (الشرف، المغاربة، النصاري، السعدية، الأرمن)، حائط البراق، الأسواق (القطانين، العطارين، أفتيموس، باب السلسلة، خان الزيت)، المقامات والأضرحة

(ضريح السيدة مريم، ضريح مجير الدين، خاصكي سلطان)، المدارس (الختنية، الأشرفية، الأسعدية، التنكزية).

2. استراتيجيات التدريس: الحوار والنقاش، مجموعات العمل التعاونية، التمثيل، العصف الذهني.

3. الأدوات المساندة: الإنترنت، صور توضيحية عن المعالم المعمارية والتاريخية في البلدة القديمة في القدس.

المرحلة الثانية- التنفيذ:

أولا- التهيئة:

مراجعة الطلبة في معارفهم وخبراتهم السابقة عن البلدة القديمة في القدس من خلال طرح الأسئلة المتنوعة:

- أين تقع البلدة القديمة في القدس؟
- ما أبرز المعالم المعمارية والتاريخية في البلدة القديمة في القدس؟
- كم تبلغ مساحة البلدة القديمة في القدس؟
- صف سور البلدة القديمة في القدس.
- فسّر وجود الأسوار حول المدن قديما.
- كم عدد أبواب سور القدس المفتوحة؟
- لماذا وجدت هذه الأبواب في السور؟
- هل تتوقع وجود معالم أخرى معمارية وتاريخية في البلدة القديمة في القدس؟

ثانيا- العرض:

الجزء الأول: المسجد الأقصى المبارك، والأماكن الدينية المسيحية.

1. يكلف المعلم الطلبة بقراءة النشاط (3) صفحة (40)، وتأمل الصور، ثم الإجابة عن الأسئلة.
2. تكليف الطلبة بقراءة كل سؤال ومناقشته، وتدوين أبرز إجابات الطلبة.
3. يطلب منهم تصنيف المعالم المعمارية في النشاط حسب الجدول التالي:

اقتصادية/ اجتماعية	مؤسسات تعليمية	أماكن للعبادة

4. يطلب المعلم منهم معالم معمارية وتاريخية أخرى يعرفها الطلبة في مدينة القدس (المسجد الأقصى المبارك، كنيسة القيامة...).
5. يوزع الطلبة في مجموعات عمل حسب عددهم على النحو الآتي:
- المجموعة الأولى: المسجد الأقصى المبارك.
  - المجموعة الثانية: كنيسة القيامة.
  - المجموعة الثالثة: كنيسة القديسة حنا.
  - المجموعة الرابعة: كنيسة يوحنا المعمدان.
6. يطلب من كل مجموعة أثناء عملها الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- موقع المعلم المعماري الأثري في البلدة القديمة.
  - ارتباطه بالعقيدة الدينية.
  - أبرز مكوناته العمرانية.
  - صور للمعلم المعماري الأثري.
7. تعرض كل مجموعة ما أنجزته، وتناقش مع المجموعات الأخرى، وترصد أبرز النقاط على السبورة.

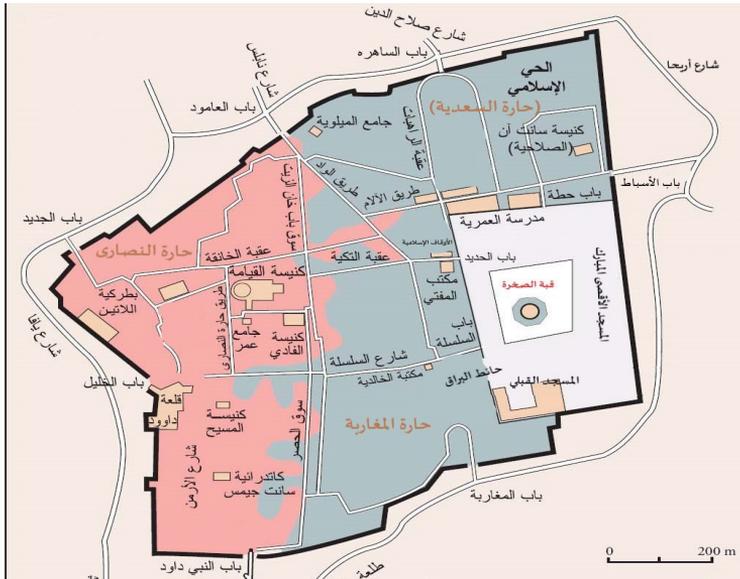
### ثالثا- التقييم:

1. يطرح المعلم الأسئلة الآتية على الطلبة:
- ما أبرز المعالم الدينية المعمارية والتاريخية في البلدة القديمة في القدس.
  - كم تبلغ مساحة المسجد الأقصى المبارك؟
  - صف شكل المسجد الأقصى المبارك.
  - حدد موقع المسجد الأقصى المبارك في البلدة القديمة في القدس.
  - لماذا سمي المسجد الأقصى المبارك بهذا الاسم؟
  - وضح المكانة الدينية للمسجد الأقصى المبارك في العقيدة الإسلامية.
  - وضح المكانة الدينية لكنيسة القيامة في العقيدة المسيحية.
  - ما المكونات المعمارية لكنيسة القيامة، وكنيسة القديسة حنا؟
2. يطلب من الطلبة البحث في مصادر المعرفة المختلفة عن مواقع دينية إسلامية ومسيحية في القدس.
3. يكلف الطلبة بتصميم ألبوم صور للأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية في القدس.

## الجزء الثاني: الحارات وأسواق البلدة القديمة في القدس:

1. عرض المخطط الآتي على الطلبة على جهاز العرض (LCD)، ثم سؤال الطلبة:

- سم الحارات الموجودة في المخطط.
- ما الفرق بين الحارة والحي؟
- ماذا يوجد في هذه الحارات من معالم معمارية وتاريخية؟
- أذكر معالم دينية إسلامية في الحي الإسلامي.
- أذكر أسماء معالم دينية مسيحية في حارة النصارى.
- وضح الأبواب الرئيسية في سور القدس التي تُفضي إلى الحارات الأربعة.
- هل هناك معالم معمارية أخرى توجد في هذه الأحياء؟ أذكرها.



2. توزيع الطلبة إلى أربع مجموعات عمل، وكل مجموعة تختار واحدة من الحارات الأربع، وتعدّ عرضاً يتضمن البيانات الآتية:

- موقع الحارة في البلدة القديمة - تسمية الحارة - مساحة الحارة.
- إجراءات السلطة القائمة بالاحتلال في هذه الحارات.

3. تختار كل مجموعة ممثلاً عنها أمام المجموعات الأخرى، ثم يجتمع ممثلو المجموعات معاً، ويعمل كل منهم على توضيح عمل مجموعته للآخرين. بعد ذلك يعود ممثلو المجموعات إلى مجموعاتهم ويشرحون لهم أعمال المجموعات الأخرى.



## التقييم:

1. طرح أسئلة عن الحارات والأسواق في البلدة القديمة في القدس:
  - ما الحارات التي تتكون منها البلدة القديمة في القدس؟
  - ما العناصر المشتركة في حارات البلدة القديمة في القدس؟
  - أذكر أسماء أسواق في البلدة القديمة في القدس.
  - فسّر تسمية أسواق البلدة القديمة بهذه الأسماء.
  - وضح الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لأسواق البلدة القديمة في القدس.
2. تكليف الطلبة بالبحث عن أسماء حارات وأسواق أخرى في البلدة القديمة في القدس.
3. يُقارن الطلبة بين الصورتين، ويستنتجون المخاطر التي تُهدّد المعالم المعمارية والتاريخية في القدس بشكل عام والمسجد الأقصى المبارك بشكل خاص.



صورة (أ)



صورة (ب)

الجزء الثالث: معالم معمارية أخرى (المقامات والأضرحة، الزوايا والتكايا، المدارس):

1. عرض صور النشاط (5) ص (52) في الدليل المنهجي.
2. يطلب من الطلبة تأمل الصور وملاحظتها، ثم الإجابة عن الأسئلة المرافقة لها.
3. مناقشة النشاط مع الطلبة من خلال الأسئلة، ويوضح المعلم معهم مفهوم كل من العقبة، والمصطبة، والتكية، والزاوية. ويرصد الملاحظات على السبورة.
4. يسأل الطلبة عن الغرض من إنشاء هذه المعالم المعمارية في مدينة القدس من خلال الجدول الآتي:

المعلم التاريخي / المعماري	الاستخدامات
التكية	
العقبة	
الزاوية	
المدرسة	

5. يوزع الطلبة في مجموعات عمل حسب عددهم بالصف، وعدد المعالم الموجودة في الدليل في الصفحات (52- 59)، ويطلب منهم تلخيص أبرز المعلومات عن كل معلم أثري، ثم عرضها على بقية المجموعات، ومناقشتها معهم.

#### التقييم:

1. مناقشة القضايا الآتية مع الطلبة:
  - الوظيفة الاجتماعية للتكايا والزوايا في مدينة القدس.
  - انتشار المدارس في البلدة القديمة في القدس طوال العصور الإسلامية المتعاقبة (الأيوبية والمملوكية والعثمانية).
  - انتشار العقبات في البلدة القديمة في القدس.
2. تكليف الطلبة في مجموعات حسب رغبتهم، واختيار معلم معماري، وإعداد فيديو قصير عنه، ثم عرضه على زملائهم في الصف. يتضمن الموقع، ووصف المعلم، واستخداماته، واستمراريته.
3. تنظيم مسابقة بين الطلبة حول المعالم المعمارية والتاريخية في البلدة القديمة في القدس.

النشاط السادس: دليل المعالم المعمارية والتاريخية في المسجد الأقصى المبارك  
(الحرم القدسي):

أبواب المسجد الأقصى، المسجد القبلي، المصلى الرواني، قبة الصخرة المشرفة، المتحف الإسلامي، الأسبلة، البوائك، المساطب، القباب.

المرحلة الأولى- الاستعداد:

أولا- تحديد أهداف النشاط:

1. يذكر الطالب أسماء أبواب المسجد الأقصى المبارك.
2. يُفرِّق بين أبواب سور القدس وأبواب المسجد الأقصى المبارك.
3. يُميز بين المسجد الأقصى المبارك والمسجد القبلي.
4. يُحدد موقع المسجد القبلي في المسجد الأقصى المبارك.
5. يصف الطابع المعماري للمسجد القبلي.
6. يُحدِّد موقع قبة الصخرة في المسجد الأقصى المبارك.
7. يقارن بين عمارة المسجد القبلي وعمارة قبة الصخرة من حيث شكل البناء، والعناصر الزخرفية المستخدمة في كل منهما.
8. يستنتج أهمية المتحف الإسلامي في القدس.
9. يوضح القيمة الجمالية لعمارة قبة الصخرة البناء الخارجي، والزخرفة الداخلية.
10. يُبيِّن القيمة الجمالية للبوائك في ساحة قبة الصخرة.
11. يستنتج سبب انتشار الأسبلة في المسجد الأقصى المبارك.
12. يوضح الأهمية الدينية والثقافية للمساطب في المسجد الأقصى المبارك.
13. يُسمي أشهر القباب الموجودة في باحات المسجد الأقصى المبارك.
14. يدرك قيمة المسجد الأقصى المبارك لدى المسلمين.
15. زيادة الرغبة لدى الطلبة في زيارة المسجد الأقصى المبارك والصلاة فيه.
16. تعزيز الانتماء الديني والقومي لدى الطلبة تجاه مدينة القدس.

ثانيا- المهارات:

القراءة، الكتابة، الملاحظة، التفكير، التحليل، التمييز، حل الأسئلة، تحديد المواقع، العمل التعاوني.

## الخبرات السابقة:

مدينة القدس، البلدة القديمة في القدس، أبواب سور القدس، المسجد الأقصى المبارك،  
المكانة الدينية للمسجد الأقصى المبارك، قبة الصخرة.

## أصول التدريس:

2. المحتوى التعليمي: أبواب المسجد الأقصى المبارك، باب الأسباط، باب الملك فيصل،  
باب الغوانمة، باب الحديد، باب السلسلة، باب المغاربة، الباب الذهبي، الباب  
الثلاثي، الباب المنفرد، حائط البراق، ثورة البراق، المسجد (الجامع) القبلي، قبة  
الصخرة المشرفة، المصلى المرواني، الجامع القبلي القديم، المتحف الإسلامي، البوائك،  
سبيل الكأس، سبيل قايتباي، سبيل قاسم باشا، بركة النارنج، المساطب، القباب.
2. أساليب التدريس: الأسئلة السابرة، الحوار والنقاش، مجموعات العمل التعاونية،  
العصف الذهني، الخرائط المفاهيمية، التعلم الذاتي، (فكر، زواج، شارك).

## الأدوات المساندة:

صور توضيحية للمعالم المعمارية والتاريخية في المسجد الأقصى المبارك، فيديوهات تعليمية  
من مواقع إلكترونية، الدليل المنهجي، مطالعات خارجية.

المرحلة الثانية- التنفيذ: ملاحظة: يتم تنفيذ هذا النشاط في ثلاث حصص دراسية.

## الجزء الأول- أبواب المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي):

### التهيئة:

طرح الأسئلة الآتية على الطلبة:

- كم عدد أبواب سور البلدة القديمة في القدس؟
- كم عدد الأبواب المفتوحة؟
- كم عدد الأبواب المغلقة في سور القدس؟
- هل أبواب سور البلدة القديمة هي نفسها أبواب المسجد الأقصى المبارك؟ ولماذا؟



– هل تتوقعون أن تكون هناك أبواب مشتركة تحمل الاسم نفسه بين سور القدس والمسجد الأقصى المبارك؟ ولماذا؟

ملاحظة: بعض هذه الأسئلة يمكن الإجابة عنها بعد تنفيذ الطلبة للأنشطة التعليمية المرافقة.

العرض:

1. تكليف الطلبة بتأمل النشاط (1) صفحة (62) من الدليل، وملاحظة المخطط، ثم الإجابة عن الأسئلة المرافقة له بشكل فردي.
2. يطلب من كل طالب مشاركة أفكاره عن إجابات الأسئلة مع زميله، والاتفاق معا على إجابات محدّدة.
3. يتشارك جميع الطلبة في حوار مفتوح بينهم حول إجابات الأسئلة مع ضرورة توجيه المعلم للحوار نحو تحقيق الأهداف المرسومة للنشاط.
4. توزيع الطلبة في مجموعات عمل تعاونية بعدد أبواب المسجد الأقصى المبارك في الدليل المنهجي، ويطلب منهم العمل عليها من حيث: موقع الباب، تسميته، والفترة التاريخية التي يعود إليها.
5. تعرض المجموعات ما أنجزته، وتناقش مع بقية المجموعات، يمكن أن يكون التقديم على شكل تمثيل، مثال ذلك يقول ممثل المجموعة: أنا باب الأسباط، موقعي في الجهة الشرقية الشمالية للمسجد...

ثالثا- التقييم:

1. تكليف الطلبة بالعمل بشكل فردي على الورقة الآتية:

الهدف: تحديد أبواب المسجد الأقصى المبارك، وأبواب سور القدس.

الأبواب: العمود، الأسباط، الحديد، الغوامة، حطة الساهرة، المزدوج، السلسلة، الخليل، العتم، الذهبي، المفرد، الجديد، المجلس (الناظر)، المغاربة، القطانين، المطهرة، الثلاثي. الملك فيصل، الرحمة، النبي داود، المغاربة.

المطلوب: تصنيف الأبواب وتوزيعها حسب الجدول:

سور القدس	حالة الباب: مغلق / مفتوح	الجهة التي يوجد بها	المسجد الأقصى المبارك	حالة الباب: مغلق / مفتوح	الجهة التي يوجد بها	الجهة التي يوجد بها الباب

2. تكليف الطلبة بالعمل على النشاط المتعلق بأبواب المسجد الأقصى المبارك صفحة (65) من الدليل.

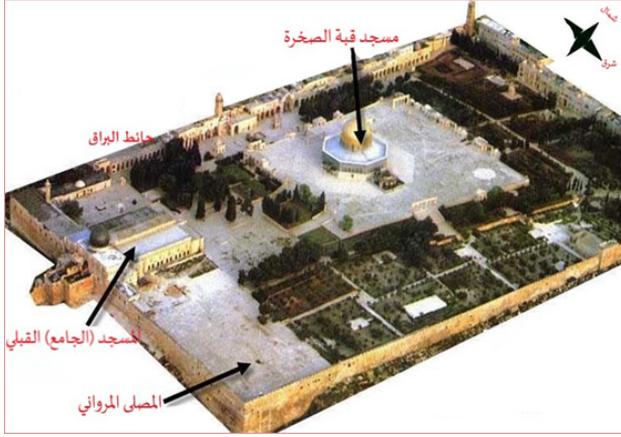
الجزء الثاني: المسجد (الجامع) القبلي، والمصلى المرواني، وقبة الصخرة المشرفة.

أولا- التهيئة:

مراجعة الطلبة في الخبرات التي اكتسبوها عن المسجد الأقصى المبارك من خلال طرح أسئلة متنوعة، ويذكرهم المعلم أيضا بمكانة المسجد الأقصى المبارك في العقيدة الإسلامية من سورة الإسراء، ثم يسألهم: هل ترغبون بزيارة المسجد الأقصى المبارك؟ ولماذا؟

ثانيا- العرض:

1. عرض الشكل الآتي على الطلبة، ويطلب منهم الإجابة عن الأسئلة التي تليه:



حدّد الجهة التي يقع فيها كل من المسجد القبلي، ومسجد قبة الصخرة، والمصلى المرواني، وحائط البراق في المسجد الأقصى المبارك.

- ما الفرق بين المسجد القبلي والمسجد الأقصى المبارك؟
  - هل هذه الأماكن الدينية تقع في المستوى نفسه من المسجد الأقصى المبارك؟ أم أنها تقع في مستويات مختلفة؟
2. التركيز على أن المسجد القبلي، ومسجد قبة الصخرة، والمصلى المرواني موجودة داخل ساحة المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي)، إضافة إلى العديد من المعالم المعمارية والعمرانية كالمساجد، والقباب، والمقامات، والزوايا، والأسبلة، والبوائق...).
3. تذكير الطلبة أنّ هناك ثلاثة مستويات للمسجد الأقصى المبارك على النحو الآتي:

- المستوى العلوي - يوجد فيه قبة الصخرة.
- المستوى الأوسط - يوجد فيه المسجد القبلي وغيره من المعالم المعمارية.
- المستوى الأرضي - يوجد فيه المصلى المرواني، والمسجد القبلي القديم.

4. تكليف الطلبة بقراءة الصفحات (66-71) من الدليل، ثم عرض صورتين الآتيتين على الطلبة مع التركيز على المسجدين القبلي وقبة الصخرة، ثم مناقشتهم في الأسئلة التي تليهما:

- ما الفرق بين شكل البناء الخارجي لكل من المسجد القبلي، ومسجد قبة الصخرة؟
- لماذا تُفسّر هذا الاختلاف في شكل البناء بين المسجدين؟
- برأيك، ما العناصر الزخرفية المستخدمة في كلا المسجدين من الداخل؟



5. يقترح المعلم على الطلبة القيام بجولة افتراضية في المسجدين، ووصف كل منهما من الداخل مع التركيز على العناصر الرئيسة.
6. إدارة حلقة نقاش حول الأهمية الدينية والوطنية لحائط البراق.

### ثالثا- التقييم:

1. تكليف طالب او أكثر لتلخيص أهم الأفكار الرئيسة التي وردت في النشاط.
2. طرح أسئلة متنوعة على الطلبة حول النشاط.
3. استخدام (الكرسي الساخن)، بحيث يجلس طالب على الكرسي في وسط حلقة من الطلبة ثم يتولون طرح الأسئلة عليه، وهو يجيب عنها. بعد ذلك يحل محله طالب آخر وهكذا مع مراعاة عدم تكرار الأسئلة في كل مرة، والحرص على طرح أسئلة جديدة.
4. تكليف الطلبة بإعداد فيديوهات تعليمية حول المعالم المعمارية والتاريخية في النشاط حسب رغبتهم.

### الجزء الثالث: المتحف الإسلامي، الأسبلة، البوائك، المساطب، والقباب:

#### أولا- التهيئة:

مراجعة الطلبة في النشاط السابق، ويطلب المعلم منهم عرض فيديوهات أعدوها عن المسجد القبلي وقبة الصخرة، ثم يسألهم هل هناك معالم معمارية أخرى موجودة في المسجد الأقصى المبارك؟

#### ثانيا- العرض:

1. توظيف استراتيجية الفصل المقلوب: تكليف الطلبة بمتابعة الفيديو التعليمي الذي يُعدّه المعلم عن المعالم المعمارية في المسجد الأقصى المبارك على موقع خاص بالمدرسة أو مجموعة افتراضية على المنصات التعليمية المتاحة لهم، أو يطلب منهم الرجوع إلى مواقع إلكترونية متخصصة في الموضوع، والتركيز على الآتي: المتحف الإسلامي، الأسبلة، البوائك، القباب.

2. إنجاز كل من الأنشطة الآتية في البيت، وذلك بعد مشاهدة الطلبة الفيديو التعليمي، أو المواقع الإلكترونية التي أرشدتهم إليها المعلم:

### النشاط (أ):

المعلم المعماري	الغرض من وجودها
المتحف الإسلامي	
الأسبلة	
البوائك	
المساطب	
القباب	

### النشاط (ب):

المعالم المعمارية	أمثلة عليها في المسجد الأقصى المبارك
الأسبلة	
البوائك	
المساطب	
القباب	

### النشاط (ج):

كتابة تقرير مختصر عن أحد قباب المسجد الأقصى المبارك لعرضه على الطلبة في غرفة الصف. يمكن الرجوع إلى هذه القباب صفحة (78) في الدليل للتعرف عليها.

3. يسأل المعلم الطلبة عن الأنشطة التي أعدوها، ثم يبدأ مع العمل عليها من خلال الحوار والنقاش.

4. يطلب من مجموعة من الطلبة قراءة التقارير التي أعدوها عن القباب في المسجد الأقصى المبارك.

### ثالثا- التقييم:

1. طرح الأسئلة الآتية على الطلبة:

- ما أهمية المتاحف في الدولة؟
- ما الوظيفة الأساسية لكل من المساطب، البوائك، والأسبلة؟
- لماذا تكثر الأسبلة في المسجد الأقصى المبارك؟
- أعط مثالا واحدا على الآتي في المسجد الأقصى المبارك: المتحف، الأسبلة، البوائك، المساطب، و القباب.

## قائمة المصادر والمراجع:

- أبو صالح، محمد ذياب، بيت المقدس وكنوز المسجد الأقصى المبارك، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2015م.
- أبو عليان، عربي عبد محمد، موسوعة معالم القدس الحضارية، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، 2012م.
- التيمي، أنور الخطيب، مع صلاح الدين في القدس، تأملات وذكريات، القدس، فلسطين، دار الطباعة العربية، 1989م.
- جبارة، تيسر، الحاج أمين الحسيني، ط1، 1994م.
- الجلال، إيهاب سليم، معالم المسجد الأقصى المبارك تحت المجهر، تقديم عبد الفتاح العمري، مركز بيت المقدس للأدب. ب. ت.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب القدس السنوي رقم (13)، رام الله، فلسطين، 2011م.
- حبل، محمود، على درب الآلام-المسيحيون والمقدسات المسيحية في القدس، مراجعة وتحرير هشام يعقوب، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، لبنان، 2016م.
- جقمان، حنا عبد الله يوسف، جولة في تاريخ الأرض المقدسة من أقدم العصور حتى اليوم، 1994م.
- الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، تحقيق الدكتور محمود كعابنة، الخليل، عمان، 1999م.
- الحوت، بيان نويهض، صفحات أرمينية في تاريخ القدس، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 11، العدد 43، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2000م.
- الحوت، بيان نويهض، فلسطين القضية الشعب الحضارة، التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين، بيروت، 1917م.
- دليل القدس حضارة وتاريخ، منشورات لجنة القدس عاصمة الثقافة العربية، رام الله، 2004م.
- الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، 2008م.
- الدوري، عبد العزيز الدوري، القدس في الفترة الإسلامية من القرن السابع حتى القرن الحادي عشر، المجلة العربية للثقافة، 2018م.
- الدوري، عبد العزيز، فكرة القدس، جامعة الدول العربية، مصر، 1983م.
- زكار، سهيل، القدس بين حقائق التاريخ وزيغ الإسرائيلييات، جامعة دمشق.
- السكاكيني، هالة، يوميات خليل السكاكيني، كذا أنا يا دنيا، الطبعة التجارية، سنة 1955م.
- شاهين، أحمد عمر، موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة، فلسطين، ط1، 1992، ط2، 2000م.
- شراب، محمد حسن، القدس، أسسها العرب ورفع قواعد المسلمين، لبنان 2006م.
- شراب، محمد حسن، ومجموعة مؤلفين، تاريخ الأقصى، نشرة شهرية تصدر عن موقع مسلم أون لاين. ب. ت.
- شلش، خليل شرف شلش، القدس والمسجد الأقصى في الفكر الإسرائيلي المعاصر، قراءة تاريخية سياسية ودينية للمسجد الأقصى وعلامات الملحمة الكبرى ودمار الصهاينة، عمان، 2010م.
- عارف، العارف، المفصل في تاريخ القدس، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005م.

- عارف، العارف، **تاريخ الحرم القدسي**، دار الأيتام الإسلامية.
- عارف، العارف، **تاريخ القدس**، ط1، ط2، دار المعارف، مصر، 1951م.
- عبد ربه، عمر، **أبواب مدينة القدس في الحقبة الفاطمية والسلجوقية**، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد 11، العدد 2، 2017م.
- العطار، حسني محمد، **مدينة القدس والمسجد الأقصى**، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، ط1، رفح، فلسطين، 2021م.
- عبد الهادي، مهدي، **فلسطينيون**، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية القدس، ط1، 2008م.
- علي، محمد كرد، **خطط الشام**، دمشق، 1983م.
- عياد، محمد علي، **القدس والمسجد الأقصى عبر التاريخ-دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية**، ط2، دار الفقيه، جدة، السعودية، 2013م.
- غوشة، محمد هاشم، **المسجد الأقصى المبارك**، عمان، الأردن، 2014م.
- غوشة، محمد هاشم موسى، **تاريخ المسجد الأقصى**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، القدس، فلسطين، 2002م.
- الفني، إبراهيم، **فيسفساء قبة الصخرة**، دار البازوري العلمية، يناير، 2011م.
- الفيتري، يعقوب، **تاريخ بيت المقدس**، ترجمة وتعليق سعيد البيشاوي، سعيد، دار الشروق، 1998م.
- القاسم، أحمد، **موسوعة بيت المقدس**، 2004م.
- قاسمية، خيرية، روعي الخالدي، مؤسسة الجمعية العلمية الفلسطينية بإشراف د. يحيى جبر.
- القدري، قاسم، **المسجد الأقصى الحقيقية والتاريخ**، ط2، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، 2008م.
- قليبو، علي، **المعالم المعمارية في القدس المملوكية**، مؤسسة التعاون، 2019م.
- كفاقي، زياد، صالحية، محمد عيسى، وآخرون، **القدس عبر العصور**، 2001م.
- مذكرات المناضل بهجت أبو غربية، **في خضم النضال العربي الفلسطيني**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، 1993م.
- المليثم، البدوي، يعقوب العودات، **أعلام الفكر والأدب في فلسطين**، 1976م.

#### المواقع الإلكترونية:

- أخوات من أجل الأقصى، <http://www.foraqa.com>
- مدينة القدس، <https://alquds-city.com>
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، <https://info.wafa.ps/index.aspx>
- الموسوعة الفلسطينية، <https://www.palestinapedia.net/>
- المركز الفلسطيني للإعلام، <https://www.palinfo.com>
- وزارة الثقافة الفلسطينية، <https://www.moc.pna.ps>
- وفا وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، <https://www.wafa.ps>